

## الفصل السابع

### العولمة والثقافة

- الثقافة وعناصرها.
- آراء حول عولمة الثقافة.
- العولمة والهوية .
- العولمة والأصولية.
- المسلمون والعولمة.
- العولمة والثقافة الوطنية
- العولمة والانسان العربى.

obeikandi.com

## - العولمة الثقافية

- ان الثقافة وعناصرها الرئيسية كالفكر والأدب والفن ومن ثم الحياة الثقافية عمومنا تظهر ميلا وأستعدادا واضحا للعولمة والتعولم. لو تركت الثقافة لطبيعتها

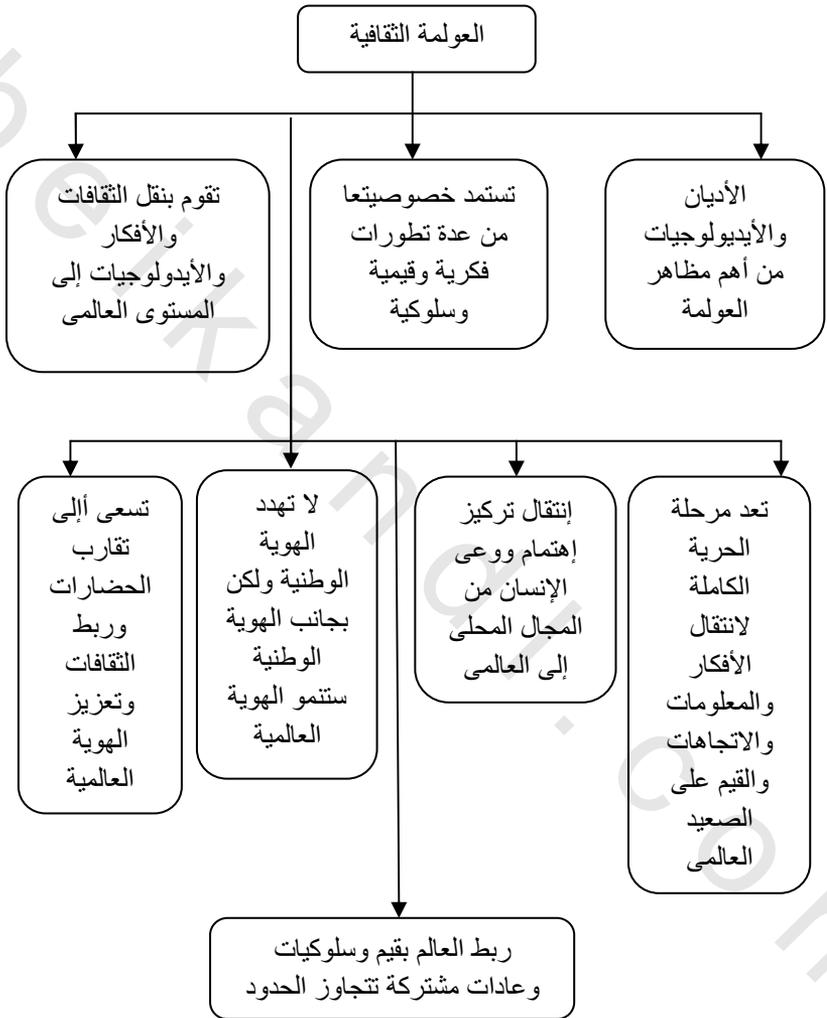
- ان الأديان والأيديولوجيات ( الفلسفات الاجتماعية ) هى من أهم مظاهر العولمة الثقافية - بيد أن العولمة الثقافية التى ازداد الحديث عنها فى التسعينات تعنى أكثر من مجرد قيام دين الأديان بالدعوة الى توحيد العالم ، وهى الدعوة التى كانت وستظل قائمة دائما بدوام الأديان السماوية الصحيحة.

- أن العولمة الثقافية هى ظاهرة جديدة وتستمد خصوصيتها من عدة تطورات فكرية وقيمة وسلوكية برزت بشكل واضح خلال عقد التسعينات ويأتى فى مقدمة هذه التطورات انفتاح الثقافات العالمية المختلفة وتأثيرها ببعضها البعض - لم يحدث فى التاريخ أن أصبحت المناطق الثقافية والحضارية بما فى ذلك أكثر المناطق الثقافية أنعزالا ورغبة فى الأنعزال ، منفتحة ومنكشفة بقدر ما هى منفتحة ومنكشفة حاليا.

- إن العولمة الثقافية التى تحافظ على الخصوصيات والثقافات، وتتنعش فى ظل التنوع الثقافى تقوم بنقل الثقافات والأفكار والقناعات والأيديولوجيات وحتى الأديان بما فى ذلك تياراتها المتشددة والمتسامحة الى المستوى العالمى.

- ان العولمة الثقافية تتضمن أيضا بلوغ البشرية مرحلة الحرية الكاملة لانتقال الأفكار والمعلومات والبيانات والاتجاهات والقيم والأذواق على الصعيد العالمى - وبأقل قدر من القيود والعراقيل والضوابط لقد فقدت الدول فى ظل العولمة الثقافية القدرة على التحكم فى تدفق الأفكار والقيم والقناعات فيما بين المجتمعات والأجتماعات والأجيال وفقدت الدول السيطرة على التداول الحر للأخبار والمعلومات والذى يتم عبر وسائل ووسائط وتقنيات جديدة لم تبرز إلا فى التسعينات.
- إن العولمة الثقافية تعنى انتقال تركيز اهتمام ووعى الإنسان من المجال المحلى إلى المجال العالمى - ومن المحيط الداخلى إلى المحيط الخارجى. ففى ظل العولمة الثقافة يزداد الوعى بعالمية العالم وبوحدة البشرية.
- ان العولمة لا تهدد الهوية وستبقى الهوية الوطنية - ولكن بجانب الهوية الوطنية ستنمو الهوية الإنسانية والمواطنة العالمية التى ستصبح أكثر وضوحا من أى وقت لآخر.
- العولمة تسعى الى تقارب الحضارات وربط الثقافات وتعزيز الهوية العالمية وربما أيضا خلق عالم ثقافية وهو مجرد واحد من الوجوه العديد للعولمة الثقافية.
- ان نتيجة الاتجاهات الثقافية التى برزت فى التسعينات هى ربط العالم بقيم وقناعات وسلوكيات وعادات مشتركة تتجاوز الحدود. لقد حققت الثقافة الأستهلاكية أكبر انتصاراتها خلال هذا العقد - ولا شك أن هذا الانتصار الذى تحققة الثقافة يؤرق المجتمعات كما أنه يقلق الدول

التي فقدت السيطرة على الوضع الأقتصادي وهي تفقد الآن السيطرة على الوضع الثقافي في بل إنها أصبحت هي الهدف القادم للعولمة



## العولمة والثقافة

- الثقافات فى جوهرها خاصة إذ كانت تعنى فى مفهوم مبسط قدرة الإنسان أو الجماعات الإنسانية على التكيف بطريقة خلاقة ليس مجرد رد فعل - مع البيئة التى يعيش فيها .

- وهذا يعنى تدخل فى الطبيعة لجعلها مناسبة وملائمة بحيث يتمكن من البقاء والتطور ، فالثقافة هى علاقة الإنسان بالطبيعة بطريقة عكسية إذ تزداد ثقافة الانسان كلما قلت هيمنة وسيطرة الطبيعة عليه ولكن علينا ألا نبالغ فى عملية قهر الطبيعة.

- والأبداع هو الثقافة نفسها - لأن الثقافة بكل ما يبدعه أو ينتجه الإنسان بيده أو جسمه أو عقله مثل الصناعة والعمل والتفكير والتأمل.

- فالثقافة ذلك المركب الذى ينتجه الإنسان ويشتمل على المادى وغير المادى.

- فالانسان البيولوجى موحد من حيث الرغبات والغرائز والحاجات بينما الانسان الثقافى متنوع ويلاحظ ذلك من خلال السلوك الذى ينتجه لإشباع كل ما هو طبيعى أو بيولوجى. أى أساليب تلبية وإشباع الحاجات التى تمكنه من البقاء ليس فقط على الصعيد البيولوجى.

- لا يوجد تعريفا شاملا أو جامعا مانعا يخلو من القصور - عند التعرض لتعريف الثقافة.

- ولكن أغلب التعريفات العلمية تشير الى التعليم أو الأكتساب كوسيلة لتأفل الثقافة وأنها ليست موروثه. وأعتبر الثقافة هى طرائق وأساليب الأستجابة للتحديات التى يواجهها الإنسان فى تفاعله مع الطبيعة.

– وكل نظام اجتماعى ثقافى يتميز بما يمكن تسميته الشخصية الأساسية.

– وهى جماع صفات وميول واتجاهات توجد بنسب وطرق مختلفة بين أفراد ثقافة ما حيث يمكن تعميم خصائص سلوكية وذهنية على أغلب أو كل أفراد الجماعة وهذا جانب مهم يؤكد التفرد والخصوصية، ويساعد لاحقا فى تحليل دور الثقافة فى عملية العولمة مهما كانت قوة عوامل الاقتصاد والإعلام.

– ويوجد عنصر مهم فى تحديد مفهوم الثقافة يؤكد تنوع الثقافات ونسبيتها وهو دور الرمز وحيانا قد تكون اللغة نفسها باعتبارها تجريدا ووصفا للواقع.

فالإنسان يصنع عالما من الرموز ثم يحيا فى هذا العالم الرمزى وبالتالي تكون كل حقيقة بالنسبة له رمزية.

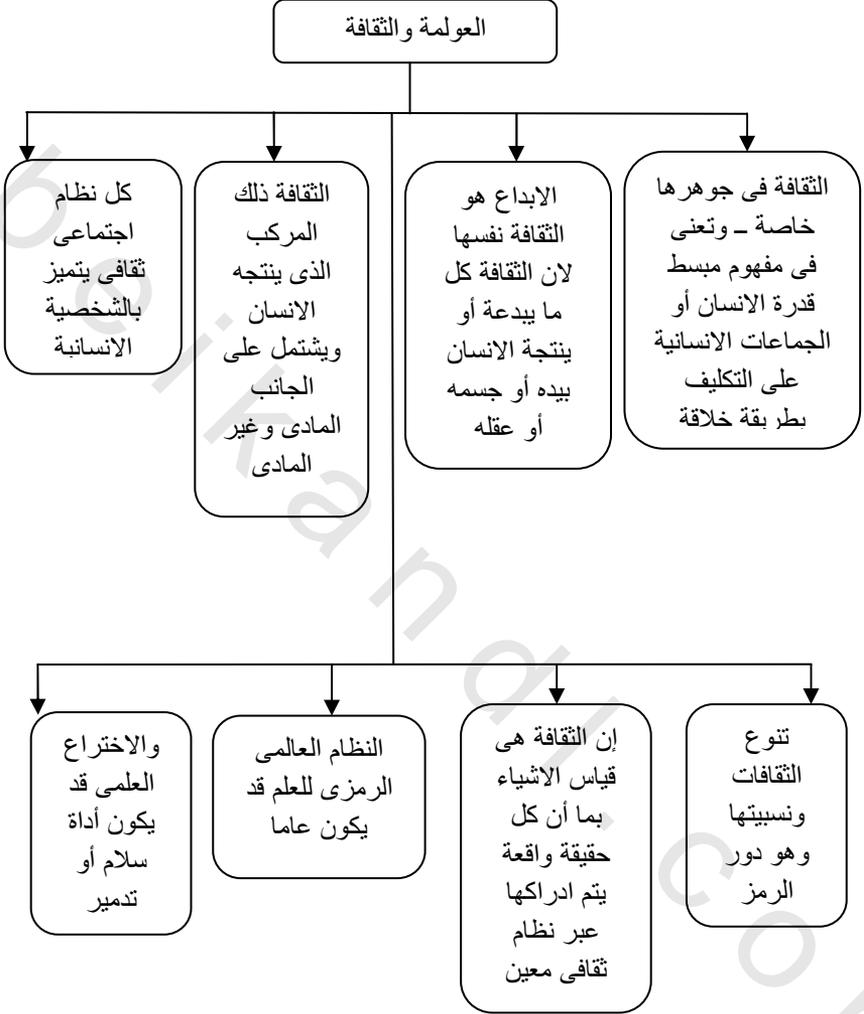
– ان الثقافة هى قياس كل الأشياء بما أن كل حقيقة واقعية يتم ادراكها عبر نظام ثقافى معين – ويحذر من الخلط بين الخيالية والرمزية والثقافية ليست نظام إسقاطى – ويقصد برمزية كل حقيقة ان كل تجربة يتوسطها نظام رمزى مثل اللغة أو العلم مع ملاحظة أن النظام العالمى الرمزى للعلم قد يكون عاما من هذه الزاوية يبدو كوسيلة لعالمية الثقافة.

- والاختراع العلمى قد يكون أداة سلام أو تدمير - وقد تكون نتائجه المستخدمة خيرا وشرا - وتعتبر الفنون والأداب الشكل الأرقى للرمز. وهذا المجال هو الذى يتجسد فيه التنوع الثقافى بلا جدال.

### - هناك ثلاثة آراء حول عولمة الثقافة :

الأول - ان الثقافة لا تعولم وان أية عولمة للثقافة هى فى حقيقة الأمر هيمنة لثقافة معينة على الثقافات الأخرى - وهذه الهيمنة غير ممكنة. الثانى - أستحالة قيام ثقافة معولمة وان العولمة حتى اذا انتشرت فى مجالات أخرى فانها لا تمتد الى مجال الثقافة فهى قادرة على الأحتفاظ يتنوعها بوسائل عديدة طالما بقيت الفروق البشرية واختلافات المواقع والتجارب و التاريخ .

الثالث : نوعية جديدة من العلاقة بين العولمة والثقافة لا تقوم على هيمنة ثقافة واحدة فقط ولا التنوع الثقافى فقط فحسب . حالة المركزية الثقافية - التى تجعل المركز وبقية الثقافات هوامش أو أفلاك تدور حول هذا المركز.



## أراء حول عولمة الثقافة



الثالث: ويعتبر أكثر الأراء قبولاً - حيث يتوقع نوعية جديدة من العلاقة بين العولمة والثقافة لا تقوم على هيمنة ثقافة واحدة فقط ولا التنوع الثقافي فحسب .

تصدم فكرة عولمة الثقافة أو عالميتها ببروز ظاهرة المركزية الثقافية Ethnocentrism وهى نظرة لا تخلو من التعالى العنصرى - ففى حالة المركزية الثقافية هناك ثقافة تجعل من نفسها مركزاً. وبقية الثقافات هوامش أو أفلاك تدور حول هذا المركز.

### **العولمة والهوية:**

- ان البعض يرى العولمة وكأنها مخطط واستراتيجية محددة تم تخطيطها وتنفيذها بوعى وقصد بهدف اجتياح بقية العالم وتهديد الثقافات المحلية والقومية الأخرى.

- فهى تهدد الجغرافيا وحدود الدولة السياسية وكل هذه المظاهر كانت تعنى سابقا السيادة الوطنية والأمن بمعناه السياسى والعسكرى والنفسى. ورغم وهمية الحدود فى كثير من الأحيان إلا أنها تؤدى وظيفة الإحساس بالذات والتحايز.

- والعولمة باعتبارها عملية لبلورة العالم فى مكان واحد أن يقضى ذلك الى ظهور حالة انسانية عالمية - والحالة الإنسانية هذه يفترض فيها عدم التعارض مع الهوية أو الهويات وعدم تذويبها قسرياً - ولكن قد تكون للعولمة القدرة على تضمين الهويات وليس دمجها.

- ان رسم حدود الهوية أو الخصوصية أمر صعب على صعيد الواقع لذلك يرى الكثيرون أن الهوية أو الخصوصية هى مفهوم ايديولوجى أكثر منه

علمى. وخاصة أن الهوية يمكن التعبير عنها أو تجسيدها من خلال سمات كثيرة ومختلفة فقد يعبر عنها من خلال الدين أو اللغة أو الدولة الوطنية أو القومية وكل هذه الخصائص متغيرة حسب طريقة استخدامها وتوظيفها. لذلك يمكن لمجتمع واحد أن يبدل هويته حسب المراحل التاريخية والظروف الحاكمة.

- الهوية غير موجودة ولكن تخلق وتشكل اجتماعيا فهي لا تعدو كونها ظاهرة اجتماعية أو إنسانية.

- والهوية فى المعجم الحديث إذا توجد الكلمة فى المعاجم القديمة - فهي تعنى الذات وهذه تفسير ذات الشئ - حقيقته وخاصته.

- وفى قاموس عن مفاهيم والفاظ الفلسفة الحديثة نجد كلمة هوية ما يعرف الشئ فى ذاته دون اللجوء الى عناصر خارجية لتعريفه وتستعمل أيضا للدلالة على الجوهر.

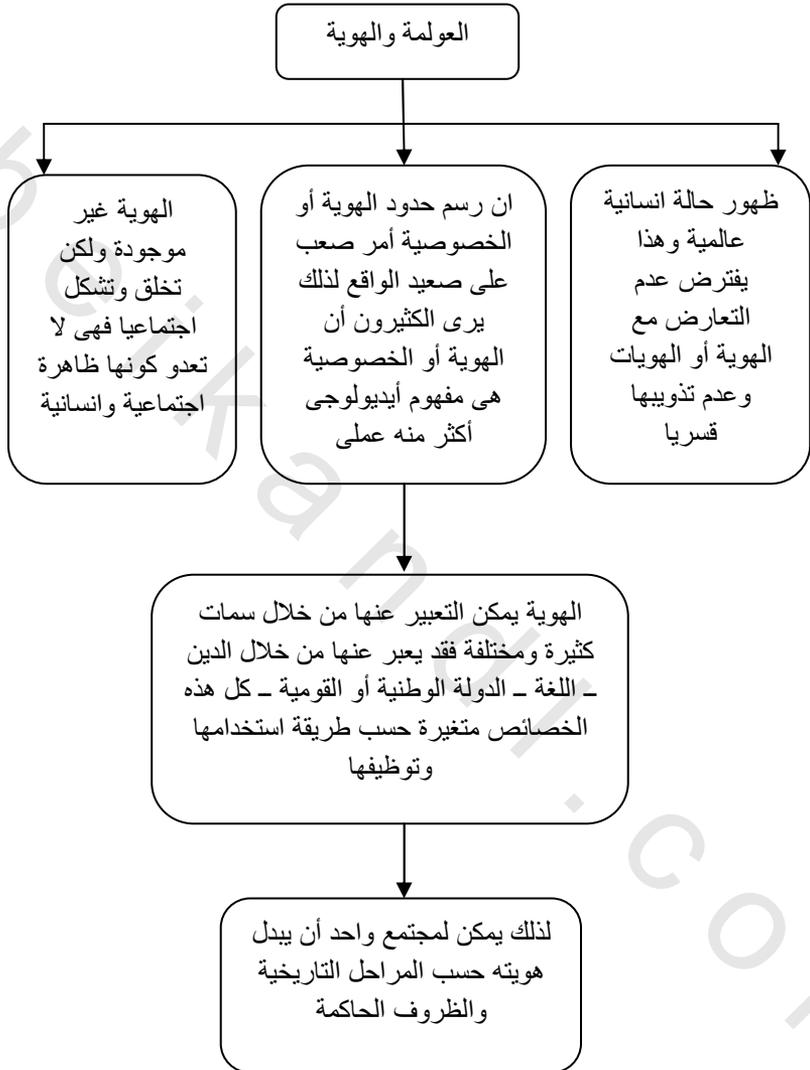
- اما فى المنطق فان الهوية تشير الى معينين:

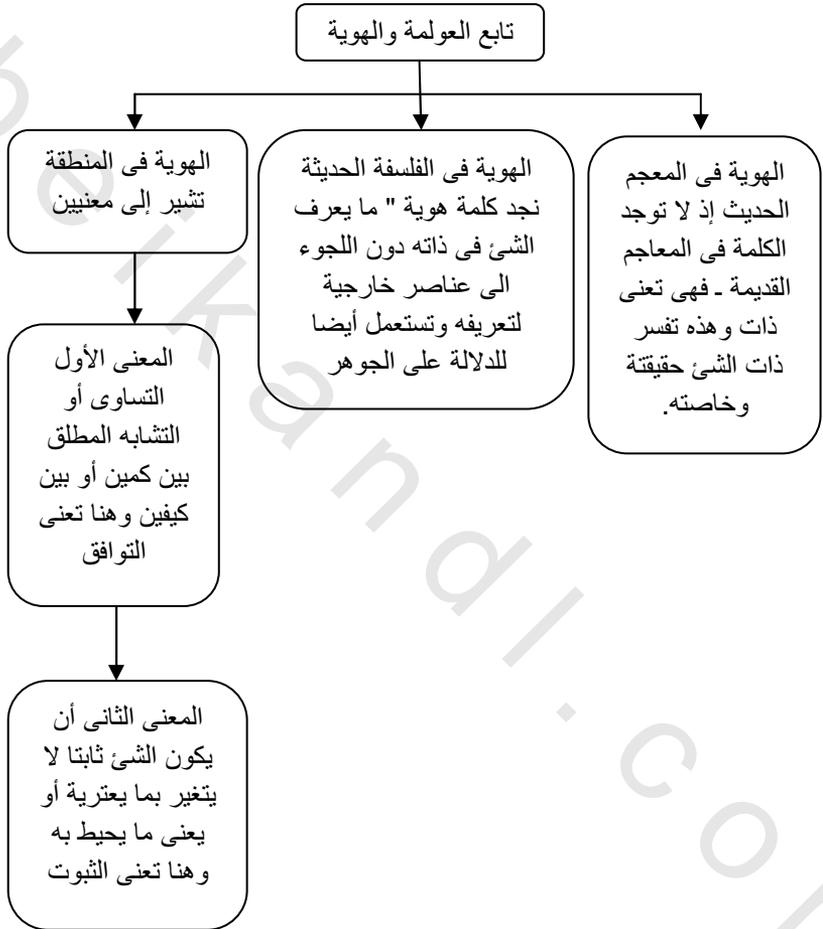
الأول : التساوى أو التشابه المطلق بين كمين أو بين كيفين وهنا تعنى التوافق.

الثانى : ان يكون الشئ ثابتا لا يتغير بما يعتره أو ما يعترى ما يحيط به وهنا تعنى الثبوت.

- وتحاول الدراسات العلمية الموضوعية التركيز على تاريخية ونسبية الهوية وعدم الاقرار بثباتها مما يعنى فى سياقنا الحالى - عدم التعامل بنظرية القطبية والمواجهة بين العولمة والهوية - بينما نسبية الهوية تجعلها

- مرنة قد تتعايش أو تقتبس من ثقافات أخرى بل قد تساعدها عوامل التقارب وسقوط الحواجز على تفاعل ايجابي وخلاق مع العولمة.
- ورغم ان اكثر الهويات محافظة وتدينا وأصالة لا تستطيع الا أن تخضع لدرجات معينة من العولمة والعلمنة والتحديث. ففي عالم اليوم لا توجد مناطق معزولة أو نائية وبعيدة عن تأثيرات الغريب الآتية من خارج هذه الثقافة.
- ويرى العلماء ان العولمة لا تهدد الهوية أو الهويات الثقافية بالفناء أو التذويب بل تعيد تشكيلها أو حتى تطويرها لتتكيف مع الحاضر.
- ومجتمع اليوم هو المجتمع المكون من مجموعات أو جماعات ذات انتماءات أو هويات مختلفة فى الثقافة والدين. لكنها متعايشة تشارك جميعا من الداخل رغم اختلافها من الخارج.







## العولمة والأصولية:

– تمثل علاقة العولمة بالدين وبالأصولية عموماً منطقة صراع وتوتر وتناقضات فالعولمة قاطرة عملية الحداثة والتحدث. وبالتالي تهدد الثابت والأصيل.

العولمة فى مضمونها الفكرى هى تعبير عقلى عن مرحلة الحداثة ثم ما بعد الحداثة كما تميزت بالعلمانية أى فصل الدين عن الحياة العامة. ولذلك كان لا بد للأصوليات ان تتناقض وتتصادم مع العولمة.

– فالأصولية رد فعل أو احتزاز مبكر لوقف أى تطور يراه الأصوليون مهدداً للدين.

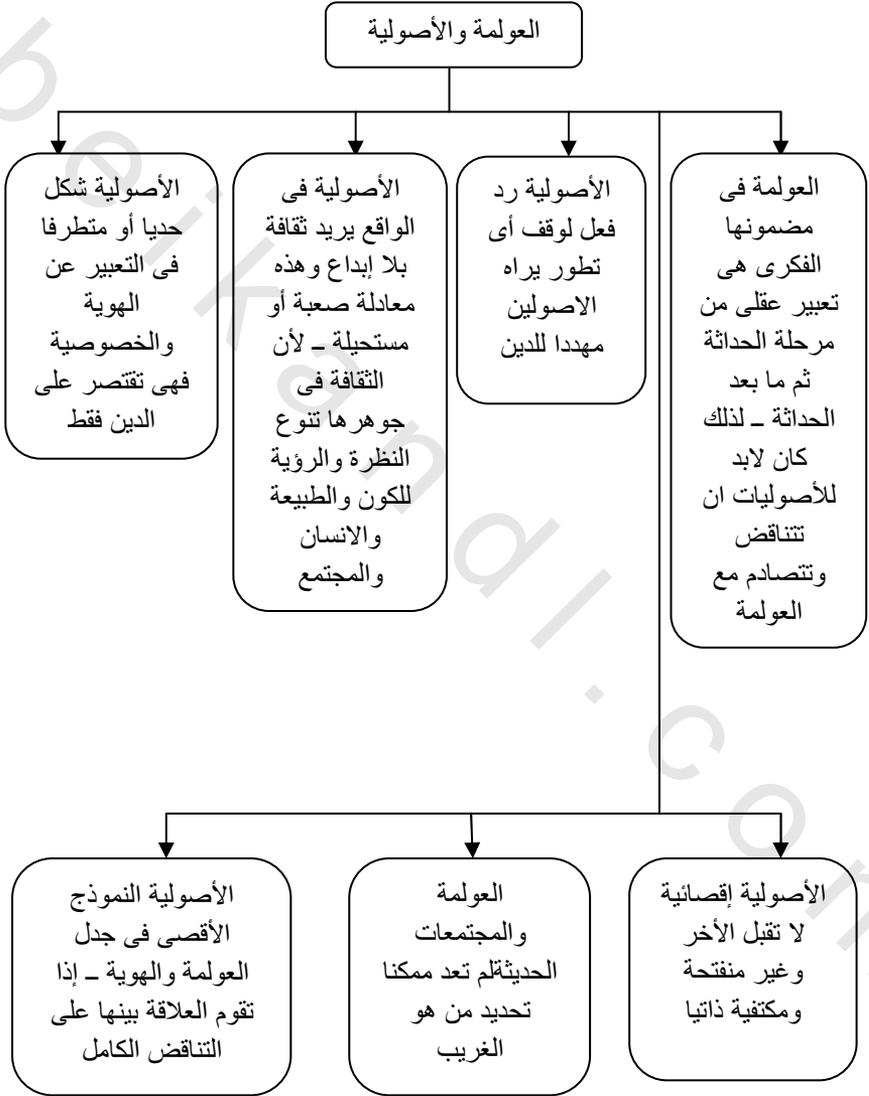
– الأصولية فى الواقع تريد ثقافة بلا إبداع وهذه معادلة صعبة أو مستحيلة فالثقافة فى جوهرها تنوع النظرة والرؤية للكون والطبيعة والإنسان والمجتمع.

– والأصولية فى الواقع شكلاً أو متطرفاً فى التعبير عن الهوية أو الخصوصية فهى تقتصر على الدين فقط وحتى فى الدين فهى تتبنى فهماً وتفسيراً ضيقاً يقدر النص ويرفض أى اجتهاد يحاول تحيين (تحديث) النص أى يربطه بالواقع والزمن.

– فالأصولية إقصائية وحصرية وهذه هى مشكلتها الحقيقية فى التعامل مع العولمة فهى لا تقبل الآخر وغير منفتحة ومكتفية ذاتياً.

– فى العولمة والمجتمعات الحديثة لم يعد ممكناً تحديد من هو الغريب ؟ يقول Simmel إن معنى الغريب أو الأجنبى قد تغير مع قدوم الحداثة.

- تمثل الأصولية النموذج الأقصى فى جدل العولمة والهوية، إذ تقوم العلاقة بينهما على التناقض الكامل. وهذا الوضع قائم فى أصوليات كالأديان لأنها عاجزة عن الأندماج فى العالم أو المجتمع باعتباره ناقصا ومنحلا



## المسلمون والعمولة :

- ترجع جذور علاقة المسلمين بالعمولة إلى الصراع والاحتكاك والتفاعل المستمرين تاريخيا والذي أخذ أشكالا متعددة تتراوح من التبادل الثقافي الى الحروب الصليبية وحتى الأستعمار الغربى والهيمنة الرأسمالية الغربية فالعمولة لدى المسلمين هى مشروع غربى للهيمنة.
- فان النظرة للعمولة هى أمتداد للبحث عن كيفية التعامل مع الغرب من خلال تأكيد الهوية الإسلامية.
- وقد حاول الفكر الإسلامى الحديث إثبات قضيتين: هما أ - شمولية الإسلام. ب - إنسانيته المتفردة مقابل التأكيد على أزمة الحضارة الغربية بسبب الإفراط فى المادية والبعد عن الأخلاق والقيم. وعلى ضوء ذلك يقدم المسلمون مشروعهم الحضارى الذى يكون صالحا لكل زمان ومكان ويقدمون عالمية إسلامية لابد أن تتشابه مع عالمية أو عمولة الغرب حسب التصور الإسلامى.
- ويصل باحث إسلامى الى القول أن فى الاسلام عقائد وتعاليم تشكل مذهبا اسلاميا فى العمولة يمكن أن تقارنه بالنظريات الأخرى ونقومها فى ضوءه. فالقران رسالة للبشر كافة أو رسالة عالمية لكل الأجناس والأمم التى تعيش على كوكب الأرض، وفى هذا يقول الحق تبارك وتعالى للنبي (ص) " وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين " الأنبياء آية ١٠٧ .
- والفكر الإسلامى ظل لفترة طويلة فى الرد على أتهامات الغرب ومحاولة إظهار الصورة الايجابية. ونجملها فى الأتى.

١ - ان الغرب لم يتقدم الا حين تخلص من سلطان الدين على العقل وحكم العقل فى كل أمور حياته وأجمع المفكرون الإسلاميون على رفض هذا الشرط على النهضة الإسلامية بسبب الفرق بين الإسلام والكنيسة المسيحية فى الغرب.

٢ - فصل الدين عن الدولة واتهام الإسلام بالنظام التيوقراطى.

٣ - ماضوية الإسلام.

٤ - موقف الإسلام من قضية المرأة وتعدد الزوجات.

٥ - عدم إلغاء نظام الرق.

٦ - الاتهام القائل بقسوة وهجمية أحكام الإسلام ممثلة فى الحدود.

٧ - دمج الاسلام بالرأسمالية لسماحة بالملكية الفردية وحرية التجارة.

٨ - رفض الإسلام للقومية والوطنية بسبب عالميته.

٩ - اتهام الإسلام برفض الديمقراطية.

- ان الغرب لا يخشى الدين ولكن يخشى الحشد أو التعبئة التى يقوم بها الإسلام ضد مصالح الغرب. ويقتضى الأمر الفصل بين عداء الإسلام وعداء أو خوف من بعض المسلمين. فهناك فرق بين أن نقول ان دولا إسلامية تنتهك حقوق الإنسان، أو أن نقول ان الإسلام ينتهك حقوق الانسان.

- مثل هذا التفريق ضرورى بين المسلمين أنفسهم قبل أن يكون بين الغربيين وغير المسلمين.

- ان العولمة ليست استهدافا أو مخططا أو مؤامرة مقصودة بوعى للقضاء على الدين أو العقيدة، ولكن عمليات وآليات العولمة قد تسبب قدرا من العولمة أو قد تؤدى الى الأنشغال عن الدين بمسائل أخرى جديدة.

- فهى آثار جانبية لم تتدخل فى ظهورها العولمة بصورة مباشرة أو باعتبارها هدفا مخططا له.

- ويتعامل المسلمون فى أغلب الأحوال مع العولمة بطريقة انتقائية Selective تقوم على امكانية الاستفادة من نتائج العولمة المادية من أقتصاد وتكنولوجيا مع رفض منظومة القيم التى توجه العولمة. ويحاول المسلمون نفى أن القيم الدينية تتعارض مع العلم والتكنولوجيا والتطور.

### **العولمة - مشروع غربى أم ثقافة عالمية :**

- حفلت الفترة الحالية بجدل واسع حول فكرة صدام الحضارات التى أطلقها صموئيل هنتجتون Huntington فى كتاب يحمل الاسم نفسه.

- وهذا الوضع يبدو فى جوهره متناقض مع فكرة العولمة.

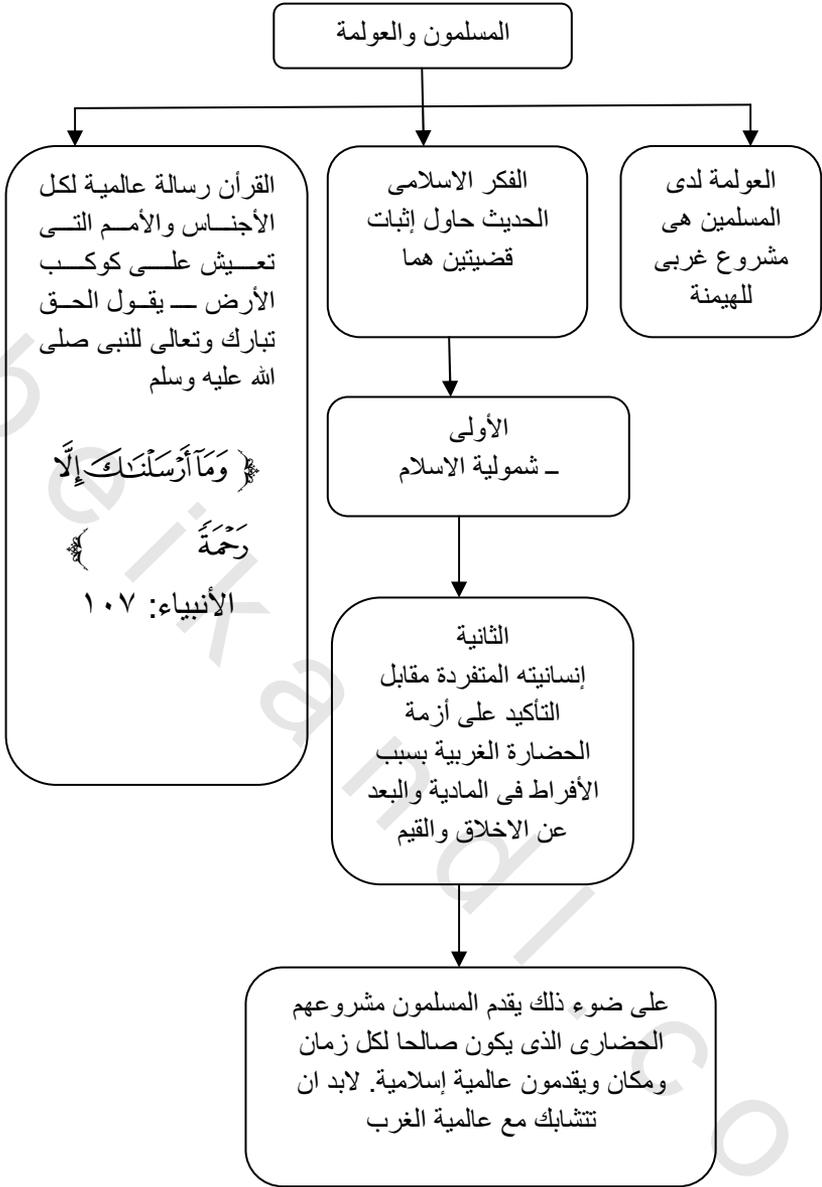
- وفى رأى أن العولمة تميل الى تشكيل ثقافة عالمية لها خصائص مشتركة وليس بالضرورة أن يسيطر عليها مركز واحد. فقد تنهض الثقافات غير الغربية دون أن تدخل فى صراع من الحضارة الغربية، أى أن تتكون العلاقة تكاملية وجدلية تتبادل التأثير والتأثر. خصوصا حين يتسابق الناس نحو الأرتقاء بالجوانب الأخلاقية للشخصية الإنسانية.

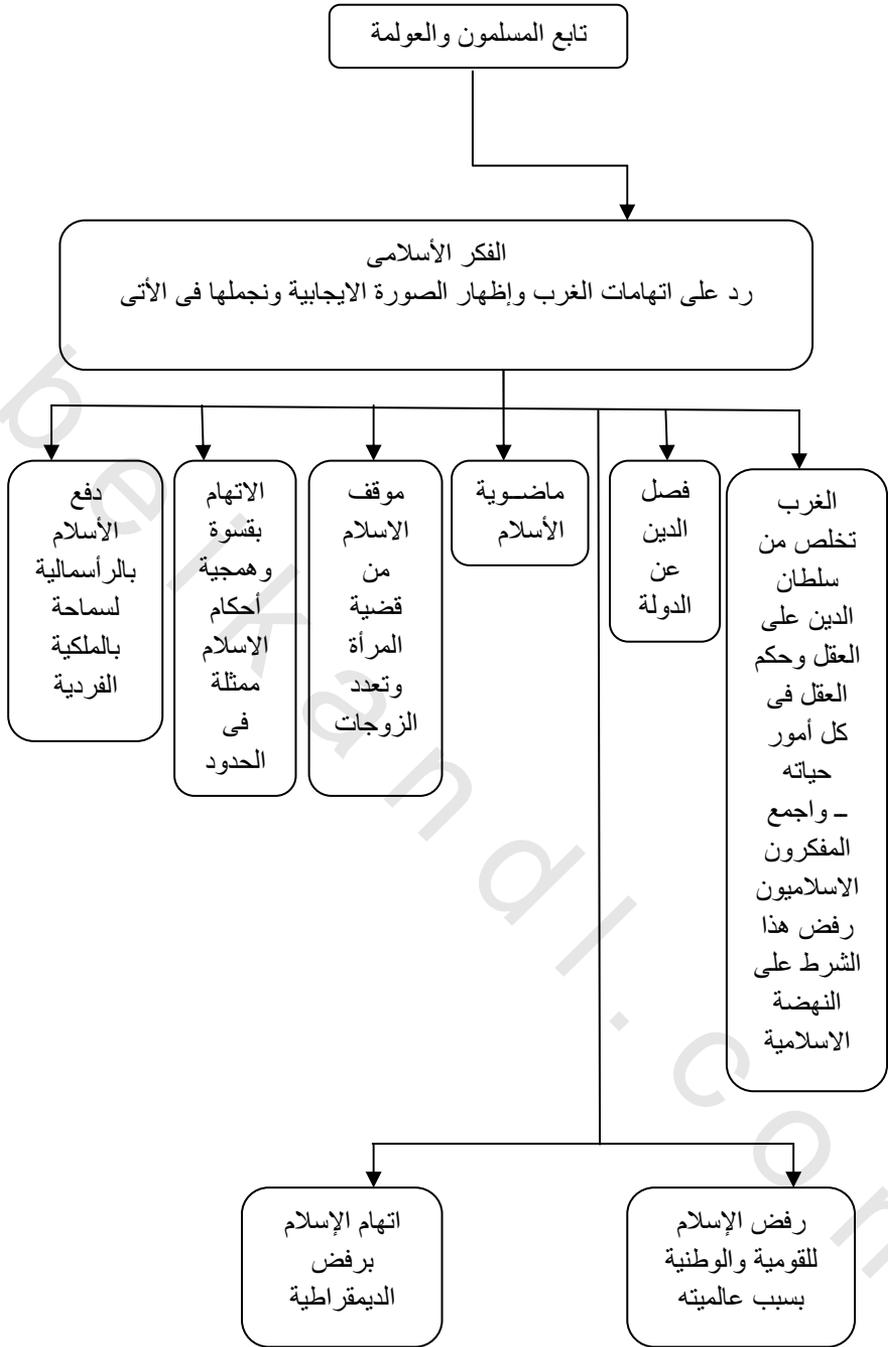
- والعولمة ليست مشروعا غربيا. فالحدثة المتزايدة انتجت ظاهرة العولمة ومصدر الحدثة غربى ولكنها أى الحدثة فى الوقت نفسه مثل رأس

المال تصنع فى الداخلى لو أردنا تطورا حقيقيا ولا تستورد. وهذا دور الثقافة الخاصة، فى تلقى العولمة أو الحداثة، فالأخيرة لا يمكن وقفها فهى كاسحة فعلا، ولكن يمكن دمجها أو تكييفها أو تبيئتها أى جعلها مناسبة مع البيئة الثقافية الجديدة.

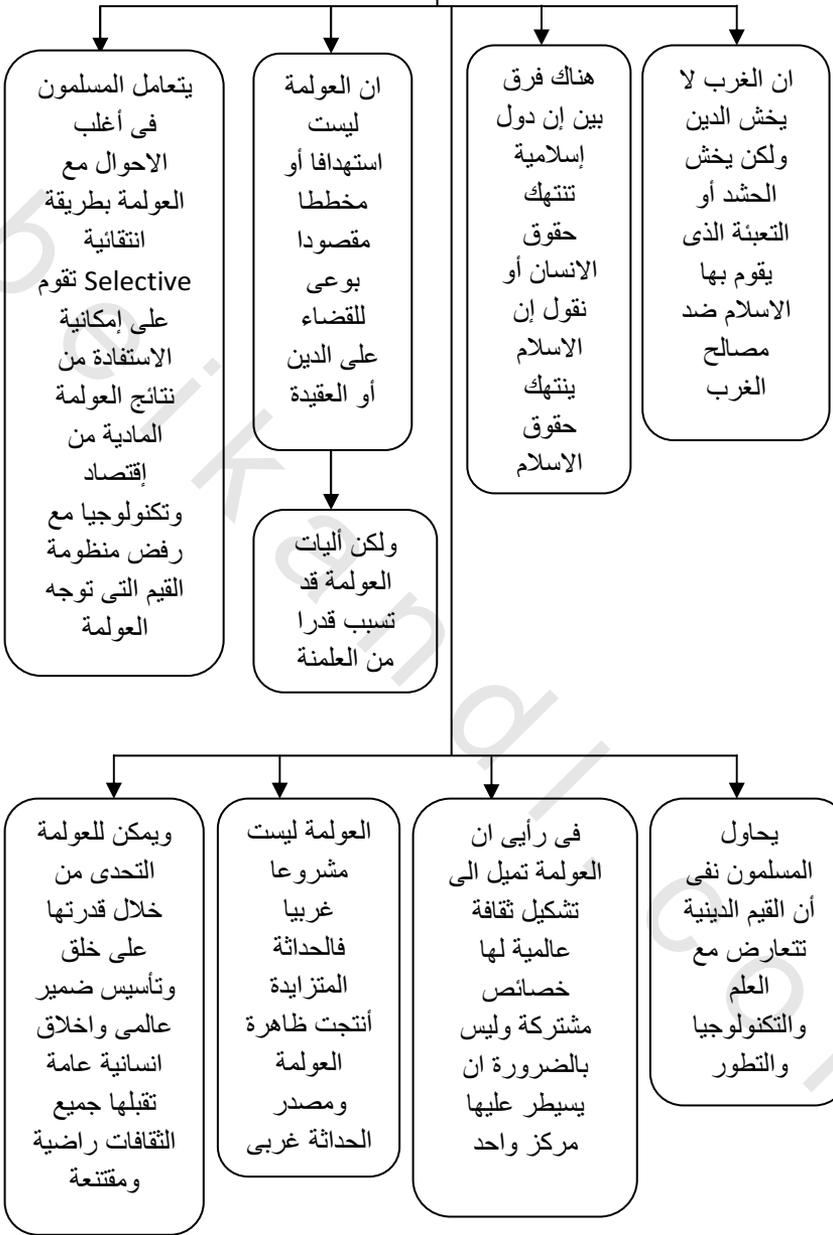
- أصبح العالم بسبب العولمة مشحونا بعود كثيرة خلقها التطور العلمى الهائل الذى لم تعرفه البشرية منذ فجر وجودها. فالإنتاج العلمى خلال هذا القرن يفوق كل إنتاج البشرية منذ ظهورها على هذا الكوكب. وهذا بجانب التطور الروحى قد تختلف كثيرا حين تنظر للانحرافات والجرائم والحروب ولكن العلم محايد لا نستطيع وصفه بأنه خير أم شر فى ذاته بل من خلال توظيف واستخدام الإنسان له.

- ولم تعد هناك أى إمكانية لإخفاء الأفعال التى تضر بالإنسانية. ويمكن للعولمة التحدى من خلال قدرتها على خلق وتأسيس ضمير عالمى وأخلاق إنسانية عامة تقلبها جميع الثقافات راضية ومقتنعة بأن فى ذلك خيرها الخاص أيضا.





## تابع المسلمون والعولمة



## العولمة والثقافة الوطنية<sup>(١)</sup>

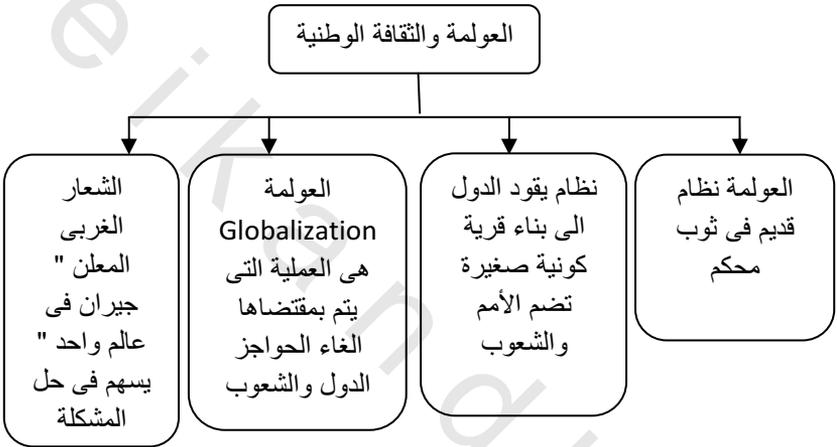
### العولمة نظام قديم فى ثوب محكم :

- وهذه تعبير بانه نظام ترتسم فيه معالم طريق يقود الدول الى بناء قرية كونية صغيرة تضم الأمم والشعوب وتتأكد فيها الحاجة الى نظام قيمى مشترك، ونظام أخلاقى مدنى عالمى وقيادة مستنيرة تقود الشعوب الى جوار دولى واحد.

- اذن العولمة Globalization وهى العملية التى يتم بمقتضاها إلغاء الحواجز بين الدول والشعوب التى تنتقل فيها المجتمعات من حالة الفرقة والتجزؤ الى حالة الأقتراب والتوحيد، ومن حالة الصراع الى حالة التوافق ومن حالة التباين والتمييز الى حالة التجانس والتماثل، وهنا يتشكل وعى عالمى وقيم موحدة تقوم على مبادئ إنسانية عامة.

- والكوننة بهذا المعنى عملية تاريخية تحكم تفاعلاتها مجموعة من القيم لدول عظمى فى النظام العالمى من أبرزها الولايات المتحدة الأمريكية التى تسعى بكل الوسائل الى تسيير نموذجها الحضارى فى الاقتصاد، حيث آلية السوق وحرية التجارة فى المبادئ الأساسية وفى السياسة حيث يتم التركيز على الفردية والخصوصية وحرية الانسان وبغض النظر عن تأثير الكوننة على تهميش البنى التقليدية وتغريب الإنسان فيها وهو ماتتباً به مثقفوا دول الجنوب الفقير فاعل الشعار الغربى المعلن " جيران فى عالم واحد " به يساهم فى حل المشكلة.

(١) أحمد مجدى حجازى - قسم العلوم الاجتماعية - كلية التربية - جامعة القاهرة.



## العولمة والهوية :

- تعد العولمة أحد التحديات التي تقف أمام بناء المجتمعات التقليدية لأنها تحطم قدرات الإنسان فيها وتجعله إنسانا مستهلكا غير منتج ينتظر ما يجود به الغرب ومراكز العالم من سلع جاهزة الصنع.
- العمل على تغريب الثقافات الوطنية من خلال وسائل الاعلام والتقنية الحديثة.
- توظيف العلم للاختراق الثقافى والهيمنة على الثقافات التقليدية بهدف طمس هوية - الشعوب.
- دعم السياسات الاقتصادية والاجتماعية التي تقدمها المؤسسات الدولية ( البنك الدولى - صندوق النقد الدولى وغيرهما من المؤسسات ) للدول الأقل تطورا.
- نقل الصناعات التقليدية من المراكز الرأسمالية إلى بعض الاجزاء الاخرى من العالم. ( لاستغلال الايدى العاملة الرخيصة أو تفضادى تلوث البيئة ). وهذا يدخل فى عملية تدويل الأقتصاد.

## العولمة والانسان العربى :

- التداخل عبر الحدود القومية لشئزن الثقافة السياسية حيث أصبحت العولمة تعبر عن نمط معين من الحياة شاع الاعتقاد بضرورة اتباعه وتبينة كفلسفة ومن هذه الفلسفة التخلّى عما يسمى بالخصوصية وبسبب وجود مصلحة لاصحاب الثقافة والمنتجات التي يجرى عولمتها فى عدم

أظهار خصوصياتها واستخدامها مختلف وسائل القهر المادى والسياسى والسيكولوجى والعقلى لتصدير ما هو خاص على انه إنسانى وعام.

– ونحن العرب نجد أنفسنا مستهلكين لثقافة غيرنا ووسائل الأعلام المعاصرة تلعب دورا مؤثرا فى ذلك.

– وتشكل عولمة الاعلام والاتصال تهديدا للتعددية الثقافية – وطمس الهويات الثقافية للشعوب وقد ساعد على ذلك حالة الثقافة فى بعض المجتمعات الأقل تطورا. فالثقافة العربية تعاني من ازدواجية نتيجة فى بعض احتكاكها مع الثقافة الغربية بتقنياتها وعلومها وقيمها الحضارية – بالإضافة الى التمايز الواضح بين ثقافة الصفاة وثقافة الجماهير – والنتيجة استمرار اعادة متواصلة للازدواجية نفسها، ازدواجية التقليد والعصرى ازدواجية الأصالة والمعاصرة فى الثقافة والفكر والسلوك.

– فالاغتراب والفردية والمادية والاستهلاك الترفى هى سمات سائدة فى مجتمعاتنا العربية حيث تحولت الثقافة العربية الى ثقافة من نوع جديد، ربما تقترب من المفهوم الذى قدمه كارل بولانى فى كتابه التحول الكبير بحضارة السوق حيث يصبح كل شئ خاضع لشروط ولنظام السوق حتى روح الانسان نفسه غير ان ذلك مرهون بمدى قدرة الانسان العربى. ككتلة تاريخية متحركة على مواجهة التحدى والمواجهة.

obeikandi.com

## العولمة والثقافة والهوية والاصولية والتربية الرياضية

- آراء حول عولمة الثقافة.
- مظاهر العولمة والهوية.
- العولمة والأصولية.
- التربية الرياضية والاسلام.

## العولمة الثقافية والتربية الرياضية :

- العولمة الثقافية لها خصائص تظهرها وتفسرها يمكن تحديدها وتلخيصها فى:
- ان مظاهر العولمة الثقافية تستمد من الاديان والايديولوجيات أو المذاهب المختلفة للدول أو المجتمعات المختلفة.
- العولمة الثقافية تستمد خصوصيتها من عدة تطورات فكرية وقيمية وسلوكية للدول والمجتمعات.
- تقوم العولمة بنقل الثقافات والافكار والمعلومات والاتجاهات والقيم على المستوى العالمى.
- هى مرحلة الحرية الكاملة لانتقال الافكار والمعلومات والاتجاهات والقيم على الصعيد العالمى.
- انتقال تركيز واهتمام ووعى الانسان من المجال المحلى الى العالمى.
- العولمة الثقافية لا تهدد الهوية الوطنية ولكن بجانب الهوية الوطنية ستتمو الهوية العالمية.
- تسعى الى تقارب الحضارات وربط الثقافات وتعزيز الهوية العالمية.
- ربط العالم بقيم وسلوكيات وعادات مشتركة تتجاوز الحدود.
- الثقافة فى جوهرها خاصة - وتعنى فى مفهوم مبسط قدرة الانسان أو الجماعات الانسانية على التكيف بطريقة خلاقة.
- الثقافة هى الابداع نفسه لان الثقافة كل ما يبدعة أو ينتجة الانسان بيده أو جسمه أو عقله.

- الثقافة ذلك المركب الذى ينتجه الانسان ويشتمل على الجانب المادى وغير المادى.
- كل نظام اجتماعى ثقافى فى دولة أو مجتمع معين يتميز بالشخصية الاساسية.
- تتنوع الثقافات فى المجتمعات والدول ونسبيتها هو دور الرمز.
- ان الثقافة هى قياس كل الاشياء بما أن كل حقيقة واقعية يتم ادراكها عبر نظام ثقافى معين.
- النظام العالمى الرمضى للعلم قد يكون عاما.
- الأختراع العالمى قد يكون أداة سلام أو تدمير أراء حول عولمة الثقافة.
- ان عولمة الثقافة هى فى حقيقة الأمر هيمنة لثقافة معينة على الثقافات الأخرى وهذه الهيمنة غير ممكنة.
- استحالة قيام ثقافة معولمة - لان الثقافة قادرة على الاحتفاظ بتنوعها بوسائل عديدة طالما بقيت الفروق البشرية واختلافات المواقع والتجارب والتاريخ.
- نوعية جديدة من العلاقة بين العولمة والثقافة لا تقوم على هيمنة ثقافة واحدة فقط ولا التنوع الثقافى فحسب فهى - تصتدم عولمة الثقافة ببروز ظاهرة المركزية الثقافية وهى نظرة لا تخلو من التعالى العنصرى.
- ففى حالة المركزية الثقافية هناك ثقافة تجعل من مركزا وبقية الثقافات هوامش أو أفلاك تدور حول هذا المركز.

## مظاهر العولمة والهوية :

- ظهور حالة إنسانية عالمية وهذا يفترض عدم التعارض مع الهوية أو الهويات وعدم تذويبها قسريا.
- ان رسم حدود الهوية أو الخصوصية أمر صعب على صعيد الواقع لذلك يرى الكثيرون أن الهوية أو الخصوصية هي مفهوم أيديولوجي أكثر علمي لان الهوية يمكن التعبير عنها من خلال سمات كثيرة ومختلفة فقد يعبر عنها من خلال الدين - اللغة.
- الدولة الوطنية أو القومية كل هذه الخصائص متغيرة حسب طريقة استخدامها وتوظيفها. لذلك يمكن لمجتمع واحد أن يبدل هويته حسب المراحل التاريخية والظروف الحاكمة.
- الهوية غير موجودة ولكن تخلق وتشكل اجتماعيا فهي لا تعدو كونها ظاهرة اجتماعية وانسانية.
- الهوية فى المعجم الحديث - فهي تعنى الذات وهذه تفسر ذات الشئ حقيقته وخاصته.
- والهوية فى الفلسفة الحديثة - تعنى ما يعرف الشئ فى ذاته دون اللجوء الى عناصر خارجية لتعريفه وتستعمل أيضا للدلالة على الجوهر.
- والهوية فى المنطق تعنى معنيين هما :
- المعنى الأول : التساوى أو التشابه المطلق بين كمين أو كيفين وهنا تعنى التوافق.

المعنى الثانى : ان يكون الشئ ثابتا لا يتغير بما يعتريه أو يعترى ما يحط  
وهنا تعنى الثبوت.

- الهوية نسبية تجعلها مرنة وقد تتعايش أو تقتبس من ثقافات أخرى.

أن أكثر الهويات محافظة وعتدينا وأصالة لا تستطيع الا ان تخضع  
لدرجات معينة من العولمة والعملية والتحديث.

- ان العولمة لا تهدد الهوية أو الهويات الثقافية بالغناء أو التدويب بل تعيد  
تشكيلها أو حتى تطويرها لتتكيف مع الحاضر.

- ان مجتمع اليوم هو المكون من مجموعات أو جماعات ذات انتماءات أو  
هويات مختلفة فى الثقافة والدين لكنها متعايشة تشارك جميعا من  
الداخل رغم اختلافها من الخارج.

### **العولمة والأصولية :**

#### **تتلخص فى المضامين الثلاثة :**

- العولمة فى مضمونها الفكرى هى تعبير عقلى من مرحلة الحداثة ثم ما  
بعد الحداثة - لذلك كان لا بد للأصوليات ان تتناقض وتتصادم مع  
العولمة.

- الأصولية رد فعل لوقف أى تطور يراه الأصوليون مهددا للدين.

- الأصولية تريد ثقافة بلا ابداع وهذه معادلة صعبة أو مستحيلة - لان  
الثقافة فى جوهرها تنوع النظرة و الرؤية للكون والطبيعة والانسان  
والمجتمع.

- الأصولية شكلا حديا أو متطرفا فى التعبير عن الهوية والخصوصية  
فهى تقتصر على الدين فقط.

- الأصولية أقصائية لا تقبل الآخر غير منفتحة ومكتفية ذاتيا.

- العولمة والمجتمعات الحديثة الآن لم يعد ممكنا تحديد من هو الغريب.

- الأصولية النموذج الأقصى فى جدل العولمة والهوية اذا تقوم العلاقة بينهما  
على التناقض الكامل.

- العولمة الثقافية مرتبطة بالتربية البدنية والرياضة - لان مظاهر التربية  
الرياضية ( الالعاب الفردية أم الجماعية ) تستمد من فلسفات أو  
مذاهب المجتمعات المختلفة للدول ولا تتعارض مع القيم الدينية لهذه  
المجتمعات القوانين والانظمة المختلفة التى تنظم ممارسة هذه الالعاب  
المختلفة فى جميع انحاء العالم.

- والمنافسات الرياضية تستمد خصوصيتها من تطورات فكرية وقيمة  
وسلوكية لشعوب الدول والمجتمعات. والعولمة تعمل بنقل تلك الثقافات  
والأفكار الخاصة بالمنافسات الرياضية الى المستوى العالمى وبالتالى  
ينتقل التركيز والاهتمام بالمنافسات الرياضية من المحلية الى العالمية  
والاهتمام بالثقافة الرياضية المحلية لا يهدد الهوية أو الشخصية الوطنية  
لنوعية الالعاب الرياضية المنتشرة ولكن بجانب الشخصية الوطنية  
ستتمو العالمية التى تختص بالأهتمام بالالعاب على المستوى العالمى.

- وتساهم العلاقات الرياضية بين دول العالم المختلفة الى ربط العالم بقيم  
وسلوكيات وعادات مشتركة تتجاوز الحدود وتساعد على قدرة  
الانسان أو الجماعات الأنسانية على التكيف بطريقة خلاقة.

- والثقافة هى الابداع نفسه لأن الثقافة كل مايدعة أو ينتجه الأنسان بيده أو جسمه أو عقله - فتطور الحركة وعلوم الحركة وفكر الانسان فى التخطيط والتدريب الرياضى وابتكاره طرق واساليب جديدة للتعليم والقياس فى التربية البدنية والرياضة يعد ثقافة عابرة الحدود لا تتقيد بدولة معينة ولذلك تخضع للعولمة والثقافة.

- وكل نظام اجتماعى ثقافى فى دولة أو مجتمع معين يتميز بالشخصية الاساسية وتتوع الثقافات فى المجتمعات والدول وينعكس ذلك على نوعية الالعب الرياضية المنتشرة فى دول العالم - لان الالعب الرياضية ظاهرة اجتماعية تنشأ من ثقافة المجتمع وفلسفة وقيمة السائدة.

- ان الثقافة قادرة على الاحتفاظ بتوعها بوسائل عديدة طالما بقيت الفروق البشرية واختلافات المواقع والتجارب والتاريخ ومن هذا المنطلق تحتفظ الدول والمجتمعات بالالعب الرياضية المختلفة النابعة من شعوبهم وفقا لتطورهم الاجتماعى. ولا يمكن ان تختفى لعبه تعبر عن رغبة المجتمع فى تواجدها وانتشارها.

- ان عولمة الثقافة الرياضية هى فى حقيقة الأمر هيمنة لثقافة معينة على الثقافات الرياضية الأخرى وهذا التصور غير ممكن تواجده.

- وهناك نوعية جديدة من العلاقة بين العولمة والثقافة الرياضية لا تقوم هيمنة ثقافة رياضية واحدة فقط ولا التنوع الثقافى الرياضى فحسب ولكن فهى تصتدم بظاهرة المركزية الثقافية الرياضية وهى بنظرة لا تخلو من التعالى العنصرى. ففى حالة المركزية الثقافية هناك ثقافة

تجعل من مركزا وبقية الثقافات هوامش أو أفلاك تدور حول هذا المركز.

### **العولة والهوية الرياضية :**

- الهوية يمكن التعبير عنها من خلال الدين - اللغة - الدول الوطنية أو القومية - كل هذه الخصائص متغيرة حسب طريقة استخدامها وتوظيفها - لذلك يمكن لمجتمع واحد أن يبدل هويته حسب المراحل التاريخية والظروف الحاكمة.

- الهوية تخلق وتشكل اجتماعيا فهي لا تعدو كونها ظاهرة اجتماعية وانسانية.

- والهوية تعنى الذات وهذه تفسر ذات الشئ حقيقته وخاصته والهوية تعنى ما يعرف الشئ فى ذاته دون اللجوء الى عناصر خارجية لتعريفه وتستعمل أيضا للدلالة على الجوهر.

### **والهوية فى المنطق تعنى معنيين هما :**

١ - التساوى أو التشابه المطلق بين كمين أو كتفين وهنى تعنى التوافق.  
٢ - ان يكون الشئ ثابتا لا تتغير بما يعتريه - أو يعترى ما يحيط وهنا تعنى الثبوت.

- والهوية نسبيته تجعلها مرتة وقد تتعايش أو تقتبس من ثقافات أخرى.  
- والهوية تنطبق فى الألعاب المنتشرة فى دولة العالم تكون نابعة من فلسفة المجتمع أو الدولة - وتتشابه فى ممارستها وتنتقل وتقتبس من ثقافات مجتمعية وتنتقل الى دول العالم المختلفة فى نظام عالمى قد

يكون أولمبيا أو أقليميا أو محليا - وكل لعبة بمظاهرها قد تكون ثابتة نسبيا لأنها تعبر عن هوية تختلف عن هوية ممارسة لعبة أخرى.

### **العولمة والأصولية والمنافسات الرياضية:**

- العولمة فى مضمونها الفكرى هى تعبير عقلى من مرحلة الحداثة ثم ما بعد الحداثة. لذلك كان لابد للأصوليات أن تتناقض وتتصادم مع العولمة.

- والأصولية رد فعل لوقف أى تطوير يراه الأصوليون مهددا للدين.  
- وفى المجال المنافسات الرياضية لا تتعارض الحداثة مع أصوليات التربية البدنية والرياضة ولكن المنافسات الرياضية والعلاقات الرياضية الدولية تتطور وتتمشى مع الحداثة والابداع والابتكار للارتقاء بمستوى الانجاز الرياضى فى جميع الالعاب المختلفة وكل هذا التطور لا يتعارض مع القيم الدينية ولا يتعارض مع قيم الدين الاسلامى - الا فى الزى الذى يتم به ممارسة الالعاب الفردية والجماعية.

### **والعولمة الرياضية والاسلام:**

- العولمة لدى المسلمين مشروع غربى للهيمنة - والفكر الاسلامى الحديث حاول اثبات قضيتين هما:

١ - شمولية الاسلام. ٢ - أنسانيته المتفردة.

- ولهذا فالقرآن رسالة عالمية لكل الأجناس والأمم التى تعيش على كوكب الأرض.

- الفكر الاسلامى رد على اتهامات الغرب وإظهار الصورة الايجابية للاسلام.

- وهذا المنطلق اهتمت التربية البدنية والرياضة بقيم وبأهداف التعاليم الاسلامية فى اعداد الانسان بدنيا واجتماعيا من خلال ممارسة الأنشطة الرياضية مع توافر القيادة التربوية التى تحقق التربية الشاملة والمتكاملة للإنسان فلا يوجد تعارض فى فلسفة التربية الرياضية واهدافها وتعليم الاسلام بقيمة ومبادئه العالمية - فممارسة الأنشطة الرياضية عالمية لا ترتبط بجنس معين ولا أمم معينة ولا دولة غنية وا فقيرة بل ممارسته الأنشطة الرياضية حق من حقوق الانسان فى جميع المجتمعات والدولة لان الأنشطة الرياضية ظاهرة اجتماعية.

- فعن طريق المنافسات والعلاقات الرياضية الدولية يتم بمقتضاها الغاء الحواجز بين الدول والشعوب. وتحقيق شعار " جيران فى عالم واحد " يساهم فى حل المشكلات - هذا ما يتحقق عن طريق نظام العولمة ومن هذا يحدث التشابه بينهما.

### **المسلمون والعولمة تظهر فى المضامين التالين:**

- العولمة لدى المسلمين مشروع غربى للهيمنة.

- الفكر الاسلامى الحديث حاول اثبات قضيتين هما:

الأولى: شمولية الاسلام.

الثانية: انسانيته المتفردة - مقابل التأكيد على أزمة الحضارة الغربية بسبب الأفرط فى المادية والبعد عن الأخلاق والقيم وعلى ضوء ذلك

يقدم الملمون مشروعههم الحضارى الذى يكون صالحا لكل زمان  
ومكان ويقدمون عالمية اسلاميته لابد ان تتشابك مع عالمية الغرب.

- القرآن رسالة عالمية لكل الأجناس والأمم التى تعيش على كوكب  
الأرض - يقول الحق تبارك وتعالى للنبي (ص) " وما أرسلناك إلا رحمة  
للعالمين " سورة الانبياء آية (١٠٧).

### - الفكر الاسلامى رد اتهامات الغرب وأظهار الصورة الايجابية ونجملها فى الآتى :

- الغرب تخلص من سلطان الدين على العقل وحكم العقل فى كل أمور  
حياته وأجمع المفكرون الاسلاميون رفض هذا الشرط على النهضة  
الاسلامية.

- فصل الدين عن الدولة.

- رفض الاسلام للقومية والوطنية بسبب عالميته.

- اتهام الاسلام برفض الديمقراطية. وهذا غير صحيح لأن الاسلام شجع  
الديمقراطية.

- موقف الاسلام من قضية المرأة وتعدد الزوجات.

- الاتهام بقسوة وهمجية أحكام الاسلام ممثلة فى الحدود.

- دفع الاسلام بالرأسمالية لسماحة بالملكية الفردية.

- ان الغرب لا يخشى الدين ولكن يخشى الحشد والتعبئة الذى يقوم بها  
الاسلام ضد الغرب.

- هناك فرق بين أن دولا إسلامية تنتهك حقوق الانسان أو نقول إن الإسلام  
ينتهدك حقوق الانسان.

- ان العولمة ليست استهدافا أو مخططا مقصودا بوعى للقضاء على الدين أو العقيدة ولكن أليات العولمة تسبب قدرا من العلمنة.
- يتعامل المسلمون فى أغلب الأحوال مع العولمة بطريقة انتقائية Selective تقوم على إمكانية الاستفادة من نتائج العولمة المادية من أقتصاد وتكنولوجيا مع رفض منظومة القيم التى توجه العولمة.
- يحاول المسلمون نفى ان القيم الدينية تتعارض مع العلم والتكنولوجيا والتطور.
- وفى رأى أن العولمة تميل الى تشكيل ثقافة عالمية لها خصائص مشتركة وليس بالضرورة ان يسيطر عليها مركز واحد.
- العولمة ليست مشروعا غريبا - فالحدثة المتزايدة أنتجت ظاهرة العولمة ومصدر الحدثة غريبى.
- ويمكن للعولمة التحدى من خلال قدرتها على خلق وتأسيس ضمير عالمى واخلاق انسانية عامة تقبلها جميع الثقافات راضية ومقتتعة.
- العولمة والثقافة الوطنية تتضمن:
- العولمة نظام قديم فى ثوب محكم.
- نظام يقود الدول الى بناء قرية كونية صغيرة تضم الأمم والشعوب.
- العولمة Globalization هى العملية التى يتم بمقتضاها الغاء الحواجز بين الدول والشعوب.
- الشعار الغربى المعلن " جيران فى عالم واحد " يساهم فى حل المشكلة.

## الجهود العربية الاسلامية فى التربية البدنية والرياضية<sup>(١)</sup>

مقدمة

- أغراض التربية الإسلامية.
- التربية البدنية والرياضة من أغراض التربية الإسلامية.
- بعض مظاهر الرياضة فى الإسلام.
- الرياضة من خلال العبادات.

---

(١) حسن أحمد الشافعى - التنظيم الدولى للعلاقات الرياضية - منشأة المعارف الأسكندرية

- ١٩٨٤م .

## الجهود العربية الاسلامية فى التربية البدنية والرياضة

مقدمة:

ان ماقدمته من كلام عن الألعاب الأولمبية وفلسفتها قديما وحديثا، انما ذكرته تباعا حتى لا أقطع التسلسل التاريخى الذى جرى فى ناحية من نواحي العالم - إلا وهى الغرب وكان الامر يقتضى أن أدخل ضمن هذا التسلسل التاريخى كيف برزت وتطورت الفكرة فى الشرق وقت ان كان الاسلام يضىء بنوره أرجاء البشرية فى العصر الوسيط عصر الظلام الاوروبى ولكننى فضلت أن أختتم الكلام فى النظرة التاريخية بنبذة عن الرياضة وفلسفتها العربية الاسلامية حتى أعطى للقارئ فكرة موجزة ولكنها متكاملة عن الجهود العربية والاسلامية فى التربية البدنية والرياضة مقابل الفكرة التى قدمتها عن الجهود الغربية فى التربية البدنية والرياضة.

كان لظهور الاسلام أثر عميق فى حياة العرب ولا سيما فى حياة الشعوب والامم التى أنتشرت تعاليمه السمحة فيها، فامتزجت فى ظلها الاجناس المختلفة والحضارات المتعددة.

فقد أستطاع النبى صلى الله عليه وسلم - فى أقل من عشرين عاما أن يضع حدا لهذه المضطربة التى كانت متمثلة فى الحرب والمنازعات الجاهلية والتى كانت سائدة فى بلاد العرب، ونجح فى أن يؤسس دينا ثابت البنيان وأن يوحد العرب فى ظل حكومة مركزها

المدينة وأن يملأ قلوبهم بمثل عليا ناضجة وعواطف انسانية عميقة دفعت بهم الى مجالات التقدم على مر الازمنة والاعوام.

وحين تطور المجتمع الاسلامى بعد ذلك تأثرت التربية بهذا التطور الذى تمثل فى اتساع الأفق الفكرى ووفرة المحصول العلمى واختلاف المذاهب والأراء.

### **اغراض التربية الاسلامية:**

#### **الغرض الدينى:**

لم يكن الغرض الدينى هو الصورة الفريدة للتربية الاسلامية كما كان الحال عند اليهود فى الصدر الأول من تاريخهم ولم يكن الغرض دنيويا محضا كما هو الشأن عند الرومان، وانما كان يتلائم بين الدين والدنيا. فكانت التربية تهدف الى اعداد النشئ للحياة وللآخرة مما فى اطار الآية الكريمة، وابتغ فيما أتاك الله الدار الآخرة ولتس نصيبك من الدنيا وكما يقول الرسول الكريم.

" ليس خيركم من ترك الدنيا للآخرة ولا الآخرة للدنيا ولكن خيركم من أخذ من هذه وهذه "

#### **الغرض الاجتماعى:**

تهدف التربية الاسلامية بجانب الدين والاخلاق الى معان اجتماعية عبرت عنها مأثوراتهم: قال مصعب بن الزبير لابنه: " تعلم العلم فان كان لك مال كان لك جمالا، وان لم يكن لك مال كان لك جمالا".

ويكشف الغزالي عن جانبين هامين من فلسفة التربية الاسلامية التي استطاعت ان تربط بين الغرضين الدينى والدينوى " وقد عرف أن ثمرة العلم القرب من رب العالمين والالتحاق بأفق الملائكة ومقارنة الملا الأعلى، وهذا هو الأخرة، وأما فى الدنيا فالعز والوقار ونفوذ الحكم ولزوم الاحترام فى الطبائع.. "

### **الغرض الحزبى:**

اذا كانت بعض الدول الحديثة تتخذ من المدرسة وسيلة للدعاية لمذهب من المذاهب أو لفلسفة من الفلسفات فقط. فقد نشأت فى بعض العصور مدارس كان الغرض منها تأييد مذهب بعينه، فقد أنشأ الفاطميون الأزهر للدعاية للمذهب الشيعى. ثم قامت حركة مناهضة لذلك كان من نتائجها أن أنشأ صلاح الدين مدرسة للشافعية وأخرى للمالكية لتأييد المذهب السنى.

### **التربية البدنية والرياضة من أغراض التربية الاسلامية:**

رغم ان الكثير من المنهج التى ذكرتها المراجع التربوية لم تبرز بوضوح مكانة التربية البدنية ضمن مواد المناهج المدرسية، ونذكر هنا منها ( بيت الحكمة ) وقد أسسه المأمون عام ٨٣٠ هـ فكان أول معهد هام للتعليم أشتمل على الطبيعة والكيمياء والفلك وغيرها.

على أن أول مجمع علمى حقيقى أهتم بحاجات الطلبة البدنية وأصبح فيما بعد نموذجا لمعاهدة التعليم العليا كانت " المدرسة النظامية ١٠٦٧م فى عهد وزير السلطان الب أرسلان ثم وزيره ملكشاه من بعده

وكان الطلبة يتمتعون بالسكن والمأكل وكان الكثير منهم يتمتع  
بمرتبات مدرسية " مكافآت " ومما يقال ان الكثير من تفاصيل نظام  
هذه المدرسة قد اقتفى اثره فى الجامعات الاوربية القديمة ، وقد اعترفت  
الحكومة بالمدرسة النظامية كمعهد دينى. ومن أساتذة المدرسية  
النظامية الغزالى ( ٥٠٥ هـ - ١١٢ ) وأبو أسحق الشيرازى ( ٤٧٦ هـ )

وقد عاشت المدرسة النظامية وبعد سقوط بغداد على يد هولاءكو  
سنة ١٨٥٨م كما عاشت بعد غزوات التتر الأخيرة، ثم اندمجت فى أختها  
الصغيرة المسماة بالمستنصرية التى أسسها الخليفة العباسى سنة ١٢٣٤م.  
وليس أدل على اهتمام العرب والتربية الاسلامية بالتربية البدنية  
عن قول سعد الله بن جماعة ودعوته الى عدم الاسراف فى الطعام  
ويستشهد بقول الأمام الشافعى.

" من أن كثرة الأكل جالبة لكثرة الشرب وكثرته جالبة للنوم  
والبلادة وقصور الذهن وفتور الحواس وكسل الجسم. ويدعو أيضا  
المشتغل بطلب العلم أن يقلل من نومه ما لم يلحقه ضرر فى بدنه وذهنه "  
وعبارته هى - لا يزيد فى نومه فى اليوم والليلة عن ثمان ساعات وهو ثلث  
الزمان فان أحتمل حالة أقل منها فعل ولا بأس أن يريح نفسه وقلبه وذهنه  
وبصره اذا قل شئ من ذلك أو ضعف - يتنزّه ويتفرج فى المنتزهات بحيث  
يعود الى حالة .... ولا بأس بمعاياة المشى ورياضة البدن به ، فقد قيل : انه  
ينعش الحرارة ويذيب فضول الاخلاط، وينشط البدن.

ويضرب العرب الامثال فى تأثير القدوة والبيئة فى اكتساب العادات.

أن كثيرا من الصبيان اذا نشأوا مع الشجعان والفرسان وأصحاب السلاح تربوا معهم وطبعوا بأخلاقهم وصاروا أمثالهم. وهكذا أيضا كثيرا من الصبيان اذا نشأوا مع النسوان والمخانيث وتربوا معهم تطبعوا بأخلاقهم - ان لم يكن فى كل الخلق ففى بعض - وعلى هذا القياس يجرى حكم سائر الأخلاق والسجايا التى ينطبع عليها الصبيان من الصغر اما بأخلاق الأباء والأمهات أو الأخوة والأخوات.

ومن هنا نرى اهتمام العرب بالنشئ وخاصة بالنسبة للاعداد البدنى، ومن حيث اخوان الصفا نرى أهمية ومكانه الفرسان فى العصر الاسلامى وكم كانت النظرة لهم نظرة احترام وتقدير. كما نرى مدى أثر البيئة والجماعة فى تشكيلهم واعدادهم، وهذا " جان جاك روسو " يرى أن الانسان طيب بفطرته وانما أفسده الاجتماع الذى دخل على تلك الفطرة، بما أوغل فيها من صور الحضارة وهنا نقف أمام المثل العربى "التعلم فى الصغر كانقش على الحجر" تلك النظرية التى أصبحت أساس الكثير من نظريات التعلم والتربية الحديثة.

وحمل العرب معهم أينما حلوا الرغبة فى تشجيع التعليم والثقافة ووضعوا الكثير من الأسس التربوية والتى تتمثل فى نظريات علمائها من أمثال الغزالى، وابن خالدون، وأخوان الصفا .. فاذا يممنا شطر الاندلس وجدنا أن الحكم الثانى ( ٩٦١ - ٩٧٦م ) قد أسس فى قرطبة فى تأسيسها كل من الأزهر والنظامية. وكانت تجتذب الطلبة اليها ليس من

أسبانيا فحسب بل من أجزاء مختلفة من أوروبا وأفريقيا ولقد سطرت أسبانيا الاسلامية صفحة من أروع صفحات التاريخ العلمى لأوروبا فى العصور الوسطى.

وأهتم العرب بالنواحى الصحيه والبدنية كما أشرنا قبل ذلك فقد نادى تعاليم الاسلام بالنظافة وأسترشد المسلمون بالكثير من تعاليم الرسول ونهجوا نهجه أما بدنيا فقد أستلذمت الحروب وقلة عدد المسلمين فى فجر الاسلام أهتمامهم بالاعداد البدنى للياقة الحربية ومن هنا جاء قول رسول الله صلى الله عليه وسلم. " المؤمن القوى خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف وفى كل خير ".

ولم يكن مفهوم القوة فى نظر الاسلام هو القوة العضلية فقط، بل كانت قوة الروح والبدن حتى لا تكون قوة باطشة تعصف بالضعيف وتذل الانسان لأخيه الانسان، قوة جعلها الاسلام قدرة على العمل والانتاج وقوة فى الدفاع عن الحق وقوة للدفاع عن المبادئ ولدفع العدوان حتى يتمكن المرء المسلم من الدفاع عن مبادئه وعقيدته فى ظل ظروف الكفر والعدوان التى كان يتعرض لها المسلمون الأوائل.

وقول الرسول " علموا أولادكم السباحة والرمية وركوب الخيل " وقد يظن البعض ان الاسلام لا يعرف الرياضة ... وما كان الاسلام أن يهمل أمر الأجسام بعد أن خلقها الله تعالى وأبدعها بحكمته وذلك فى قوله " لقد خلقنا الانسان فى أحسن تقويم " .

" صدق الله العظيم "

## بعض مظاهر الرياضة فى الإسلام:

انتشرت رياضة كثيرة فى الاسلام منها:

### الفروسية:

وجاء الاسلام أيضا بأن فضل الفروسية ووجوب تعليمها لابطال المسلمين ونشرها بين جميع الطبقات وللفروسية أربعة أنواع.

١ - ركوب الخيل والكر والفر.

٢ - ركوب الخيل بالقوس.

٣ - ركوب الخيل الطاعنة والرماح.

٤ - ركوب الخيل والمبارزة بالسيف.

فمن أستكملها فقد استكمل الفروسية. ومن مثل هؤلاء خالد

بن الوليد - أبى بكر الصديق حمزة بن عبد المطلب.

### الرماية:

كانت الرماية مقسمة الى أربعة أهمها - السرعة - شدة الرمى

والأصابة والأحراز ويحتاج الرمى الى أربعة - القوس - الوتر - السهم -

الرامى.

والاسلام حث على الرمى فى أكثر من قول منها " قول الرسول "

علمهم باغراء وترغيب وقال " من تعلم الرمى ثم نسيه فهى نعمة كفر بها

" وقال أيضا " من تعلم الرمى ثم تركه فليس منا "

ومما يذكرنا أن النبي صلى الله عليه وسلم وجد جماعة يتبارون فى الرمى فقال " أرمو أنا مع فلان. فتوقف الفريق الآخر عن الرمى، فقال " أرمو أنا معكم جميعا.

وقول عمر بن الخطاب رضوان الله عليه " علموا أولادكم الرماية والوثب فوق ظهر الخيل وثبا " وقوله تعالى " ترميهم بحجارة من سجيل ".  
" صدق الله العظيم "

### "السباحة":

أما عن رياضة السباحة فنجد أن الاسلام جاء مدركا الفوائد التى تعود من وراء مزاوله هذا الضرب من ضروب الرياضة. فيؤكد هذا قول الرسول صلى الله عليه وسلم " حق الولد أن يعلمه الكتابة والسباحة والرمى وأن يورثه طيبا " .

### "المصارعة":

عن طريق ممارسة المصارعة تعلم المسلم صفة التسامح والصبر والتحكم فى النفس ومن الآثار الواردة أن محمد بن على بن ركانه صارع النبي صلى الله عليه وسلم، ولما بطش به رسول الله أضجعه وهو لا يملك من نفسه شيئا .. حتى غضب ثم قال .. عد يا محمد فعاد الرسول وصرعه مرة أخرى ثم أسلم بعد ذلك .. ولم يكتب الرسول فى هذه الرياضة عند هذا الحد وإنما كان سلوكه نموذجاً مما يجب ان يكون عليه الشباب. فمن أقواله الحكيمة ليس الشديد بالصرعة .. وإنما الشديد من يملك نفسه عند الغضب.

## الرياضة من خلال العبادات :

الدين يهدف من خلال العبادات والطاعات تهذيب النفوس وتقويم الأبدان عن طريق أحكام السنه بين العبد وربّه مما يرفع لدى الانسان الجانب الروحي حيث التسامح فى انسانيته ويرتفع فى آدميته فيصبح انسانا لكل ما فى هذه الكلمة من معنى.

### ١- الصلاة :

لو حللنا الصلاة نجد أنها رياضة دينية اجبارية. لكل مسلم أن يؤديها خمس مرات يوميا بغير أجهاد ولا أرهاق فتكون خير مقوم لبدنه ومنشط لأجهزته ورياضة صالحة لعضلات جسمه ومفاصله ولو تأملنا حركات الصلاة وجدنا شباها بينها وبين التمرينات السويدية فى الرياضية أى ما جاء به أن حركة الجسم فى أثناء الصلاة أحكم وأصلح لكل سن وجنس فتبدأ بالتكبير ( برفع الذراعين ومفصل الكتفين الى أعلى. مما يؤدي لى أمتداد عضلات الصدر وحيث أنها تتصل بالأضلاع مما تؤدى الى رفع الصدر وتحسين الشهيق ( السعة الحيوية أو الرئوية ) ورفع اليدين أيضا يعمل على مرونة مفصل الكتف وعدم تصلبه وبعد التكبير وقراءة الفاتحة وما بعدها يثنى المصلى جذعه للامام واضعا يديه على ركبته وفى هذا الوضع تنقبض مثليات مفصل الفخذ وعضلات البطن بقوة وتمتد عضلات الظهر والبطن. ويضغط المصلى بيده على ركبته فيرفعها الى الخلف مما يعتبر تمرين للعضلات الخلفية للفخذ والركبتين.

وحركة السجود جامعة شاملة الفائدة لأكثر أجهزة الجسم. فتشرك الركبتين كاملاً يزيد من مرونتها مما يؤدي إلى عدم تخلف مفصلي الركبتين وثني الجذع ووضع الجبهة على الأرض في حركة السجود من أفيد الحركات كفرع من التدليك الذاتي للمعدة والجهاز الهضمي.

وقد أعجب المتخصصون في الرياضة في تكوين الصلاة من حركات متنوعة ومتكررة في ركعات لأنها لا تترك جزءاً من الجسم دون تمرين في باب الحركة والنشاط الرياضي. فكما أن للمسلمين في الصلاة عبادة روحية.... فإنهم يستفيدون منها أعظم رياضة بدنية.

ومن حكم الإسلام أنه أوجب إعطاء عضلات البدن ومفاصلها حقها في الرياضة والحركة في الصلاة ... ولهذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم أسوأ الناس الذي يسرق من صلاته. وأداء الصلاة بنشاط تام .. بديهى أن يكون ذلك مع خشوع القلب .. وقد ذم الله من لا يراعى هذا في قوله. " وإذا قاموا إلى الصلاة قاموا كسالى "

( سورة النساء ١٤٢ )

ولا جدال أن خير الرياضات اليومية هي الرياضة المستمرة غير المجهدة التي تتحرك بها أغلب عضلات الجسم ومفاصله. والميسرة في أي مكان، الموزعة على أوقات النهار قبل طلوع الشمس وبعد الزوال.

## ٢. الحج:

ان رياضة الاحرام أعظم الأثر في النفس من الرياضة ( الكشفية أو الجواله والمعسكرات الترويحية ) فان المشقة في الاحرام أثقل حملاً

وأطول مدة .. وهى فى جو دينى يجعل تأثيرها على النفس أعظم وفائدتها أكثر ويؤيد هذا المعنى ما جاء فى القرآن الكريم " الحج أشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال فى الحج وما تفعلوا من خير يعلمه الله " .

" صدق الله العظيم سورة البقرة ١٩٧ "

### ٣- الزكاة :

وهى الركن الثالث من أركان الاسلام .. فنجد أنها عملية رياضية تروض الغنى وتعويده على البذل والعطاء .. وهذا الطابع الاسلامى هو التعاون والتألف الطبقي الذى يزيل الحقد ويغرس فى نفوس المسلمين المحبة والعطف والأخاء.

### ٤- الصيام :

أنه يعتبر أحسن نظام للرياضى من حيث مساعدته على تقليل وزنه وتنظيمه لغذائه هذا الى أنه مطهر للنفس ومهذب للأخلاق ويكبح جماح الشهوات وعلى ذلك فالصيام يعتبر رياضة نفسية وبدنية.

ومن هنا نجد أن الرياضة منهاج اجتماعى وان منهاج الاجتماعى الذى ناديه الاسلام هو ذلك منهاج الحقيقى الذى شمل الفضائل الانسانية الحققة فهى نوع من الخبرة الاجتماعية لأنها تحتوى كل العناصر الاجتماعية المطلوبة .. وبالتالي نجد أن الاسلام أهتم بالرياضة كوسيلة من وسائل التربية أو جزء من عملية التربية العامة للإنسان المتكامل وهذا يتضح فى الملامح الآتية :

١ - ان الاسلام لا يهمل الاجسام بعد أن خلقها الله تعالى وأبدعها بحكمه ، وبهذا يلتقى مع الرياضة فى الأهتمام بالبدن.

٢ - أن الاسلام هو دين عمل، فلا بد أن يبذل جهدا لكى يحقق الانتاج الوفير ولن يكون قادرا على العمل من يفتقر الى القوة التى تمكنه من أدائه ومن أجل ذلك فهو يشيد بالرياضة لاكتساب هذه القوة " القوة الروحية والقوة البدنية"

٣ - كل النصائح والتوجيهات ووالارشادات التى أتى بها الدين فى نطاق التضامن الاجتماعى تجعل الناس سواسية فى الحقوق والواجبات هى نفس هدف التربية البدنية والرياضة التى ترمى الى التعاون والتضافر والقضاء على الفوارق والتحزب.

٤ - يدعو كل من الدين والتربية البدنية والرياضة الى التحلى بقيم خلقية - منها التعاون والتألف وانكار الذات والصبر وغير ذلك من الصفات الاجتماعية المقبولة.

٥ - ان الاسلام يحبذ التربية والرياضة لما لها من افضال فى اعلاء الروح الروح الرياضة وتطهير النفوس من الحقد والحسد والكراهة والغيرة والضعينة والكبرياء والرياء.

٦ - ان الدين ينظر للحياة على انها نصر وهزيمة، ارتفاع وانخفاض، هو بهذا يشيد بالرياضة لانها تتضمن مواقف عديدة للتدريب على النصر تارة والهزيمة تارة أخرى مما يساهم فى أكتساب صفة التواضع عند النصر وضبط النفس عند الهزيمة، وهذا يمثل قمة الروح الرياضية الحقة.

٧ - يدعو كل من الدين الاسلامى والتربية البدنية والرياضة الى اعمال النظام.

٨ - فرائض الاسلام نفسها التى يجب على المسلمين أدائها هى فى مظهرها أعمال رياضية تعود على الجسم بالفائدة مثل الصلاة " رياضة بدنية " .

٩ - فريضة الصيام التى يتحمل فيها المسلمون الامتناع عن الطعام والشراب من الفجر حتى الغروب. هو رياضة تعود المسلم تحمل المشاق والصعاب والصب وقوة الاحتمال " رياضة نفسية " .

١٠ - النصوص الشرعية الواردة تنص صراحة على الرياضة وتشجع مباشرتها مثل حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم " السابقة الذكر " .

١١ - لا يقتصر أمر الرياضة فى الاسلام على الرجل فقط دون المرأة بل يشمل الجنسين معا لأن المرأة تمثل نصف المجتمع المجتمع، وحينما يأمر الدين بالرياضة

فانما يكون بالنسبة للمرأة بحيث لا تبعد عن عفافها وشرفها وما يمس حياءها فى حدود المضمون الشرعى. حيث أن النصوص الشرعية حينما توجه المسلمين انما تكون للجنسين معا.

تلك كانت تعاليم الاسلام والرسول التى أهتمت بالتربية البدنية والرياضة ويتناولها البحث العلمى الآن بالدراسة والتحليل ليصل بعد عناء الى هذه التعاليم مؤكدا اهمية التربية البدنية والرياضة فى اعداد الشباب.

وبعد أن استعرضت الجهود العربية والاسلامية فى التربية البدنية والرياضة اتضح ارتباط الرياضة بالدين الذى يقوم بتنظيم جوهر الحياة وان هذه الجهود سبقت الجهود اليونانية التى تمثلت فى الألعاب الأولمبية. وبعد هذه الجهود العربية والاسلامية التى كانت تعد الرياضة والمنافسات الرياضية من الأمور الجوهرية - تقهقرت هذه الجهود وتخلفت حتى جاءت الألعاب الأولمبية فنادت بأهمية الرياضة على يد البارون دى كوبرتان .. ولكل نتيجة المعوقات التى تعترض تلك الألعاب أهملها الكثير من المبادئ الجوهرية جعلت التفكير فى معالجة هذه الأمور أمر ضرورى.

وعندما أستقرت الألعاب الأولمبية و أوليت أهمية خاصة عند الدول لما تمثله بالنسبة للعلاقات الدولية.. عادت من جديد بعد غيبة طويلة الى جوهر الحياة.. أى الى فكرة، فلسفة الرياضة عند العرب والاسلام. ولهذا نستطيع القول بأن العرب والاسلام كانوا يعتبرون الرياضة من العلاقات الجوهرية.. فليس غريب ما ننادى به من انشاء منتظم دولى ينظم العلاقات الرياضية.. لكى تصبح العلاقات الدولية الرياضية من العلاقات الجوهرية.

obeikandi.com

## الفصل الثامن

### العولمة والاعلام

- مضامين مفهوم عولمة الاعلام.
- عناصر عولمة الاعلام.
- سمات أليات أو وسائل عمل شركات الاعلام والاتصال والترفيه الكبيرة.
- تأثير عولمة الاعلام على الأدوار الاعلامية الاتصالية للدولة على الصعيدين المحلى والعالمى.
- عولمة الاعلام ومستقبل النظام الاعلامى العربى.
- النظام الاعلامى العربى.
- عناصر النظام الاعلامى العربى.
- خصائص النظام الاعلامى العربى.
- القائمون بالاعلام فى الوطن العربى.
- إعادة تعريف الاعلام أو الأتصال الجماهيرى.

obeikandi.com

## العولمة والاعلام:

– يستخدم مفهوم العولمة Globalization على نطاق واسع لتوصيف ومحاولة تحليل التحولات المتسارعة فى العالم، وورصد آثارها السياسية والأقتصادية والأجتماعية.

– العولمة عملية كلية مندمجة الأبعاد والأليات الأقتصادية والسياسية والأجتماعية والثقافية والاعلامية ومن الصعب تناول العولمة من منظور تاريخى أو أقتصادى فقط فثمة تداخل وترابط بين كل هذه الأبعاد لكن من الواضح أن هناك تركيزا على البعد الأقتصادى فى العولمة بوصفة المحرك الرئيسى لعمليات العولمة وبالتالى التقليل من أهمية الأبعاد الثقافية والإعلامية وأعتبرها من توابع وأثار العولمة الأقتصادية.

## عولمة الإعلام:

### مفهوم عولمة الإعلام يستقطب اتجاهان:

الاتجاه الأول: يؤيد بحماس ودون تحفظ عولمة الإعلام ويبرز إيجابياتها باعتبارها تدعم التدفق الحر للمعلومات وحق الاتصال وتوفر للجمهور فرصا غير محدودة لحرية الأختيار بين وسائل الاعلام والمعلومات.

الاتجاه الثانى: فيعارض بشدة عولمة الاعلام ويرفض ما يقال عن ايجابياتها وينظر اليها باعتبارها نфия للتعددية الثقافية وتسييدا لقيم الربح والخسارة وأليات السوق فى مجالات الاعلام والاتصال والمعلومات علاوة على الأعتداء على حرية وسائل الاعلاموالحق فى الاتصال وتفويض سلطة الدولة لصالح الشركات الاحتكارية متعددة الجنسية.

- ولهذا يمكن تبني مفهومًا لعولمة الإعلام الذي يتضمن الآتي:

أنه عملية تهدف إلى التعظيم المتسارع والمستمر في قدرات وسائط الإعلام والمعلومات على تجاوز الحدود السياسية والثقافية بين المجتمعات بفضل ما توفره التكنولوجيا الحديثة والتكامل والاندماج بين وسائل الإعلام والاتصال و المعلومات، ولذلك لدعم عملية توحيد ودمج أسواق العالم من ناحية، وتحقيق مكاسب لشركات الإعلام والاتصالات والمعلومات الكبيرة متعددة الجنسية على حساب تقليص سلطة ودور الدولة في المجالين الإعلامي والثقافي من ناحية أخرى.

### عناصر عولمة الإعلام :

يمكن تلخيص عناصر العولمة الإعلام في الآتي:

١ - التكامل والاندماج بين وسائل الإعلام الجماهيري وتكنولوجيا الاتصال وتكنولوجيا المعلومات .. وظهور تكنولوجيا الاتصال متعدد الوسائط . Multi media وتكنولوجيا الاتصال التفاعلي بتطبيقاتها المختلفة مثل ( شبكة الانترنت ) بلغ عدد من يستخدمها بانتظام ١٤٧ مليون شخص يزداد عددهم بنسبة ١٠ ٪ على الأقل.

- وهذا التكامل يتيح للمتلقين أماكن غير محدودة للأختيار والتفاعل الحر مع القائمين بالاتصال وتبادل الأدوار الاتصالية، وكسر المركزية في الأتصال - فضلا عن تعظيم وتدعيم استخدامات وسائل الإعلام والاتصال في التسويق والترويج والتجارة على الصعيدين المحلي والدولي ومجمل هذه التحولات تبلور بوتيرة متسارعة ما أصطلح على تسميته بمجتمع المعلومات information society.

## ٢- إعادة تعريف الإعلام أو الأتصال الجماهيري:

- فتقود عولمة الإعلام الى نمط اتصالي جديد يتسع لكل أنماط الاتصال هو الاتصال التفاعلي القائم على التفاعل الحر والمباشر بين المرسل والمستقبل وتبادل أدوار الاتصال بين الطرفين علاوة على اتساع وتنوع حرية الملتقى فى الأختيار.

- ولهذا أصبح من العسير التسليم بالتعريف البسيط القائل إن الإعلام أو الاتصال الجماهيري هو مجرد توصيل رسائل نمطية الى جماهير غير متجانسة يصعب التعرف على ردود أفعالها تجاه هذه الرسائل أو أجزاء حوار معها.

- أن التحولات السابقة تدفع باتجاه إعادة تعريف الإعلام أو الاتصال الجماهيري كعلم وقد تسمح بظهور علم أو علوم جديدة. أو أندماج علم الإعلام والاتصال الجماهيري فى علوم أخرى.

٣ - تزايد أهمية اقتصادات الإعلام والاتصالات والمعلومات فى إطار التكامل والاندماج بين وسائل الإعلام الجماهيري وتكنولوجيا الاتصال والمعلومات ظهر ما يعرف بقطاع الاتصالات المعلوماتى الترفيهى - infotainment tele sector والذي يضم هؤلاء الذين يخلقون عالم اللافتات والرموز ويتحكمون فيه.

- وتقدر معاملات صناعة الاتصالات عام ١٩٩٥م بألف مليار دولار ترتفع خلال خمس السنوات القادمة الى حوالى ألفى مليار دولار، أى ما يعادل ١٠٪ من التجارة العالمية وقد ازدادت مكانة ودور قطاع الاتصالات

المعلوماتى الترفيهى فى أقتصاديات الدول الصناعية الكبرى وفى أنشطة الشركات متعددة الجنسية.

– والنمو المتلاحق فى قطاع الاتصالات المعلوماتى الترفيهى سواء على مستوى الاقتصاديات الوطنية أو الأقتصاد العالمى – أدى الى حدوث هذه

### **المتغيرات:**

أ – تتميط المنتجات الإعلامية المعلوماتية بهدف توحيد العالم وفق متطلبات الأقتصاد وخصوصا اقتصاديات الإنتاج الإعلامى والترفيهى الأمريكى. والذى يسيطر على السوق العالمى.

ب – مراعاة الخصوصيات الثقافية والقومية والعمل من خلالها بمعنى تجنب الاصطدام بها لتحقيق مكاسب اقتصادية فى ظل التنافس الحاد بين المنتجات الاعلامية الترفيهية وتعدد الخيارات المتاحة للشعوب.

### **٤- ازدياد حجم دور الشركات متعددة الجنسية:**

ان الارباح المغرية التى يؤمها قطاع الاتصال المعلوماتى الترفيهى قد جذب العديد من الشركات الكبيرة متعددة الجنسية الى توجيه استثماراتها الى ها القطاع من جانب آخر فان تكنولوجيا البث الفضائى عبر الأقمار الصناعية قد شجعت الكثير من شركات الاتصال المعلوماتى الترفيهى للعمل عبر الحدود وتنويع أنشطتها فضلا عن الاندماج وتكوين كيانات اقتصادية أكبر

العولمة والإعلام

Globalization

مفهوم عولمة الأعلام يستقطب  
اتجاهين

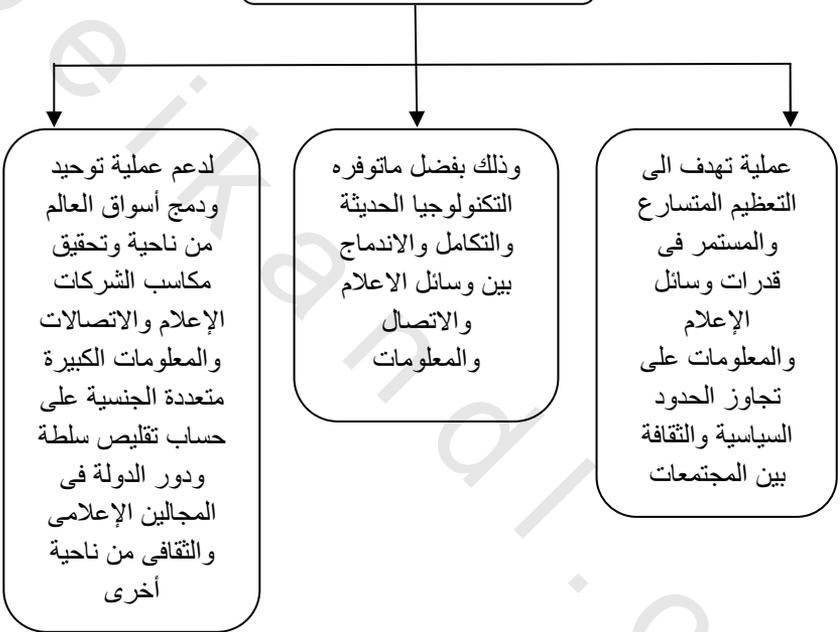
الاتجاه الثانى

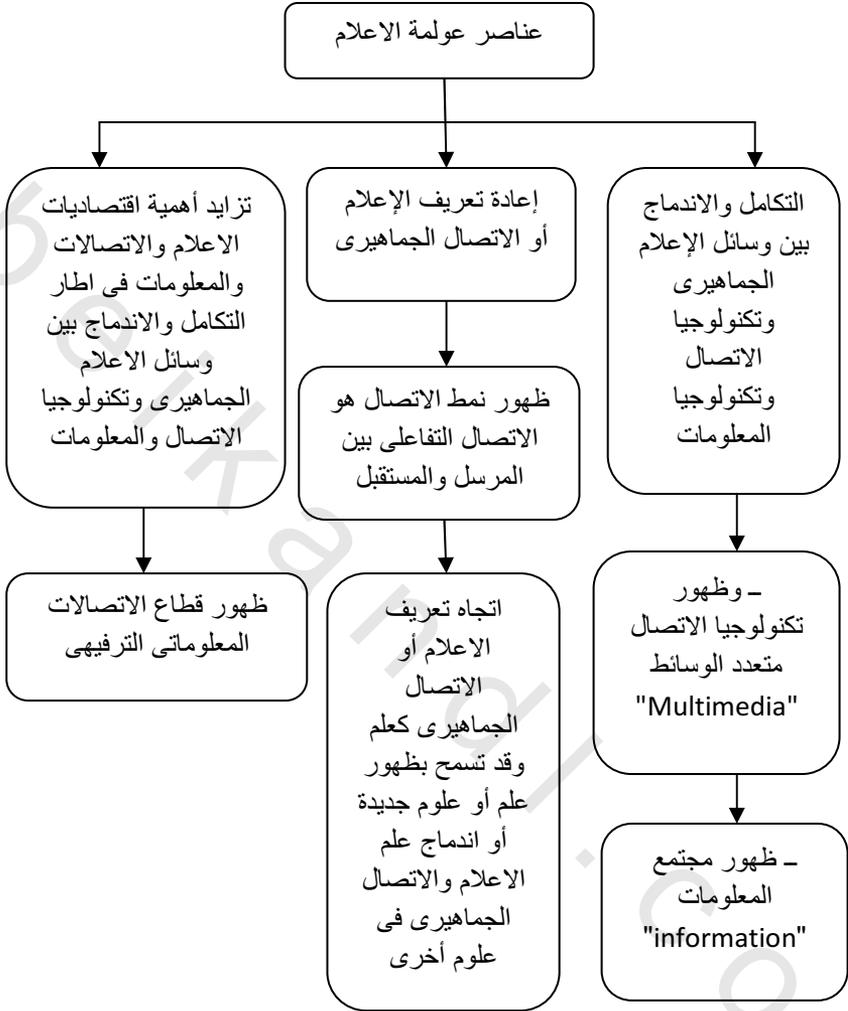
يعارض بشدة عولمة الأعلام  
ويرفض كل ايجابياتها وينظر  
اليها باعتبارها نفيًا للتعددية  
الثقافية وتسييدا لقيم الربح  
والخسارة وأليات السوق فى  
مجالات الإعلام والاتصال  
والمعلومات علاوة على  
الأعتداء على حرية وسائل  
الأعلام والحق فى الاتصال  
وتفويض سلطة الدولة لصالح  
الشركات الاحتكارية متعددة  
الجنسية لوسائل الاعلام

الاتجاه الأول

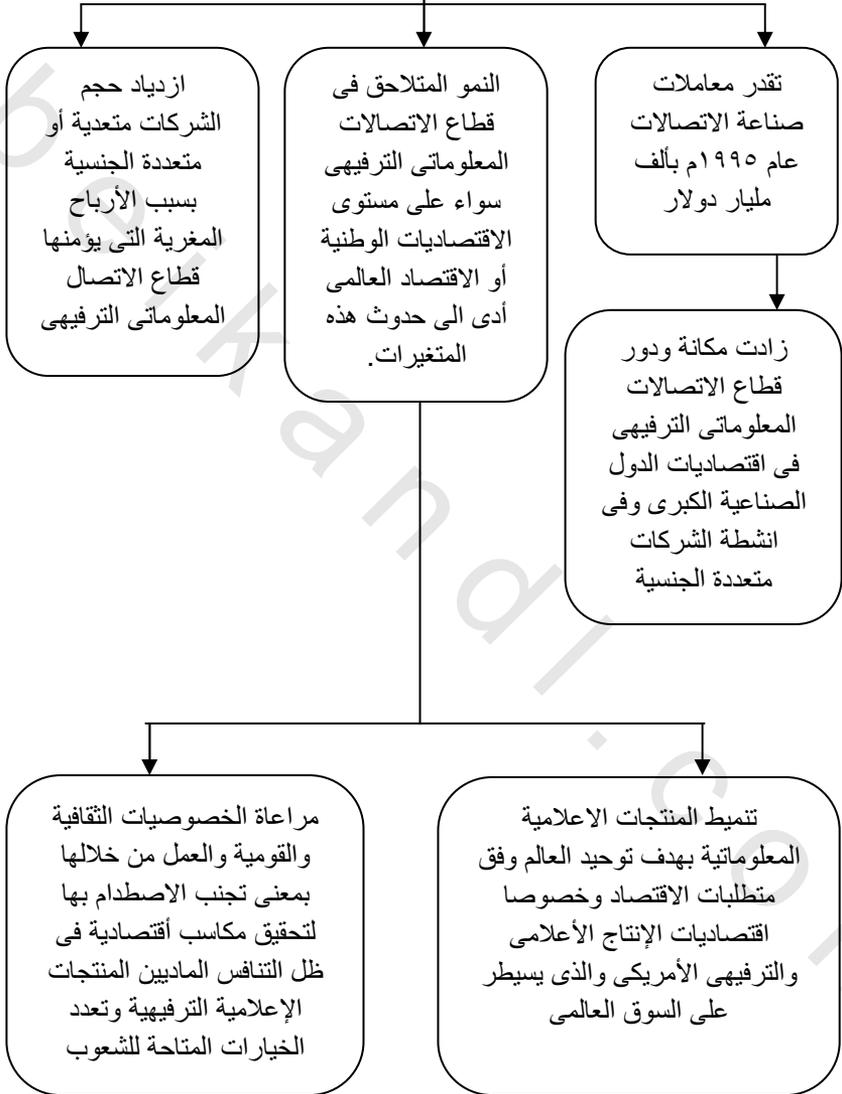
يؤيد بحماس ودون تحفظ  
عولمة الإعلام ويبرز  
ايجابياتها باعتبارها تدعم  
التدفق الحر للمعلومات وحق  
الاتصال وتوفر للجمهور  
فرصا غير محدودة لحرية  
الاختيار بين وسائل الإعلام  
والمعلومات

مضامين مفهوم عولمة الإعلام





تابع عناصر عولمة الاعلام



سمات أليات ( وسائل ) عمل شركات الإعلام والاتصال والترفيه الكبيرة يمكن ذكر هذه السمات فى الأتى.

سيطرة وهيمنة الشركات الامريكية على قطاع الإعلام والاتصال والترفيه ويقصد بهذا السيطرة على الملكية ومحتوى وتوجيهات المضامين والاشكال المنتجة.

- التكامل الرأسى: ويعنى به الملكية المتعددة لوسائل إعلامية وأنشطة متعددة. مثل ( شركات تعمل فى الصحافة - الطباعة - النشر - التوزيع - محطات التليفزيون - ستديوهات الانتاج ).

- علاقة الشركات الإعلامية متعددة الجنسية والوطن الأم علاقة تساند وتعاون.

- يمكن النظر الى العلاقة بين المؤسسات المتعددة الجنسية والحكومات على أنها تجمع بين التعاون والمنافسة أو التساند والصراع.

- وتبرز سمة التساند والتعاون بين كثير من شركات الإعلام والاتصال والترفيه متعددة الجنسية والوطن أو الدولة الأم، ومثل هذا التعاون تثير إشكاليات ثقافية وسياسية ترتبط بعمليات عولمة الإعلام وبالخصوصية الثقافية للمضامين والبرامج الاعلامية والترفيهية.

- ولعل أبرز نماذج التعاون بين الدولة والشركات الإعلامية متعددة

الجنسية يتمثل فى علاقة كل من " تايم وارنر " مالك C.N.N بالحكومة الأمريكية. ومن جانب آخر فإن أغلب الشركات الإعلامية

للترفيه والمعلومات تقدم منتجات ثقافية وصورا ورموزا ترتبط بمجتمع أو دولة محددة.

- ولهذا يصعب نفي علاقات الارتباط والتعاون بين الشركات الإعلامية الكبيرة والدول الأم التي تنتمي اليها سياسيا وثقافيا.  
العمل عبر وكلاء محليين

- تراجع دور الدولة فى النظام الإعلامى الدولى.

- على المستوى الوطنى تزايد اعتماد الدولة القومية الحديثة على وسائل الإعلام بغض النظر عن طبيعة النظام السياسى وتوجيهاته الاجتماعية والايديولوجية.

- ان تزايد منافذ وسائل الإعلام وأدوات التواصل - اتصالات الألياف البصرية التى يمكنها حمل ملايين المعلومات والصور الرقمية وأنظمة الكيبل التى تتسع لخمسمائة قناة إضافية والأقمار الصناعية ومعه الرغبة الحالية للاسواق والخصصة قضى على شرعية فكرة التنظيم العام ذاته.

- وأدى هذا الى سقوط مبرر احتكار الدولة لقيادة وتنظيم النظام الإعلامى

- وهناك حقائق تتعلق بتأثير عولمة الإعلام على الأدوار الإعلامية الاتصالية للدولة على الصعيدين المحلى والعالم: نذكرها فى:

١ - تراجع فى الأدوار والصلاحيات الإعلامية ( الأتصالية ) للدولة مع اتجاه متزايد نحو تخلى الدولة عن ملكية أو دعم وسائل الإعلام والاتصال. مع التسارع فى الدعوة الى خصخصة وسائل الاعلام.

٢ - إن تراجع دور الدولة لم يرتبط بثورة تكنولوجيا الاتصال والمعلومات فقط بل أيضا نتيجة الشك فى المصادقية العالمية لنوذج الدولة. وظهرت العلاقات عبر القومية وأزمة الألية التى تنظم العلاقات بين الدول.

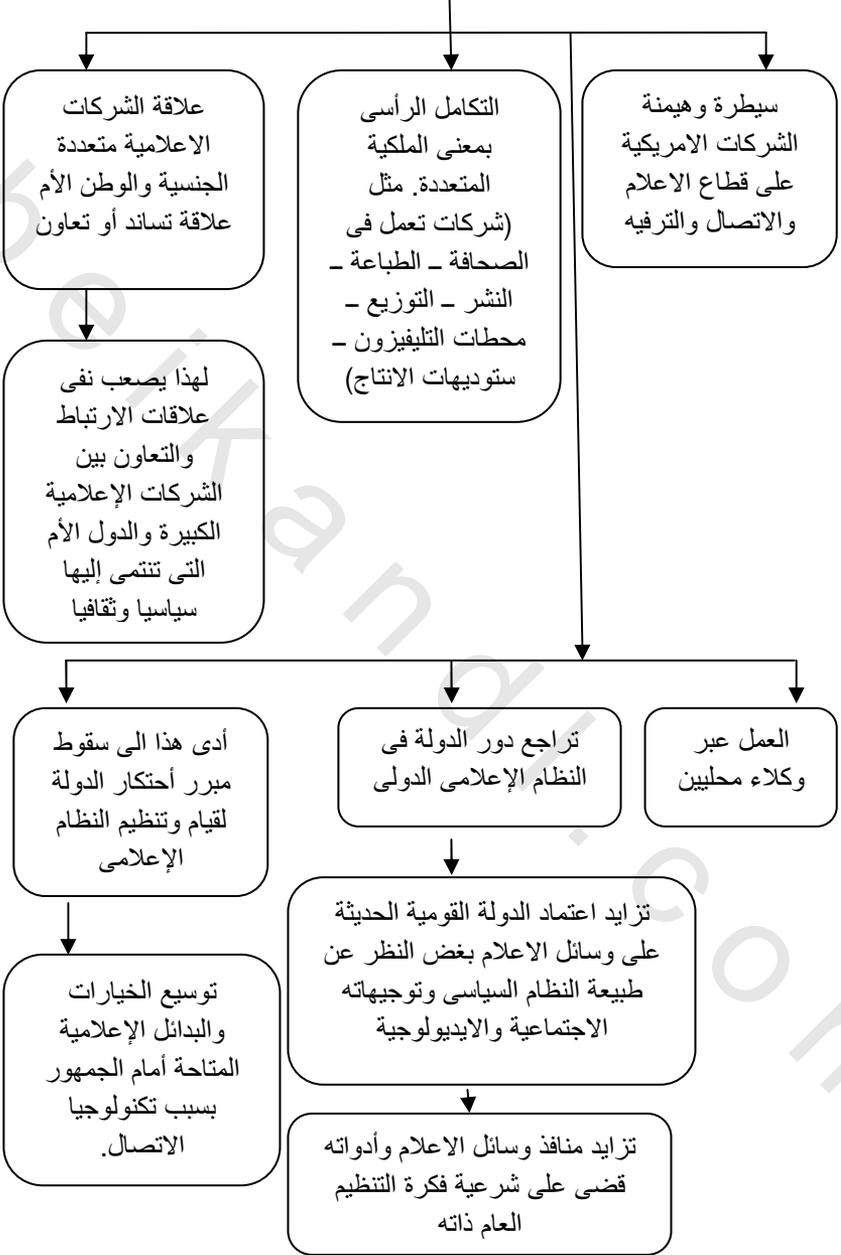
٣ - ان هذا التراجع لدور الدولة كان لصالح دور ومكانة الشركات متعددة الجنسية. بغض النظر عن علاقات التعاون أو الصراع التى تربطها بالدول الأم.

٤ - إن بيئة النظام الاعلامى ( الاتصالى ) الدولى تتحول من الدول كأطراف فاعلة بشكل رئيسى الى الدول والشركات الاعلامية متعددة الجنسية.

- توسيع الخيارات والبدائل الإعلامية المتاحة أمام الجمهور.

- وفرت تكنولوجيا الانتصاال والاندماج والتكامل مع تكنولوجيا المعلومات فرصا غير محدودة أما الجمهور للأنتقاء من بين وسائل الإعلام التقليدية ( صحف - اذاعة - تليفزيون ) والحديثة غير التقليدية (البث الفضائى الرقمة - الكمبيوتر - شبكة المعلومات - الصحافة الإلكترونية - الوسائط المتعددة ).

سمات أليات أو وسائل عمل شركات الاعلام والاتصال والترفيه الكبيرة



تأثير الاعلام على الإدوار الاعلامية الاتصالية للدولة على  
الصعيدين المحلى والعالمى



## عولمة الإعلام ومستقبل النظام الإعلامى العربى :

- هناك معوقات لعولمة الإعلام ومستقبل النظام الإعلامى العربى نحاول

تلخيصها فى الآتى:

١ - تقلص دور الدول: وتضاءل قدرتها على ممارسة احتكار حق البث

الاذاعى والتليفزيونى والسيطرة من خلال المنع والمصادرة والمراقبة

لوسائل الاعلام وما تقدمه من مضامين.

### ٢- ازدياد الدور المباشر للشركات متعددة الجنسية :

- فى مرحلة العولمة فان قدرة الدولة على الضبط أو التحكم ستتقلص

خاصة مع ظهور الشركات متعددة الجنسية كمسئول جديد يتمتع

بقدرات مالية وتكنولوجية وفنية هائلة.

- ومن المنتظر أن تتوسع الشركات متعددة الجنسيين فى إقامة مشروعات

إعلامية مشتركة مع شركات من القطاع الخاص فى الدول العربية.

٣ - ضعف القطاع العربى: يتضح فى ضعف الامكانيات المادية والبشرية

بالمقارنة بالشركات متعددة الجنسية - ولهذا نجد سؤالا ملحا وهو ما

مدى استطاعة الشركات الاعلامية العربية الخاصة انجاز عملية

الاعلام اعتمادا على إمكانية التجديد والابتكار فى إطار خصوصيته

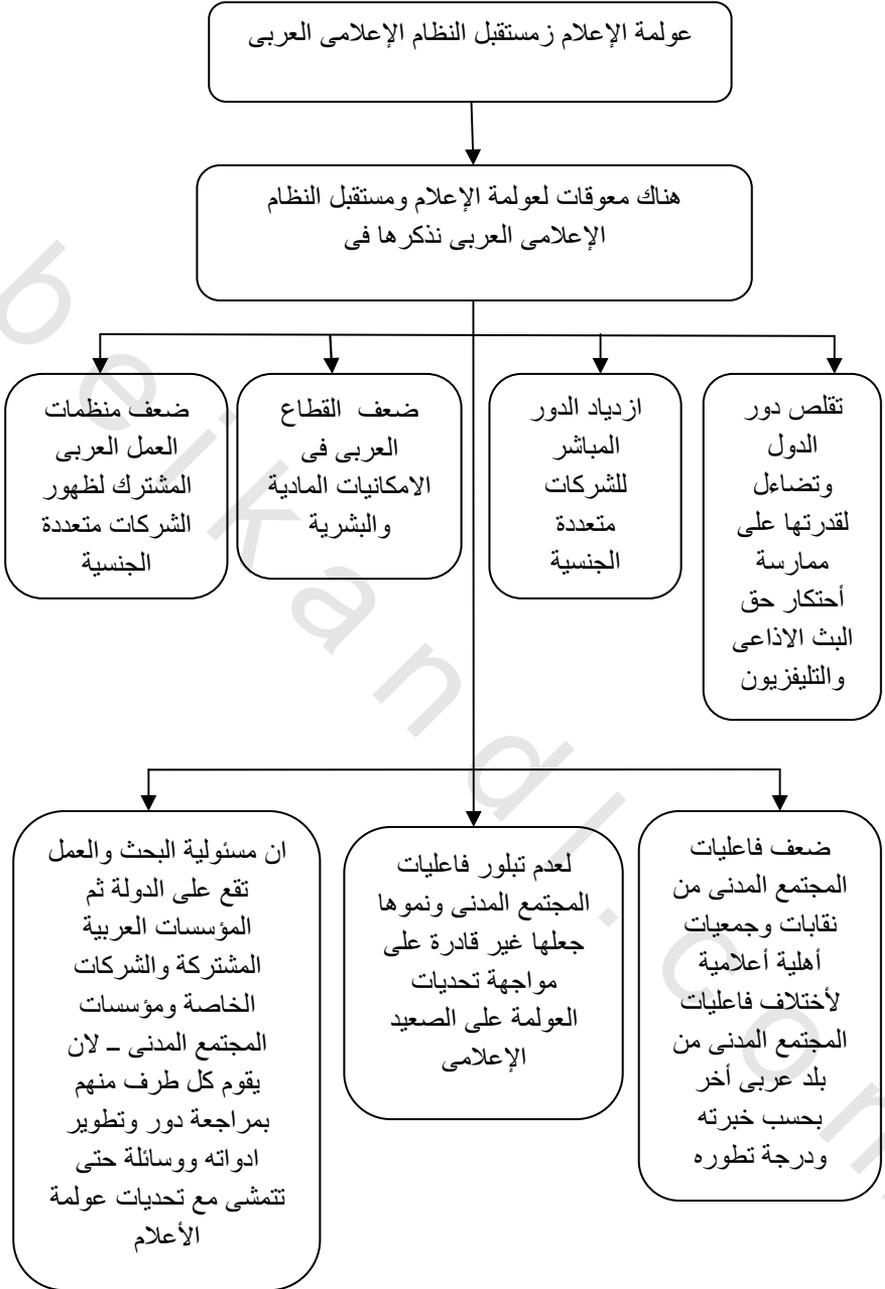
اللغة والثقافة العربية ؟

٤ - ضعف منظمات العمل العربى المشترك: لظهور الشركات متعددة

الجنسين كقائم ومسئول جديد فى النظام الاعلامى العربى.

والمنظمات الخاصة كمسئول مؤثر داخل النظام الاعلامى العربى.

- ٥ - ضعف فاعليات المجتمع المدني: من نقابات وجمعيات أهلية إعلامية -  
لاختلاف فاعليات المجتمع المدني من بلد عربي الى آخر بحسب خبرته  
ودرجة تطوره السياسى والاقتصادى والاجتماعى والثقافى.
- ولعدم تبلور فاعليات المجتمع المدني ونموها جعلها غير قادرة على مواجهة  
تحديات العولمة على الصعيد الإعلامى.
- ولهذا إن مسئولية البحث والعمل تقع على الدولة ثم المؤسسات العربية  
المشتركة والشركات الخاصة ومؤسسات المجتمع المدني - لان يقوم  
كل طرف منهم بمراجعة دوره وتطوير ادواته ووسائله حتى تتماشى مع  
تحديات عولمة الإعلام.



## النظام الإعلامى العربى :

- صارت فكرة النسق ( النظام ) System تمثل الآن قاسما مشتركا تتجاذبها جميع صنوف المعرفة الأنسانية سوا أكانت ممثلة للعلم الطبيعى أم مجسدة للعلم الاجتماعى بما يضمه كلاهما من فروع وتخصصات.

- وفى دراسة راسم محمد الجمال<sup>(١)</sup> الاتصال والاعلام فى الوطن العربى ١٩٩١م - جاء فيها عدم قبول كثير من الباحثين الإعلاميين لمفهوم النظام لتوصيف التفاعلات التى تجرى بين النظم الإعلامية العربية أو لعدم الاتفاق على مفهوم وشروط النظام الإعلامى العربى كنظام فرعى ضمن النظام الأقليمى العربى فى هذا السياق أشار اسم الجمال إلى أن أوضاع الأتصال والأعلام الدوليين وأوضاعهما على المستوى القومى العربى يشكلان مفهوم النظام بالمعنى القانونى ولو تجاوزا قيمة اتفاقيات وقواعد قانونية دولية.

- ولكن هذه الأوضاع لا تشكل نظاما دوليا. ونحن العرب مع غيرنا من الدول النامية خارج هذا النظام أساسا وإذا كان لنا فيه شئ فهو مجرد الانتفاع بمخرجات هذا النظام. ويخلص راسم الجمال إلى صعوبة القول بوجود نظام إعلامى عربى، إلا إذا قبلنا تجاوزات عديدة وأستثناءات شتى أو إذا قصد بالنظام الإتصال الإعلامى مجرد توصيف ما هو قائم بالفعل مع أعتبره نظاما معيبا.

---

(١) محمد شومان - كليه البنات - جامعة عين شمس - عالم الفكر - المجلد الثامن والعشرون ١٩٩٩م .

- فالنظام الإقليمي العربي هو مفهوم دراسى افتراض بمعنى أنه لا يثير إلى شئ أو وجود مادي وإنما إلى وجود مستتر. وكان أول من أستخدام هذا المفهوم فى الدراسات العربية كل من مطر وهلال حيث عرف النظام الأقليمي العربى بأنه منظومة البلاد العربية من موريتانيا إلى الخليج والذى يربط بين أعضائه عناصر التواصل الجغرافى والتماثل فى العديد من العناصر اللغوية والثقافية والتاريخية والاجتماعية.

- ويحدد محمد السيد سعيد معنيين للنظام الاقليمي العربى: هما:

المعنى الأول: أنه اطار تفاعلى مميز بين مجموعة الدول العربية يفترض أن يتسم بنمطية وكثافة التفاعلات مما يجعل التغير جزءا منه يؤثر على بقية الأجزاء.

المعنى الثانى: أن النظام هو التوجه القصدى لمجموعة من الدول لبناء روابط وثيقة فيما بينها انطلاقا من شعور مشترك بمهمة أو مسئولية متبادلة حيال إنجاز ما فى المجالات الأمنية أو الثقافية أو الاقتصادية أو كلها معا.

- ويمكن تحديد مفهوم النظام الاعلامى العربى بأنه إطار تفاعلى يشمل الهياكل ووسائل الاتصال والعمليات الاتصالية التى تتم عبر وسائل الاتصال الجماهيرى سواء بين الدول أم الشعوب العربية.

**- ويتضمن المفهوم المقترح للاعلام الدولى ثلاثة أبعاد رئيسية هى:**

١ - البعد الاتصالى: يقتصر المفهوم المقترح على العمليات الاتصالية التى تتم عبر وسائل الاتصال الجماهيرى وما تقدمه من خطابات ومضامين مختلفة.

٢ - البعد الدولي: تجرى العمليات الاتصالية والتفاعلات بين دول وشعوب عربية تنتمى الى وطنية ( قطرية ) تربطها علاقات دولية رغم ما بينها من خصوصيات تاريخية وثقافية وسياسية.

٣ - البعد الثقافى: يتفاعل النظام الإعلامى العربى مع الثقافة العربية الاسلامية كما تجرى عمليات الاتصال والتفاعل عبر اللغة العربية ورموز وعلامات الثقافة العربية .

### عناصر النظام الإعلامى العربى:

- ان النظام الإعلامى العربى يمثل نظاما إقليميا فرعيا يتفاعل وبقية الأنظمة الإعلامية الإقليمية مع النظام الإعلامى الدولى. وثمة اتفاق عديدة بين النظامين فيما يتعلق بالعناصر المكونة لكل منهما وعلاقتها بالنظام الدولى أو النظام الإقليمى العربى، فالنظام الإعلامى الدولى كما يرى فورتنر Fortner وجالتج Galting على ما بينهما من اختلافات منهجية عمية هو نظام فرعى ضمن النظام الدولى.

- ويتكون النظام الإعلامى " الإتصالى " الدولى من عناصر فنية، إقتصادية وسياسية وتنظيمية وثقافية، عناصر للسيطرة الاجتماعية.ومن الضرورى عند دراسة النظام الإعلامى ( الأتصالى ) الدولى تحليل عناصره ومكوناته على مستوى النظم الفرعية وعلاقات التأثير المتبادل بينها. فى هذا السياق فإن عناصر التحليل تتضمن:

- التكنولوجيا المستخدمة، وفلسفات النظام ( السياسيات والايديولوجيات) والأهداف التى تسعلا الى تحقيقها والمضمون، والعلاقات

بين النظام الدولي للإتصالات والنظم الفرعية وعناصر كل نظام وأخيرا المتلقين أو الجمهور.

وقد حدد فاروق أبو زيد خمسة أبعاد لمفهوم النظام الاعلامى هى:

١ - الفلسفة الاعلامية: التى يقوم عليها النظام الإعلامى وهى مجموعة المبادئ والأسس الفكرية.

٢ - السياسات الاعلامية: وهى البرامج التطبيقية للفلسفة الاعلامية.

٣ - الإطار القانونى: الذى يترجم الفلسفة الاعلامية الى تشريعات تحكم عمل المؤسسات الإعلامية.

٤ - البنية الاتصالية الأساسية: وتشمل مستوى تكنولوجيا الأتصال والكوادر البشرية المتاحة والامكانات المادية وغيرها.

٥ - الممارسات الإعلامية فى الواقع الفعلى.

- فى ضوء ما سبق فإن النظام الإعلامى العربى يعتبر نظاما فرعيا ضمن النظام الإقليمى العربى ويشمل مجموعة من العناصر والمكونات التى يقوم عليها النظام الدولى. ويقوم عليها أى نظام إعلامى وطنى مثل العناصر: ( الفنية، الأقتصادية، السياسية، التنظيمية، الثقافية فضلا عن عناصر السيطرة الاجتماعية).

### **خصائص النظام الإعلامى العربى:**

- من نتائج دراسات فى هذا المجال نذكر باختصار لأهم هذه الخصائص:  
- تشابه السياسات الاتصالية من حيث سعيها الى دمج الإعلام سياسيا ودعائيا وترفيهيها على حساب وظائف الإعلام الأخرى، فضلا عن سيادة المركزية الشديدة على ممارسات الاتصال سواء جغرافيا أم إداريا.

- ملكية الدولة لوسائل الإعلام: باستثناء لبنان تحتكر الدولة فى النظام الإعلامى العربى ملكية وإدارة الإذاعة والتلفزيون بينما تتعدد انماط ملكية الصحف بين الملكية الخاصة والملكية العامة والملكية المختلطة مع وجود ضوابط وقيود على إصدار وامتلاك الصحف.

- وقد دفعت هذه القيود الى أهدار بعض الأفراد والجماعات صحف عربية من دول أجنبية كبريطانيا وقبرص وفرنسا، من جانب آخر أتاحت ثورة تكنولوجيا لبعض الأفراد والشركات إنشاء قنوات عربية فضائية خاصة من دول أجنبية.

- عدم التوازن فى انتشار تكنولوجيا الاتصال الجماهيرى: انتشار واستخدام تكنولوجيا الاتصال داخل النظام الاعلامى العربى بالاختلاف والتنوع الشديد مع وجود فجوات بين الدول التى تشكل وحدات النظام وداخل كل دولة وتعكس هذه الاختلافات تباينا على مستوى التطور الاقتصادى والاجتماعى والتعليمى بين الدول العربية وداخل كل دولة على حدة.

- ومازالت وسائل الاعلام فى بعض الدول العربية عاجزة عن استيعاب التطورات التكنولوجية المعاصرة واستخدامها وملاحقتها. وعن توافير الكوادر الاعلامية الوطنية التى تفى باحتياجات الانتاج كما ومضمونا وشكلا.

### **التبعية:**

- يعانى النظام الإعلامى من خال هيكلى يتمثل فى تبعية مدخلات ومخرجات النظام - وعلى مستويات عدة للدول الصناعية المتقدمة

والشركات العملاقة متعددة الجنسية التى تعمل فى مجال الألام والتكنولوجيا المستخدمة فى النظام الإعلامى العربى والتى تشتري من الخارج.

### **تشابه المضمون:**

– رغم تنوع وتباين المضامين الإعلامية الصادرة عن النظام الإعلامى العربى إلا أنها تلتقى عند عدد محدود من الأهداف والأستراتيجيات أهمها التركيز على الشئون المحلية وغلبة الطابع الدعائى والأستهلاكى.

### **الجماهير ( المتلقون ):**

– تتوافر إحصاءات من جهات عربية أو دولية حول نسبة أمتلاك أو أستخدام وسائل الإعلام لكل ألف مواطن وتظهر هذه الإحصاءات وجود تفاوت بين الدول العربية فيما يتعلق بمدى انتشار وسائل الأعلام بين المواطنين ويتمشى هذا مع التفاوت فى المستوى الأقتصادى والأجتماعى بين الدول العربية.

– والأزمة الحقيقية أن هذه الفجوات تعمل بوتيرة متسارعة لتقسيم المجتمعات العربية إلى أغلبية واسعة تبدو غير قادرة على الأستفادة من الزحف الاعلامى وتنوع المعلومات والأراء.

- فى المقابل تتبلور أقلية متميزة اقتصاديا وتعليميا تتفاعل بوعى مع بعض برامج ومضامين النظام الاعلامى العربى، والنظام الإعلامى والدولى، ومن ثم تميل الى التحفظ عليه أو رفضه بدرجات مختلفة وتتجه إما الى التوقع

أو الميل نحو التغريب أو السعى لمقاومة النظام الاعلامى العربى والقطعية معه.

### القائمون بالاعلام فى الوطن العربى:

- يمكن تحديد القائمون بالاعلام فى الوطن العربى فى:

١ - الدولة: وتشمل جميع المؤسسات والسلطات والرموز الخاصة بالدولة الوطنية.

٢ - منظمات العمل الإعلامى العربى: من خلال جامعة الدول العربية. وهى منظمة حكومية أقليمية - تمارس أنشطة متعددة، وقد أنشأت جامعة الدول العربية عددا من مؤسسات التعاون الإعلامى بين الدول العربية تتمثل فى

أ - الإدارة العامة للأعلام: تتولى هذه الإدارة أنشطة الإعلام العربى المشترك الذى يصدر باسم الجامعة وبالنيابة والأشتراك عن الأقطار العربية - بدأت فى عام ١٩٤٦م.

ب - المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

ج - اللجنة الدائمة للإعلام العربى.

د - مجلس وزراء الإعلام العربى.

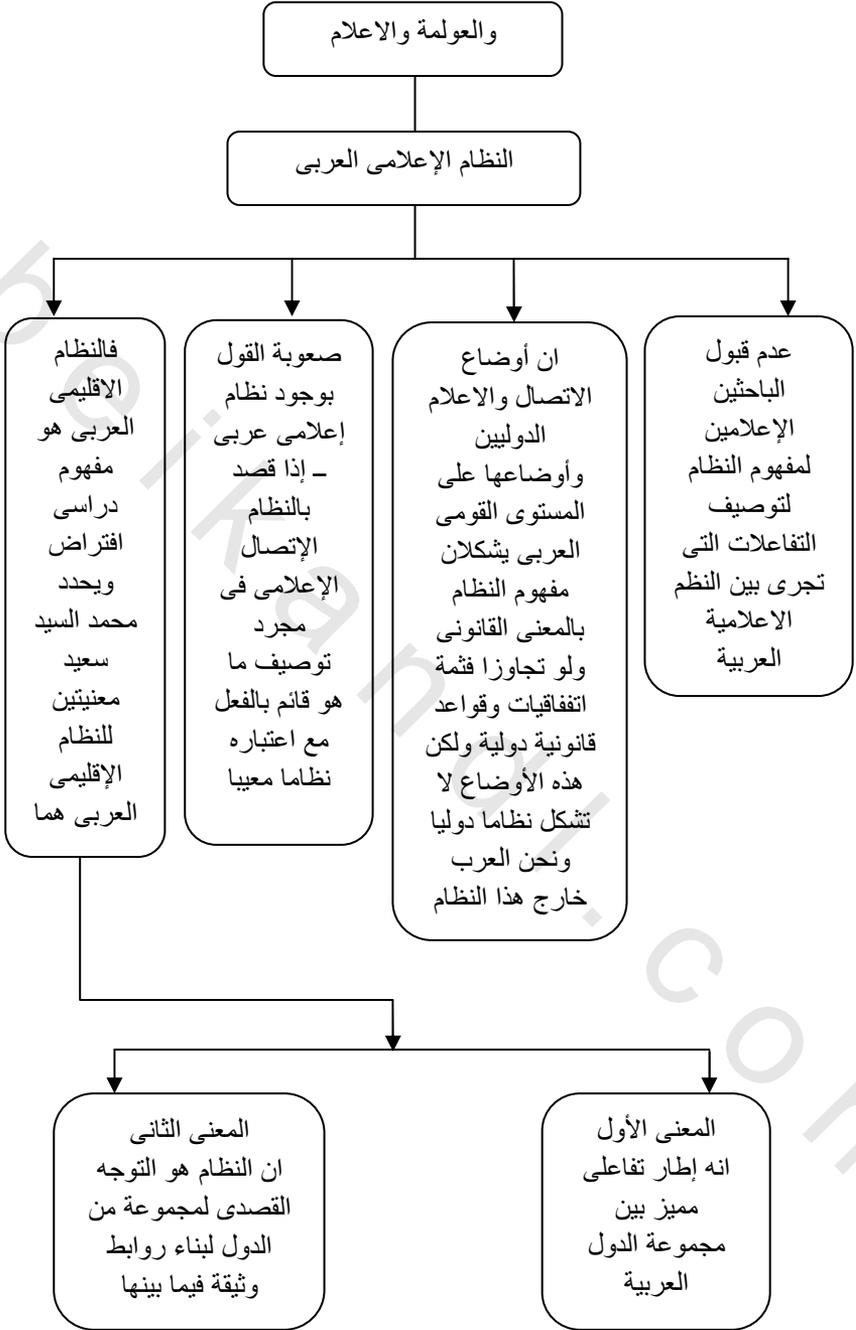
و - المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية.

ز - اتحاد وكالات الأنباء العربى.

ح - اللجنة المشتركة لاستخدام القمر العربى للإعلام والثقافة والتنمية.

٣ - منظمات القطاع الخاص: تشمل جميع المنظمات والشركات التي تعمل فى مجالات الإعلام داخل النظام الإعلامى العربى والتي يمتلكها ويديرها أفراد أو شركات خاصة بغض النظر عن وجود مقار وأصول لبعض هذه الشركات فى دول أجنبية. مثل " القنوات التلفزيونية الفضائية الخاصة - والصحافة العربية فى أوروبا" .

٤ - الجمعيات والمنظمات والاتحادات ومراكز البحوث غير الحكومية: - والتي لا تسعى الى الربح وتقوم ببعض أنشطة الاتصال الجماهيرى سواء على المستوى الوطنى أم القومى والتي تؤثر بالتالى فى النظام الإعلامى العربى مثل " النقابات والاتحادات المهنية الخاصة بالعاملين فى وسائل الإعلام العربية" .



مفهوم النظام الإعلاني العربي

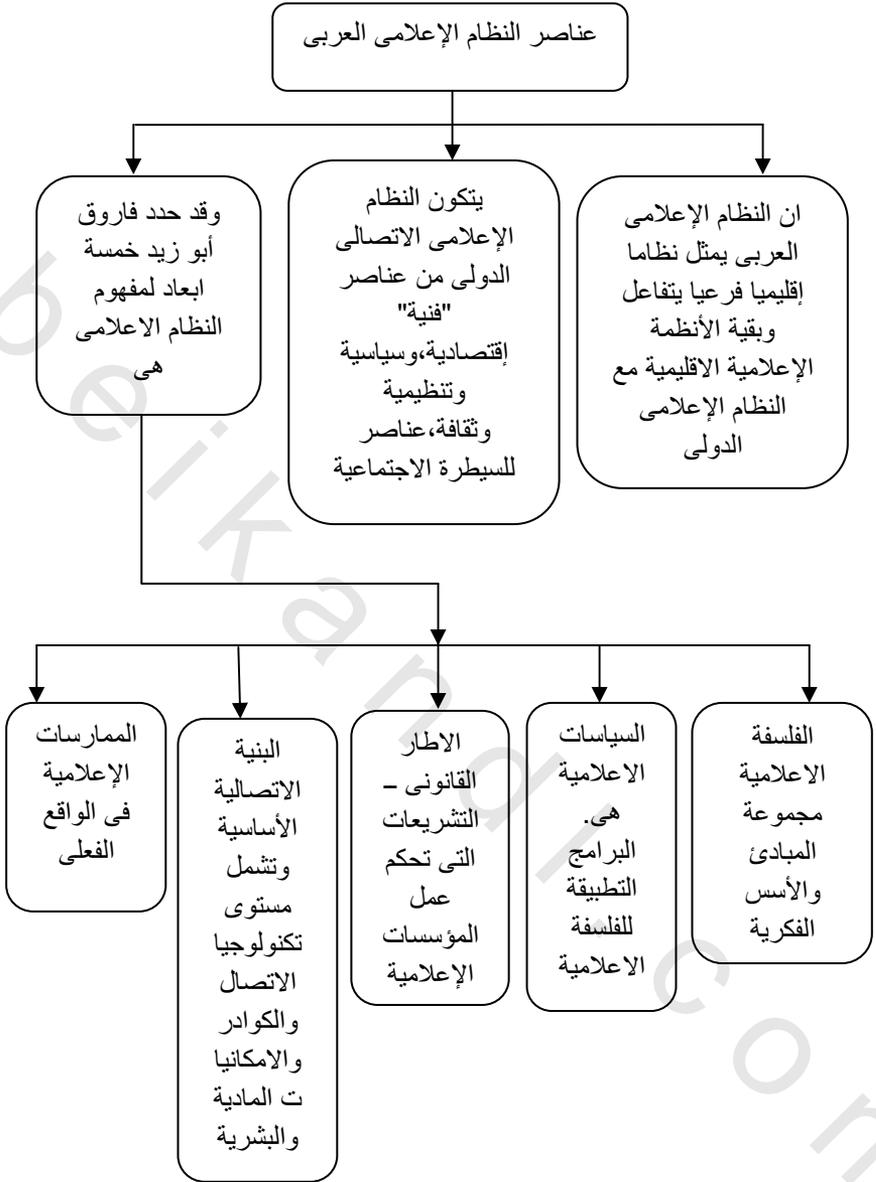
إنه إطار تفاعلي يشمل الهياكل ووسائل الاتصال والعمليات الاتصالية التي تتم عبر وسائل الاتصال الجماهيري سواء بين الدول أم الشعوب العربية.

ويتضمن المفهوم المقترح للإعلام الدولي ثلاثة أبعاد رئيسية هي

البعد الثقافي  
يتفاعل النظام  
الإعلامي العربي  
مع الثقافة العربية  
الاسلامية

البعد الدولي  
تجرى العمليات الاتصالية  
والتفاعلات بين دول  
وشعوب عربية تربطها  
علاقات دولية رغم ما بينها  
من خصوصيات تاريخية  
وثقافة وسياسة.

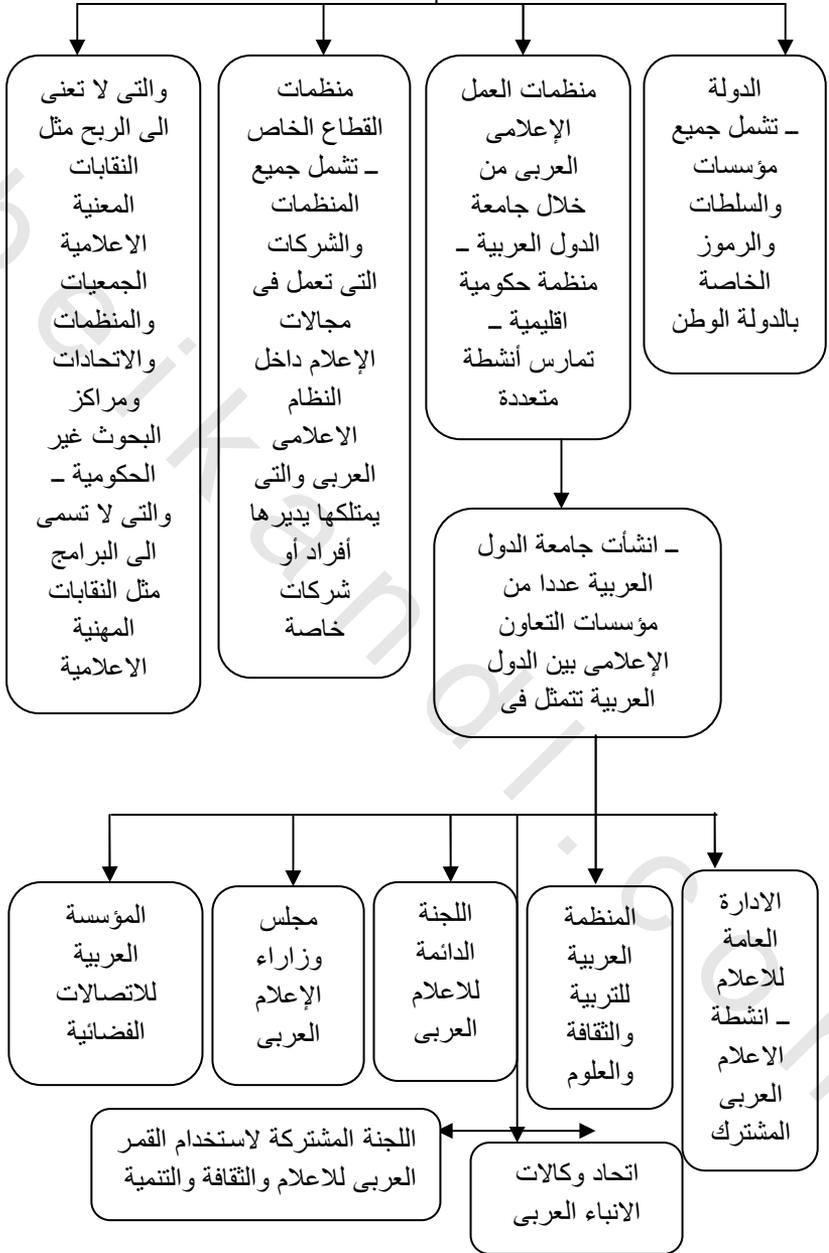
البعد الاتصالي  
- العمليات الاتصالية  
التي تتم عبر وسائل  
الاتصال الجماهيري



## خصائص النظام الإعلامي العربي



## القائمون بالاعلام في الوطن العربي



## خلاصة :-

### العولمة والاعلام :

- يستخدم مفهوم العولمة Globalization على نطاق واسع لتوصيف ومحاولة تحليل التحولات المتسارعة فى العالم، ورصد أثارها السياسية والأقتصادية والاجتماعية.

- العولمة عملية كلية مندمجة الأبعاد والأليات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية والاعلامية ومن الصعب تناول العولمة من منظور تاريخى أو أقتصادى فقط فثمة تداخل وترابط بين كل هذه الابعاد ولكن من الواضح أن هناك تركيزا على البعد الاقتصادى فى العولمة بوصفة المحرك الرئيسى لمعاملات العولمة وبالتالى التقليل من أهمية الأبعاد الثقافة والإعلامية واعتبارها من توابع وأثار العولمة الاقتصادية.

- مفهوم عولمة الاعلام يستقطب اتجاهين هما

الاتجاه الأول : يؤيد بحماس ودون تحفظ عولمة الاعلام الاعلام ويبرز ايجابياتها باعتبارها تدعم التدفق الحر للمعلومات وحق الاتصال وتوفر للجمهور فرصا غير محدودة لحرية الاختيار بين وسائل الإعلام والمعلومات.

الاتجاه الثانى : يعارض بشدة عولمة الاعلام ويرفض كل ايجابياتها وينظر اليها باعتبارها نфия للتعددية الثقافية وتسييدا لقيم الربح والخسارة وأليات السوق فى مجالات الاعلام والاتصال والمعلومات علاوة على الاعتداء على حرية وسائل الاعلام والحق فى الإتصال وتقويض سلطة الدولة لصالح الشركات الاحتكارية متعددة الجنسية لوسائل الأعلام.

- ومضامين مفهوم عولمة الإعلام يتلخص فى:

- ١ - عملية تهدف الى التعظيم المتسارع والمستمر فى قدرات وسائل الإعلام والمعلومات على تجاوز الحدود السياسية والثقافية بين المجتمعات.
- ٢ - وذلك بفضل ما توفره التكنولوجيا الحديثة والتكامل الاندماج بين وسائل الإعلام والاتصال والمعلومات.
- ٣ - لدعم عملية توحيد ودمج أسواق العالم من ناحية وتحقيق مكاسب لشركات الإعلام والاتصالات والمعلومات الكبيرة متعددة الجنسية على حساب تقليص سلطة ودور الدولة فى المجالين الإعلامى والثقافى من ناحية أخرى.

وعناصر عولمة الاعلام تتضح فى النقاط الآتية:

- ١ - التكامل والاندماج بين وسائل الاعلام الجماهيرى وتكنولوجيا الاتصال وتكنولوجيا المعلومات. وظهور تكنولوجيا الاتصال متعدد الوسائط - Multi media وظهور مجتمع المعلومات information.
- ٢ - إعادة تعريف الإعلام أو الأتصال الجماهيرى - وظهور نمط اتصالى جديد يتسع لكل أنماط الاتصال هو الأتصال التفاعلى بين المرسل والمستقبل، واتجاه تعريف الاعلام أو الاتصال الجماهيرى كحلم وقد تسمح بظهور علم أو علوم جديدة أو أندماج علم الاعلام والاتصال الجماهيرى فى علوم أخرى.

٣ - تزايد أهمية اقتصاديات الاعلام والاتصالات والمعلومات فى اطار التكامل والاندماج بين وسائل الاعلام الجماهيرى وتكنولوجيا الاتصال والمعلومات - وظهور قطاع الاتصالات المعلوماتى الترفيهى.

- وتقدير معاملات صناعة الاتصالات عام ١٩٩٥م بألف مليار دولار أدى لزيادة مكانة ودور قطاع الاتصالات المعلوماتى الترفيهى فى اقتصاديات الدول الصناعية الكبرى فى أنشطة الشركات متعددة الجنسية. - النمو المتلاحق فى قطاع الاتصالات المعلوماتى الترفيهى سواء على مستوى الاقتصاديات الوطنية أو الاقتصاد العالمى أدى الى حدوث هذه المتغيرات

أ - تسيطر المنتجات الاعلامية المعلوماتية بهدف توحيد العالم فوق متطلبات الاقتصاد وخصوصا اقتصاديات الانتاج الإعلامى والترفيهى الأمريكى والذى يسيطر على السوق العالمى.

ب - مراعاة الخصوصيات الثقافية والقومية والعمل من خلالها بمعنى تجنب الاصطدام بها لتحقيق مكاسب اقتصادية فى ظل التنافس الماديين المنتجات الإعلامية الترفيهية وتعدد الخيارات المتاحة للشعوب.

٤ - ازدياد حجم دور الشركات متعددة أو متعددة الجنسية بسبب الأرباح المغرية التى يؤمنها قطاع الاتصال المعلوماتى الترفيهى.

- وهناك سمات لأليات أو وسائل عمل شركات الاعلام والاتصال والترفيه الكبيرة يمكن تحديدها فى العناصر التالية:

١ - سيطرة وهيمنة الشركات الأمريكية على قطاع الاعلام والاتصال والترفيه.

٢ - التكامل الرأسى بمعنى الملكية المتعددة لوسائل إعلامية وأنشطة متعددة مثل ( شركات تعمل فى الصحافة - الطباعة - النشر - التوزيع - محطات تليفزيون - ستديوهات الانتاج ).

٣ - علاقة الشركات الاعلامية متعددة الجنسية والوطن الأم علاقة تساند أو تعاون. هذا يصعب نفى علاقات الارتباط والتعاون بين الشركات الاعلامية الكبيرة والدول الأم التى تنتمى اليها سياسيا

٤ - العمل عبر وكلاء محليين. وثقافيا.

٥ - تراجع دور الدولة فى النظام الأعلامى الدولى - وتزايد اعتماد الدولة القومية الحديثة على وسائل الإعلام بغض النظر عن طبيعة النظام السياسى.

وتوجيهاته الاجتماعية والايديولوجية. وتزايد منافذ وسائل الاعلام وأدواته قضى على شرعية فكرة التنظيم العام ذاته.

٦ - أدى هذا الى سقوط مبرر احتكار الدولة لقيادة وتنظيم الاعلامى.

٧ - توسيع الخيارات والبدائل الإعلامية المتاحة أمام الجمهور بسبب تكنولوجيا الأتصال.

- وهناك تأثيرات لعولمة الاعلام على الأدوار الإعلامية الأتصالية للدولة على الصعيدين المحلى. نذكرها فى :

١ - تراجع فى الأدوار والصلاحيات الإعلامية ( الأتصالية ) للدولة مع اتجاه متزايد نحو تخلى الدولة عن ملكية أو دعم وسائل الإعلام والاتصال مع التسارع فى الدعوة الى خصخصة وسائل الإعلام.

٢ - ان تراجع دور الدولة لم يرتبط بثورة تكنولوجيا الاتصال والمعلومات فقط بل أيضا نتيجة الشك فى المصادقية العالمية لنموذج الدولة وظهور العلاقات عبر القومية وأزمة الألية التى تنظم العلاقات بين الدول.

٣ - هذا التراجع لدور الدولة كان لصالح دور مكانة الشركات متعددة الجنسية بغض النظر عن علاقات التعاون أو الصراع التى تربطها بالدول الأم.

٤ - إن بيئة النظام الإعلامى ( الاتصالى ) الدولى تتحول من الدول كأطراف فاعلية بشكل رئيسى الى الدول والشركات الإعلامية متعددة الجنسية.

- عولة الإعلام ومستقبل النظام الإعلامى العربى. تعترضه معوقات نذكرها فى:

١ - تقلص دور الدول وتضاءل قدرتها على ممارسة احتكار حق البث الاذاعى والتلفزيونى.

٢ - ازدياد الدور المباشر للشركات متعددة الجنسية.

٣ - ضعف القطاع العربى فى الامكانيات المادية والبشرية.

٤ - ضعف منظمات العمل العربى المشترك لظهور الشركات متعددة الجنسية.

٥ - ضعف فاعليات المجتمع المدني من نقابات وجمعيات أهلية إعلامية لأختلاف فاعليات المجتمع المدني من بلد عربي ألى آخر بحسب خبرته ودرجة تطوره.

٦ - لعدم تبلور فاعليات المجتمع المدني ونموها وجعلها غير قادرة على مواجهة تحديات العولمة على الصعيد الإعلامى.

٧ - ان مسئولية البحث والعمل تقع على الدولة ثم المؤسسات العربية المشتركة والشركات الخاصة ومؤسسات المجتمع المدني لان يقوم كل طرف منهم بمراجعة دورية وتطوير أدواته ووسائله حتى تتمشى مع تحديات عولمة الإعلام.

- والنظام الإعلامى العربى يمكن تحديد مظاهره فى الأتى:

- عدم قبول الباحثين الإعلاميين لمفهوم النظام لتوصيف التفاعلات التى تجرى بين النظم الاعلامية العربية.

- ان أوضاع الاتصال والاعلام الدوليين وأوضاعهما على المستوى القومى العربى يشكلان مفهوم النظام بالمعنى القانونى ولو تجاوزوا فثمة اتفاقيات وقواعد قانونية دولية ولكن هذه الأوضاع لا تشكل نظاما دوليا ونحن العرب خارج هذا النظام.

- صعوبة القول بوجود نظام إعلامى عربى - أو إذا قصد بالنظام الاتصال الاعلامى مجرد توصيف ما هو قائم بالفعل مع اعتباره نظاما معيبا.

- النظام الاقليمى العربى هو مفهوم دراسى افتراض ويحدد محمد السيد سعيد معنيين للنظام الأقليمى العربى هما:

المعنى الأول: انه اطار تفاعلى مميز بين مجموعة الدولة العربية.

المعنى الثانى: ان النظام هو التوجه القصدى لمجموعة من الدول لبناء روابط وثيقة فيما بينها.

ومفهوم النظام الإعلامى العربى: يتضح فى " إنه إطار تفاعلى يشمل الهياكل ووسائل الاتصال والعمليات الاتصالية التى تتم عبر وسائل الاتصال الجماهيرى سواء بين الدول أم الشعوب العربية " .

- ويتضمن المفهوم المقترح للإعلام الدلى ثلاثة أبعاد رئيسية هى :

١ - البعد الاتصالى : هو العمليات الاتصالية التى تتم عبر وسائل الاتصال الجماهيرى.

٢ - البعد الدولى : وهو أن تجرى العمليات الاتصالية والتفاعلات بين دول وشعوب عربية تربطها علاقات دولية رغم ما بينهما من خصوصيات تاريخية وثقافية وسياسية.

٣ - البعد الثقافى : وهو تفاعل النظام الاعلامى العربى مع الثقافة العربية الإسلامية.

- ويمكن تحديد عناصر النظام الإعلامى العربى فى الأتى:

- ان النظام الاعلامى العربى يمثل نظاما إقليميا فرعيا يتفاعل وبقية الأنظمة الإعلامية الاقليمية مع النظام الإعلامى الدولى.

- يتكون النظام الاتصالى الدولى من عناصر " فنية " ، إقتصادية وسياسية وتنظيمية وثقافية ، عناصر للسيطرة الاجتماعية.

١ - الفلسفة الاعلامية - وهى مجموعة المبادئ والأسس الفكرية.

٢ - السياسات الاعلامية - وهى البرامج التطبيقية للفلسفة الاعلامية.

٣ - الأطار القانونى - وهى التشريعات التى تحكم عمل المؤسسات الإعلامية.

٤ - البنية الاتصالية الأساسية : وتشمل مستوى تكنولوجيا الأتصال والكوادر والامكانات المادية والبشرية.

٥ - الممارسات الإعلامية فى الواقع الفعلى.

ويمكن تلخيص خصائص النظام الإعلامى العربى فى:

- تشابه السياسات الاتصالية - مثل توظيف الاعلام سياسيا ودعائيا وترفيها على حساب وظائف الاعلام الأخرى.

- ملكية الدولة لوسائل الاعلام - جعل الاعلام يتصف بتشابه المضمون وتتمثل فى التركيز على الشئون المحلية وغلبة الطابع الدعائى والاستهلاكى.

- وجود تفاوت بين الدول العربية فيما يتعلق بمدى انتشار وسائل الاعلام بين المواطنين " الجماهير الملتقون " .

- عدم وجود التوازن فى انتشار تكنولوجيا الاتصال الجماهيرى - أدى الى انتشار واستخدام تكنولوجيا الاتصال داخل النظام الاعلامى العربى بالاختلاف والتنوع الشديد مع وجود فجوات بين الدول.

التبعية: تبعية مدخلات ومخرجات النظام وعلى مستويات عدة للدول الصناعية المتقدمة والشركات متعددة الجنسية التى تعمل فى مجال

الاعلام والتكنولوجيا المستخدمة.

## - والاعلام فى الوطن العربى يلقى على القائمون عليه وهم كالاتى :

١ - الدولة : وتشمل جميع المؤسسات والسلطات والرموز الخاصة بالدولة الوطنية.

٢ - منظمات العمل الأعلامى العربى: من خلال جامعة الدول العربية وهى منظمة حكومية اقليمية - تمارس أنشطة متعددة.

- انشأت جامعة الدول العربية عددا من مؤسسات التعاون الإعلامى بين الدول العربية تتمثل فى

- الادارة العامة للاعلام - أنشطة الاعلام العربى المشترك.

- المنظمة العربية للتربية والثقافية والعلوم.

- اللجنة الدائمة للأعلام العربى.

- مجلس وزراء الإعلام العربى.

- المؤسسات العربية للاتصالات الفضائية.

- اتحاد وكالات الانباء العربى.

- اللجنة المشتركة لاستخدام القمر العربى للإعلام والثقافة والتنمية.

٣ - منظمات القطاع الخاص - وتشمل جميع المنظمات والشركات التى

تعمل فى مجالات الاعلام داخل النظام الاعلامى العربى والتى يمتلكها ويديرها أفراد أو شركات خاصة.

٤ - الجمعيات والمنظمات والاتحادات ومراكز البحوث غير الحكومية والتى لا تسعى الى الربح مثل النقابات المهنية الاعلامية.

العولة والإعلام فى التربية البدنية والرياضة

- ان مفهوم عولمة الاعلام فى التربية البدنية والرياضة يستقطب اتجاهين هما.

الاتجاه الأول : يؤيد عولمة الاعلام ويبرز ايجابياتها باعتبارها تدعم التدفق الحر للمعلومات وحق الجماهير فى التعرف على المعلومات ومشاهدة جميع المنافسات الرياضية التى توجد فى جميع دول العالم دون تفرقة أو حجبها عن دول العالم المختلفة.

الاتجاه الثانى: يعارض بشد عولمة الاعلام ويرفض ايجابياتها باعتبارها تنفى تعدد الثقافات الرياضية وتركز على الالعاب المنتشرة فى الدول التى تملك وسائل الاعلام الدولى - وتركز أيضا على الفلسفات الرياضية لهذه الدول المالكة وتعتمد على الربح وتقويض سلطات الدول الفقيرة وكل هذه لصالح الشركات الاحتكارية متعددة الجنسية لوسائل الاعلام التى تحتكر البطولات الرياضية العالمية أو الأقليمية أو المحلية.

- وعولمة الاعلام فى التربية البدنية والرياضة تضمن المفاهيم التالية:

- قدرته على نقل المعلومات والأحداث والبطولات عبر الحدود السياسية والثقافية بين المجتمعات.

- باستخدام احدث التكنولوجيا والتكامل والاندماج بين وسائل الاعلام والاتصال والمعلومات.

- تحقيق مكاسب للشركات الاعلام والاتصالات والمعلومات الكبيرة متعددة الجنسية على حساب تقليص سلطة ودور الدولة فى المجالين الاعلامى والثقافى من ناحية والناحية الرياضية خاصة.

- وعناصر عولمة الإعلام فى التربية البدنية والرياضة تتضح فى النقاط الآتية

- التكامل والاندماج بين وسائل الاعلام الجماهيرى وتكنولوجيا الاتصال وتكنولوجيا المعلومات - وظهور تكنولوجيا الاتصال متعدد الوسائط Multime - dia وظهور مجمع المعلومات information.

- إعادة تعريف الإعلام أو الاتصال الجماهيرى وظهور نمط أتصالي جديد يتسع لكل انماط الاتصال وهو الاتصال التفاعلى بين المرسل والمستقبل. تزايد أهمية أقتصاديات الاعلام الرياضى.

- مراعاة الخصوصية الثقافية والقومية فى ممارسة الأنشطة الرياضية السائدة فى مجتمع دون مجتمع آخر.

- أزداد حجم ودور الشركات متعددة الجنسيات التى أحتكرت الاعلام الرياضى " البطولات والدورات الاولمبية العالمية والاقليمية والدولية والمحلية".

- وهناك سمات لأليات أو وسائل عمل شركات الاعلام أو الأتصال يمكن تحديدها فى:

- سيطرة وهيمنة الشركات الامريكية التى تعمل بقطاع الاعلام على الاعلام الرياضى العالمى.

- التكامل الرأسى: بمعنى ظهور الملكية المتعددة لوسائل الاعلام الرياضية والمتعددة مثل ( الصحافة - الطباعة - النشر - التوزيع - محطات تليفزيون ستيوهات انتاج ).

- علاقة الشركات الإعلامية متعددة الجنسية العالمية فى مجال الاعلام فى التربية البدنية والرياضة والوطن الأم علاقة تتصف بالتساند والتعاون - وبالتالى تعبر عن فلسفتها وثقافتها الرياضية.

- تعمل هذه الشركات الاعلامية المتعددة الجنسية بواسطة وعبر وكلاء محليين.

- تراجع دور الدولة فى النظام الاعلامى الدولى فى التربية البدنية والرياضة وتزايد اعتماد الدولة القومية الحديثة على وسائل الاعلام بغض النظر عن طبيعة النظام السياسى وتوجيهاته الاجتماعية والايديولوجية وتزايد منافذ وسائل الاعلام وأدواته قضى على شرعية فكرة التنظيم العام ذاته.

- أدى ذلك الى سقوط مبرر إحتكار الدولة لقيادة وتنظيم النظام الاعلامى

- توسيع الخيارات والبدائل الاعلامية الرياضية المتاحة أمام الجمهور المشاهد بسبب تكنولوجيا الاتصال.

- تأثير عولمة الاعلام فى التربية البدنية والرياضية على الأدوار الاعلامية الاتصالية للدولة على الصعيدين المحلى والعالمى نذكرها فى:

- تراجع فى الادوار والصلاحيات الإعلامية ( الاتصالية ) للدولة مع اتجاه متزايد نحو تخلق الدولة عن ملكية أو دعم وسائل الاعلام والاتصال مع التسارع فى الدعوة إلى خصخصة وسائل الاعلام .

- ان تراجع دور الدولة لم يرتبط بثورة تكنولوجيا الاتصال والمعلومات فقط بل أيضا نتيجة الشك فى المصادقية العالمية لنموذج الدولة وظهور العلاقات عبر القومية وأزمة الألية التى تنظم العلاقات بين الدول.
- هذا التراجع لدور الدولة كان لصالح دور ومكانة الشركات متعددة الجنسية بغض النظر عن علاقات التعاون أو الصراع التى تربطها بالدول الأم.
- ان بيئة النظام الاعلامى الرياضى (الاتصالى) الدولى تتحول من الدول كأطراف فاعلية بشكل رئيسى الى الدول والشركات الإعلامية متعددة الجنسية.
- عولمة الاعلام فى التربية البدنية والرياضة ومستقبل النظام الاعلامى العربى تعترضه معوقات نذكرها:
- تقلص دور الدول وتضائل قدرتها على ممارسة احتكار حق البث الاذاعى والتلفزيونى للبطولات والدورات الاولمبية والعالمية والاقليمية والدولية والمحلية.
- ضعف القطاع العربى الاعلامى الرياضى فى الامكانيات المادية والبشرية.
- ضعف منظمات العمل العربى المشترك لظهور الشركات المتعددة الجنسية فى مجال الاعلام فى التربية البدنية والرياضة.
- ضعف فاعليات المجتمع المدنى من نقابات وجمعيات أهلية اعلامية لاختلاف فاعليات المجتمع المدنى من بلد الى آخر بحسب خبرته ودرجة تطوره.

- لعدم فاعليات المجتمع المدنى العربى جعلها غير قادرة على مواجهة وتحديات العولمة على الصعيد الاعلام الرياضى الدولى.
- ان مسئولية البحث والعمل تقع على الدولة ثم المؤسسات العربية المشتركة والشركات الخاصة ومؤسسات المجتمع المدنى.
- لان يقوم كل طرف منهم بمراجعة دوره وتطوير أدواته ووسائله حتى تتمشى مع تحديات عولمة الاعلام الرياضى.
- وللأعلام العربى الرياضى يمكن تحديد مظاهره فى الأتى:
- عدم قبول الباحثين الاعلاميين لمفهوم النظام لتوصيف التفاعلات التى تجرى بين النظم الاعلامية العربية المختلفة.
- ان أوضاع الاتصال والاعلام الدوليين وأوضاعهما على المستوى القومى العربى يشكلان مفهوم النظام بالمعنى القانونى ولو تجاوزا فثمة اتفاقيات وقواعد قانونية دولية - ولكن هذه الاوضاع لا تشكل نظاما دوليا ونحن العرب خارج هذا النظام.
- صعوبة القول بوجود نظام اعلامى عربى فى التربية البدنية والرياضة النظام الاقليمى العربى فى التربية البدنية الرياضة - يظهر فى نشاط جامعة الدول العربية - باقامة الدورات والبطولات العربية فى كافة الأنشطة الرياضية المختلفة.
- ومفهوم النظام الاعلامى العربى فى التربية البدنية والرياضة - يتضح فى " إنه إطار تفاعلى يشمل الهياكل ووسائل الأتصال والعمليات الاتصالية التى تتم عبر وسائل الأتصال الجماهيرى سواء بين الدول أم الشعوب العربية فى مجال الأنشطة الرياضية المختلفة ."

- ويتضمن هذا المفهوم المقترح للاعلام الرياضى الدولى ثلاثة ابعاد رئيسية  
هى:

١ - البعد الاتصالى: وهو العمليات والانشطة والبرامج الرياضية الاتصالية  
التي تتم عبر وسائل الاتصال الجماهيرى.

٢ - البعد الدولى: وهو أن تجرى هذه العمليات والأنشطة والبرامج  
الرياضية الاتصالية بين دول وشعوب عربية تربطها علاقات دولية رغم ما  
بينها من خصوصيات تاريخية وثقافية وسياسية.

٣ - البعد الثقافى: وهو تفاعل النظام الاعلامى الرياضى وفلسفة العربية  
مع الثقافة العربية الاسلامية - أى تكون الأنشطة الرياضية وفقا للقيم  
والتعاليم التي جاء بها الإسلام كدين عالمى لكل الانسانية ولجميع دول  
العالم كافة.

- عناصر النظام الاعلامى العربى فى التربية البدنية والرياضة:

- يمكن تحديد عناصر هذا النظام الاعلامى العربى فى التربية البدنية  
والرياضة فى العناصر التالية:

- يمثل نظاما إقليميا فرعيا مع النظام الاعلامى الدولى الرياضى.

- يتكون النظام الاتصالى الدولى من عناصر ( فنية - إقتصادية وسياسية  
وتنظيمية وثقافية ) عناصر للسيطرة الاجتماعية يتأثر بها النظام  
الاعلامى العربى فى التربية البدنية والرياضة.

- ويمكن تحديد هذا النظام الاعلامى العربى فى التربية البدنية  
والرياضة من خلال

١ - الفلسفة الاعلامية والرياضية.

- ٢ - السياسات الاعلامية الرياضية.
- ٣ - الاطار القانونى لتنظيم الأنشطة والعلاقات الرياضية.
- ٤ - البنية الأتصالية الأساسية وتشمل مستوى تكنولوجيا الاتصال والامكانات المادية والبشرية اللازمة.
- ٥ - الممارسات والأنشطة الإعلامية للواقع الرياضى العربى.
- خصائص النظام الإعلامى العربى فى التربية البدنية والرياضة.
- يمكن تلخيص خصائص النظام الاعلامى العربى فى التربية البدنية والرياضة فى الأتى:
- تشابه السياسات الاتصالية فى مجال التربية البدنية والرياضة.
- ملكية الدولة لوسائل الاعلام.
- وجود تفاوت بين الدول العربية بمدى انتشار وسائل الاعلام بين المواطنين.
- عدم وجود التوازن فى أنتشار تكنولوجيا الأتصال الجماهيرى - أدى الى الأختلاف - والتنوع الشديد فى أستخدام هذه التكنولوجيا مع وجود فجوات بين الدول.
- التبعية - تبعية مدخلات ومخرجات النظام وعلى مستويات عدة للدول الصناعية المتقدمة والشركات متعددة الجنسية التى تعمل فى مجال الاعلام والتكنولوجيا الرياضية المستخدمة.
- القائمون بالاعلام العربى فى التربية البدنية والرياضة : يتركز فى:

- المؤسسات الرياضية التابعة للدولة ( المجلس الاعلى للشباب والرياضة  
ووزارة الشباب حاليا - اللجنة الأولمبية المصرية - الاتحادات الرياضية  
للألعاب المختلفة - الأندية ومراكز الشباب.
- منظمات العمل الاعلامى العربى - التى تهتم بمجالات ومظاهر التربية  
الرياضة.
- جامعة الدول العربية - الاهتمام بالتربية الرياضية - الدورات العربية  
للألعاب الرياضية - الاتحاد العربى للألعاب الرياضية.
- منظمات القطاع الخاص - التى تهتم بالتربية الرياضية - الشركات  
والعمال مثل الاتحاد الرياضى للشركات.

التنظيم الاعلامى الدولى للعلاقات الرياضية  
وعولمة العلاقات الرياضية اعلاميا

## ”التنظيم الاعلامى الدولى للعلاقات الرياضية“<sup>(١)</sup>

- هناك عدة تعريفات للاعلام ( ١٤ : ١٩٦٩ ) وبوجه عام يمكن القول بأنه محاولة التأثير على الآخرين للتصرف بشكل معين ما كانوا يتصرفونه فى غيابها. أى أنه الاتصال بغرض الاقتناع من خلال وسائل الاعلام وذلك لتغيير الأراء تجاه مسائل معينة ( ٢١ : ١٩٧١ ) عبر الحدود الدولية حيث تقوم المؤسسات أو أفراد من دولة معينة بنقل الدعاية لمواطنى دولة أخرى بغض النظر عن جنسية الأشخاص الذين يتولون العملية الدعائية ( ٣١ : ١٩٧٠ ). والدعاية الدولية وسيلة من وسائل السياسات الخاصة للدولة ( ٣٣ : ١٩٧٠ ).

- والاعلام الدولى يعمل على تحقيق أهداف السياسة الخارجية للدول مع غيره من الوسائل وتتمثل هذ الأهداف فى تحقيق المصلحة الوطنية National In – terest للدولة فى المقام الأول ويساهم فى تقوية الدور الذى يقوم به الاتصال الدولى رغم اختلاف النظم السياسية ودرجة النمو الأقتصادي. كما أن احتكار الاتصال الجماهيرى الدولى مشكلة تقايل الدول ذات الامكانيات المحدودة فى وقت دخل فيه العالم عصر العالمية وقد أحدث اختراع الوسائل الفنية الخاصة بارسال الرموز تغييرات جذرية فى الاتصال مما أحدث تغييرات كبيرة فى الثقافة

---

(١) لمزيد المعلومات أرجع لهذا البحث للمؤلف : من ضمن الابحاث الخاصة بالانتاج العلمى

سنه ١٩٩١م

الانسانية بصفة عامة، فالاتصال الجماهيري أحد العمليات الاجتماعية وهو جزء لا يتجزأ من النظام الاجتماعى ( ٣٦ : ١٩٦٩ )

- وأعمد التفاهم الدولى على تصور كل دولة للأخرى. ومن ثم التحول الثقافى من النظام التقليدى المغلق الى النظام الجماعى المفتوح، ويرجع بصفة أساسية الى الكفاءة المتزايدة لأجهزة الأعلام ومساهماتها فى التغير الثقافى والاجتماعى ( ٣٦ : ١٩٦٩ ).

- ويعانى الأعلام الدولى للدول النامية من انخفاض درجة فاعليته بسبب انخفاض درجة كفاءة المؤسسات الاعلامية وعدم تزويدها بالأشخاص الكفاء وانتشار المعوقات الادارية واعتبار الميبرات الاخرى سببا جوهريا يتحكم فى عمل هذه المؤسسات مع عدم المقدرة على ادراك طبيعة الوظيفة الاعلامية الدولية وحدودها ومداهها ومعالجة جوانب الضعف فيها كما تعانى هذه الأجهزة من انخفاض امكاناتها العالية ( ١١ : ١٩٧٥ ).

- والإعلام الداخلى والأعلام الدولى كقوة معنوية وكعنصر هام فى ادارة الصراع مثل القوة العسكرية والأقتصادية واللجوء الى الدبلوماسية، لهذا يلقى العبء على الأعلام الدولى " النقل على المستوى العالمى " عناصر القوى التى يتمتع بها طرف الصراع ويصيغها فى منطق إعلامى ملائم أعلى. على أن يؤخذ فى الاعتبار خصائص المستقبل الأجنبى للرسالة الاعلامية ( ١٢ : ١٩٧٥ ).

والاعلام الدولى يعد وظيفة من وظائف المنظمات الدولية وتختلف هذه الوظيفة باختلاف طبيعة المنظمات وأنشئتها ووظائفها وتاريخها. كما أن المداولات فى المنظمات على المستويات المختلفة ومناقشاتها ومنشوراتها واتصالاتها تعد أعلاما دوليا بشكل أو بآخر.

– وعلى سبيل المثال فان الأمم المتحدة ( ١٦ : ١٩٦٨ ) اهتمت بمشاكل الاتصال الدولى وتنمية الانتشار الحر للأعلام وتحقيق التعاون السلمى بين الأمم، وقامت الأمم المتحدة بعدد من المبادرات فى هذا المجال فعقدت عدة مؤتمرات واصدرت العديد من الدراسات والتقارير ونشرت العديد من الوثائق الدولية ووجهت الأمم المتحدة جهودا خاصة وذلك لتقديم المساعدات للدول النامية فى اطار مساعدتها على انتشار وسائل الاعلام الخاصة بها، وفى اطار تسهيل الاتصال الدولى فان من مهام منتظم الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة تنمية الأشكال المختلفة للتعاون الدولى الذى يمثل مساهمة فى مجال التعاون السلمى بين الأمم.

وفى ٧ ديسمبر ١٩٦٥ وافقت الأمم المتحدة على الأعلان الخاص بشر المثل بين الشباب والاحترام المتبادل والتفاهم، ويدخل فى اطار السعى لتحقيق التعاون الدولى بين الشباب ( ١٦ : ١٩٦٨ ).

– والاعلام الدولى كوظيفة من الوظائف المتعددة للمنظمات الدولية، يخضع للحدود التى تواجه المنظمات الدولية وبالتالي تخضع لطريقة تشكيلها والضغوط الظاهرة والمستترة والنظم التى تحكم اصدار القرارات ( ١٦ : ١٩٦٨ ).

- والاعلام الدولى له أهمية بالغة فى اطار التفاهم الدولى ويتحدد الاطار المثلثى للتفاهم الدولى من خلال الاعلام الدولى بالسعى نحو الموضوعية المجردة والدقة فى ابراز الوقائع **Factual Accuracy** والارتباط بالصدق ووضع الجوانب المختلفة للموضوع والابتعاد عن التشويه **Distortion** والسعى نحو الحقيقة ( ١٩ : ١٩٦٨ ).

- والاطار الواقعى للاعلام الدولى فى اطار التفاهم الدولى احيانا يكون معوقا له اذ لا يلتزم بالموضوعية ويشوه الحقائق ويبرز وجهه نظر دون أخرى وتفسر ذلك بأن الاعلام الدولى يعتبر وسيلة من وسائل السياسات الخارجية للدول. وبالتالي فهو يسعى لخدمة هذه السياسة بالتفاعل مع الوسائل الأخرى ( ١٩ : ١٩٦٨ ).

- ولهذا فأن هناك عدة مشاكل تواجه الاعلام الدولى وهى ذات جوانب سياسية واقتصادية وبيئة الاتصال والاحتكار والتركيز فى الاتصال الدولى ( ٢٢ : ١٩٦٨ ) ففى السياسات يتزايد بالتدريج الدور العالمى لوسائل الأعلام الدولية رغم تباين النظم السياسية وهذا بسبب تواجد عدة حواجز فى مجال الاتصال الدولى بسبب التكتلات الدولية أو الأختلافات السياسية أو الأيديولوجية ( ٣٣ : ١٩٦٨ ).

- وفى الناحية الأقتصادية يخضع الاعلام لسيطرة رؤوس الاموال لاسيما بعد التطور فى وسائل الاعلام. وقد أدى التطور الأقتصادى وما أرتبط به من تقدم تكنولوجيا إلى التطور فى وسائل الاتصال العالمية، الأمر الذى جعل الحصول عليها أو أستيرادها أو تصنيعها يحتاج الى أموال طائلة وخبرات وتكنولوجيا متطورة، وهكذا انعكست درجة التقدم

الإقتصادي على الاتصال الدولي، حيث سيطرت الدول الأكثر تقدماً على وسائل الاتصال الدولي وبالتالي تحكمت في المصادر الأساسية للأنباء في العالم أما الدول المتخلفة لا تستطيع أن تمتلك وسائل الاتصال المتقدمة - ولذلك وجدت تبعية هذه الدول للدول المتقدمة (٢٦ : ١٩٦٨).

- والاعلام الدولي لكي يؤدي دورة الايجابي يجب مراعاة الظروف البيئية واختلافها من دولة الى دولة واختلافها من منطقة الى أخرى داخل الدولة. - وبالنسبة للاحتكار الاعلامي يرتبط الاتصال الدولي بالمشاكل السياسية والاقتصادية وبالتالي يترتب على ذلك احتكار قلة قليلة في العالم لمصادر الأنباء العالمية من خلال وكالات الأنباء في العالم والاذاعات الدولية والصحف والمجلات الدولية والتحكم في الأقمار الصناعية وأدوات الاعلام اللازمة ( ٣٠ : ١٩٦٨ ).

- ولهذا تعددت وسائل الاتصال الدولي وأشتملت على وكالات الأنباء الدولية والصحف والمجلات الدولية والاذاعات الدولية والاتحادات الاعلامية والاقليمية والوظيفية والدبلوماسية والمحققين الاعلاميين والوظيفة الدولية الاعلامية لليونسكو، والعلاقات العامة الدولية والاعلان الدولي UNESCO Worled 1970 A Guide to Satellite والاعلام من خلال الأقمار الصناعية. ولاستغلال الاعلام الدولي يتحتم دراسة كل الجوانب التي تؤثر فيه ومحاولة التغلب على المعوقات التي تعوقه في تأدية دوره في نشر الأهداف المراد تحقيقها عبر حدود الدول ولذا يأتي دور التخطيط الاعلامي من الجوانب الأساسية للإعلام الدولي ويتم بمقتضاه حصر الامكانيات وتصنيفها وتحديد

الأهداف والوسائل اللازمة لتحقيقها فى فترة زمنية محددة ويؤخذ فى الاعتبار التكلفة الاقتصادية ( ١٣ : ١٩٦٢ ).

- ومن نتائج بحث العلاقات الرياضية الدولية فى النظام الدبلوماسى محاولة لايجاد نظام الملحقين الرياضيين ( ٢ : ١٩٨٣ ) وجد أن أغفال العلاقات الرياضية الدولية فى النظام الدبلوماسى كان واضحا فى هذا النظام، ولا يوجد ملحقين للعلاقات الرياضية الدولية ( مثل التجارة والاعلام والثقافة والعسكرية، والطبية، والعمالية والسياحية، ضرورة البعثات الخاصة ( الدبلوماسية المعاصرة ) وهذه الضرورة جاءت للأسباب الآتية:

- سهولة المواصلات وسرعتها، تقدم وزيادة وسائل الاتصال الدولى - زيادة نطاق النشاط الدولى والحاجة الى تنظيم أمور تتطلب خبرة فنية مثل العلاقات الرياضية، اضطراد العمل على ابتعاث البعثات المؤقتة سواء أكانت على مستوى الوزراء أم دون ذلك تبادل العلاقات بين الدول العربية ومصر بالرغم من قطع الدبلوماسية والوصول من خلال دراسة الدكتوراه الى أن العلاقات الرياضية تدخل ضمن دراسات التنظيم الدولى المعاصر ووضع منتظم دولى أولمبى مقترح جعل من الضرورة تنظيم تلك العلاقات الرياضية التى تتطلب خبرة معينة.

- وأن الملحق الرياضى يمكنه القيام بالواجبات التالية:

- العمل على توطيد العلاقات والتعاون والتفاهم الدولى من خلال الرياضة فى صورة الاعداد للقاءات الرياضية الآتية:

– على المستوى العالمى – كما يحدث فى الدورات الأولمبية كل أربع سنوات

– على المستوى الأقليمى – = = = = الأقليمية مثل دورة البحر المتوسط.

– على المستوى القارى – = = = = القارية مثل الدورات الأفريقية فى الألعاب المختلفة.

– على مستوى اللقاءات الودية مع الفرق الأجنبية من كل دول العالم.

– يعمل على اعداد المهرجانات الرياضية المتبادلة بين دول العالم المختلفة

– اعداد الدورات التدريبية للمدربين فى الألعاب المختلفة فى بعض دول العالم المتقدمة رياضيا.

– اسهام الملحق الرياضى فى اعداد البعثات الرياضية العلمية للحصول على درجات ( ماجستير – دكتوراه ) من الدول المتواجد بها الملحق الرياضى.

– ومن نتائج بحث السياسة والرياضة ( ٤ : ١٩٨٤ ) وجد أن الرياضة

والسياسة فى الحقيقة وفى كثير من الأحوال مرتبطان بحيث كل

منهما يكون له تأثيرا على الآخر، ان معظم اللجان الأولمبية الوطنية

والمؤسسات الرياضية الأخرى لا تستطيع أن تتخلص من النفوذ

الحكومى بسبب ما تتلقاه من دعم وهذا يظهر فى الدول النامية أكثر

من الدول المتقدمة، العلاقات الرياضية الدولية ذات سمة سياسية دولية

تتم هذه العلاقة نتيجة للمدركات الرياضية المختلفة السائدة فى كل

من بلاد العالم وتكون تعبيراً عن السياسة الداخلية والسياسة الخارجية متمشية معها فتأخذ الصفة الحكومية بالرغم من أنكار هذا النظام الأولي مع العلم بأن هذا التدخل الحكومي هو السائد الآن. ومن نتائج بحث ( التنظيم الدولي للسلوك الرياضي ) ( ٣ : ١٩٨٣ ) وجد أنه يجب وضع دراسة الأيديولوجيات الاجتماعية المختلفة للبلاد قبل وضع نظام رياضي دولي – اعتبار العلاقات الرياضية الدولية قناة من قنوات الدبلوماسية الدولية المختلفة – عدم تجاهل دور الحكومات ونفوذها السياسي في العلاقات الرياضية الدولية جزءاً من التنظيم الدولي المعاصر.

وبالتالي يمكن أن يرتبط بالأمم المتحدة أو أحد وكالاتها المتخصصة أو يكون هو ذاته وكالة من وكالاتها المتخصصة وهذا يتم في صورة المنتظم الدولي الأولي الحكومي المقترح في الدراسة – حتى يمكن تنظيم العلاقات الرياضية الدولية الذي يحقق حقيقتين هامتين:

### **استقلال الرياضة :**

#### **تحديد دور الحكومة حتى لا تقف موقف المتفرج .**

– ومن الدراسات السابقة ونتائج الأبحاث وجد أن العلاقات الرياضية الدولية تحقق أهداف متشابهة مع أهداف الاعلام الدولي من الجوانب السياسية والاجتماعية والثقافية ولهذا دفعنى لتناول دراسة الاعلام الرياضي الدولي وما يستطيع أن يؤديه على مستوى دول العالم المختلفة

فى حالتى السلم والحرب ولهذا نحاول من أجل الوصول الى شكل موضوعى من خلاله نستطيع وضع اطار عام " للتعظيم الاعلامى الدولى للعلاقات الرياضية " موضوع هذه الدراسة .

- من نتائج هذه الدراسة اتفقت آراء العينة على الاعلام الرياضى الدولى يحقق أهداف ويقوم بوظائف عامة وللدول النامية خاصة - وأتضح بالآتى:

- ويعتبر الاعلام الرياضى الدولى وسيلة من وسائل السياسة الخارجية ويدعم الاتصال الدولى من خلال المنافسات الدولية ويساهم فى التغيير الثقافى والاجتماعى الدولى ومن خلال المنتظمات الدولية الرياضية غير الحكومية يساعد فى تحقيق السلام العالمى والتفاهيم الدولى وذلك عن طريق المحاضرات والمؤتمرات والمنشورات واراڊيو والتلفزيون ووسائل الاتصال الأخرى.

- والاعلام الرياضى الدولى فى الدول النامية يعانى من انخفاض فى درجة فاعليته بسبب المعوقات المالية والادارية، وعدم استعانتة بالكفاءات الاعلامية من المتخصصين فى الاعلام الدولى والعلوم السياسية والعلاقات الدولية - وعدم قدرته حتى الآن ان يضع لنفسه منطقا اعلاميا يراعى ظروف هذه الدول وقضاياها السياسية والاقتصادية، ولم يراعى التفرقة بين الوظيفة الاعلامية بين التخطيط السياسى والتخطيط الدعائى على المستوى الدولى - ندرة توافر الكوادر الاعلامية الصالحة لممارسة الاعلام الدولى الرياضى، الربط بين عملية التخطيط والتنفيذ

والمتابعة والاهتمام بدراسة الانعكاس الاعلامى ووجود تعاون بين المؤسسات العلمية الاعلامية ان وجدت الاجهزة الاعلامية.

- وفى تقديرى أن الاعلام الرياضى الدولى من خلال العلاقات الرياضية يؤدى دورا ايجابيا فى تدعيم السياسة الخارجية والسلام والتفاهم الدولى، وهذا ظهر جليا فى الأحداث التى مرت عبر العلاقات الرياضية الدولية فى فترات زمنية مختلفة ( ٣ : ١٩٨٣ ) مثل:

- عدم تأييد اللجنة الأولمبية اتحاد الألعاب الآسيوية بسبب طرده لتايوان وذلك فى دورة ١٩٧٤م يطهران فى دورة الألعاب الآسيوية. ونتيجة لذلك الطرد اشتركت الصين فى الاتحاد الآسيوى للألعاب. واستمرت الصين بعيدة عن عضوية اللجنة الأولمبية بسبب عضوية تايوان التى تعتبرها جزاء من جمهورية الصين الشعبية.

- وفى دورة برلين ١٩٣٦ م أتضح من علماء التاريخ أنهم اجمعوا على أن السياسة الخارجية كانت هى الدافع الأول لطلب المانيا تنظيم الدورة الأولمبية بأى ثمن.

- فى دورة ملبورن باستراليا عام ١٩٦٥م رفضت مصر وعدة دول أخرى الأشتراك فى هذه الدورة بسبب الأعتداء الثلاثى على مصر الذى كان سببه تأمين قناة السويس.

- وفى عام ١٩٥٩م قررت اللجنة الأولمبية الدولية بتمثيل تايوان بدلا من جمهورية الصين الشعبية وذلك بتعضيد الولايات المتحدة خوفا من التهديد الشيوعى.

- وفى دورة طوكيو ١٩٦٤م منعت جنوب أفريقيا الأشتراك بسبب التفرقة العنصرية.

- وفى دورة المكسيك عام ١٩٦٨م احتجت ٣٣ دولة افريقية على اشتراك جنوب افريقيا وقاطع الرياضيون السود الأمريكان هذه الدورة تضامنا مع أخوانهم فى جنوب افريقيا ولما يعانون من التفرقة العنصرية.

- وفى دورة ميونيخ عام ١٩٧٢م قتل احدى عشر لاعبا من البعثة الاسرائيلية بواسطة المقاومة الفلسطينية بسبب مشكلة فلسطين.

- وفى دورة مونتريال ١٩٧٦ انسحبت ثلاثون دولة افريقية من الدورة ومنهم مصر بسبب تعامل نيوزيلندا مع جنوب افريقيا فى المنافسات الرياضية من خلال مباراة كرة الرجبي.

- وفى دورة موسكو عام ١٩٨٠ اشتركت ٨١ دولة منها ١٨ دولة لم ترفع علم بلادها بل رفعت العلم الأولمبى وتخلفت سبعون دولة وكانت المرة الأولى فى تاريخ الدورات الأولمبية التى يعهد فيها لمدينة من المعسكر الشرقى بشرف تنظيم دورة أولمبية. وذلك كان بسبب الغزو السوفيتى الأولمبية ١٩٨٠م.

- والعلاقة بين الرياضة والسياسة متداخلة تداخلا كليا. أى أن كل معسكر حاول ويحاول أن يثبت للأخر أن رياضيه أحسن اعداد من الأخر ولو لم تكن هناك حرب ساخنة. فأستغلت بعض الدول الرياضة فى خدمة الأنظمة المختلفة. وتعتبر اداة لغرس الفلسفات السياسية فى عقول الشباب وأداة من ادوات الحرب الباردة بين المعسكرين - واستغلال الرياضيين كسفراء لبلادهم والدعاية

الرياضية أصبحت سلاحا يستخدم للدعاية عن البلد وخصوصا فى الحرب النفسية التى تثار فى العصر الحالى ونجد أن هذا ظاهرا فى اليلاد الشيوعية وفى بعض البلدان مثل فنلندا والسويد وهولندا.

- والرياضيون يمكن استخدامهم كسفراء سياسيين لبلدانهم لأن الرياضة الدولية لها لغة يمكن أن يفهمها جميع الشعوب. فمثلا الاتحاد السوفيتى يعتمد اعتمادا كليا على ابطالة الرياضيين كسفراء يمثلون بلادهم فى ميدان الصداقة والسلم وينتظرون من ابطالهم ان يكونوا قدوة حسنة ومثالا للمواطنين السوفيتى فى الخارج.

- ونجد وزارة الخارجية الأمريكية تخصص اعتمادات لتغطية نفقات هذه الفرق كذلك عندما قام الفريق الامريكى لكرة تنس الطاولة بزيارة الصين ١٩٧١م وكانت أول زيارة من أمريكا الى الصين وكانت بمثابة الطريق المؤدى الى فتح علاقات بين الصين وأمريكا وأيضا سهلت زيارة الرئيس الأمريكى نيكسون الى الصين " دبلوماسية تنس الطاولة".

- وبمساعدة وسائل الاعلام كثيرا من الرياضيين كسبوا شهرة دولية وبناء على ذلك استفادت دولهم من هذه الشهرة الدولية.

**ومثال:**

- لتدخل الحكومة الوطنية فى الرياضة<sup>(\*)</sup> نجد أن تنظيم وادارة البرامج الرياضية سوف يحتم على الحكومات انه تتدخل تدخلا سياسيا سواء

---

(\*) Joci Thirer : ' politics and protest at the Olympic=

Games " Sport and International Relations, II 1nils=  
Stipes publishing Company

كان هذا التدخل مباشرا أو غير مباشر والبرامج الرياضية أما أن تقع تحت المسؤولية الحكومية أو تديرها بعض الهيئات التى لا سلطة للحكومة عليها.

- ولذا ترتبط العلاقات الرياضية بالناحية الاقتصادية مثل السياسة الخارجية للدول - وهذا يتضح من ازدياد تكاليف الدورات لا تقدر على هذه التكاليف الا الدول المتقدمة بعكس دول العالم الثالث الفقيرة اقتصاديا لا تستطيع تحمل هذا العبء.

- وأذكر مثالا لما حدث فى دورة اقليمية عندما نظمت حركات المعارضة احتجاجا على استضافة نيودلهى دورة الألعاب الآسيوية التابعة التى اقيمت بالهند فى شهر نوفمبر ١٩٨٢ اتهمت المعارضة الحكومية بالتبذير وإن تظهر بصورة متطورة قام بعض الطلبة بتنظيم المظاهرات فى وقت متزامن من الدورة الأولمبية لمجابهة وتحدى الادعاء لوجود الاستقرار ( ٣ : ١٩٨٣ ).

- وفى رأى أن معظم اللجان الأولمبية الوطنية والمؤسسات الرياضية الأخرى لا تستطيع أن تحرر من قيدها الحكومى بسبب ماتلقاه من دعم وهذا يظهر جليا فى الدول النامية ( دول العالم الثالث ) والدول المتقدمة أيضا. - والعلاقات الرياضية الدولية لها جانبين هامين - جانب لتدعيم العلاقات الدولية والمساعدة على تخفيف الصراع بين الدول وجانب آخر هو اعتبارها اداة من ادوات تدعيم اتجاهات سياسية معينة.

- وهناك نماذج من العلاقات ساهمت فى حل الصراع الدولى منها عندما كانت العلاقات بين الاتحاد السوفيتى وجمهورية المانيا الاتحادية متوترة

فان مباراة كرة القدم القومية فى " أوجزبرج " ساعدت فى تخفيف التوترات ودعت الاتحاد السوفيتى عن طريق فريقه بتحسين العلاقات بين الدولتين ونموذج آخر عندما بدأت العلاقات غير الرسمية بين الولايات المتحدة والصين عن طريق تنظيم مباراة للعبة " تنس الطاولة " وسميت هذه الحالة الدبلوماسية " تنس الطاولة " (\* )

- ومثال آخر فى يوم ٢١ / ٢ / ١٩٨٧م وصل نيودلهى الرئيس الباكستانى ضياء الحق لاجراء مباحثات مع راجيف غاندى رئيس الوزراء الهندى زيارة غير رسمية وتمت بدعوة لمشاهدة مباراة رياضية فى الكركيت وهذا أدى الى تحسن فى العلاقات بين الهند وباكستان اللتين كانتا قد أستعدتا لخوض حرب جديدة رابعة فى يناير ١٩٨٧م ( دبلوماسية الكركيت ) (\* ) .

- والجانب الآخر للعلاقات الرياضية الدولية المتناقض مع الاول - نعطى مثالا له يوضح الصراع الدولى بسبب المنافسات الرياضية وهذا حدث فى ١٩٦٩م - قيام الحرب بسبب كرة القدم بين سلفادور وهندوراس بسبب المباراة النهائية وكانت سببا للخروج من البطولة كأس العالم التى

---

(\* ) Davld B . Ranin : Th Olympic System : transnational Sport Organization and polttics of Cultral Exchange , Sport and international Rolations , 1111 nols , stlpes publishing Company , 1978 .

(\* ) أنظر - حسن الشافعى - التنظيم الدولى للعلاقات الرياضية - منشأة المعارف ١٩٨٩ الاسكندرية.

فازت بها سلفادور على أرض محايدة فى مكسيكو ب ٣ - ٢ (٥):  
١٩٨٦).

- واذا كان الاحتكاك الدولى بعد الحرب العالمية الثانية هو الذى جعل الرياضة ميدانا لمنافسات الدولية. وورطت الرياضة الى درجة أصبحت معها سلاحاً هاماً فى المنافسات بين نظامين عالمين متضادين إلى حديثه الى حد مثير أى الرأسمالية والأشترابية السوفيتية.

- وبعد غياب من المسابقات الأولمبية طوال أربعين سنة ظهرت الاتحاد السوفيتى المرة الأولى فى الدورة الأولمبية الخامسة عشر التى اقيمت فى هلسكى ١٩٥٢ وتعد نجاح السوفيت فى سجل الدورات الأولمبية.

- ان مشاركة الاتحاد السوفيتى فى المسابقات الرياضية على المستوى الدولى تهدف الى ظاهر تفوق نطقة السياسى والاقتصادى فحسب. وأن المبدأ السائد فى العلاقات الرياضية الدولية بين الدول الأشترابية يتضمن تنمية العلاقات بين الأشقاء الشيوعيين والأحزاب العمالية التى تهيمن على شئون الثقافة البدنية والرياضة وتصوغ مهام السياسة الخارجية للمنظمات الرياضية القومية.

- وفى رأى أن دور الرياضة سياسيا يمكن تلخيصه فى النقاط الآتية.  
- ان الرياضة كانت اداة معاونة أو مساعدة للمحاولات التى بذلتها الثقافات الاستعمارية من أجل خلق أسلوب مختلف للحياة، ذاتية، ثقافية مختلفة عن ذاتية الثقافة الأم.

- ان النظم السياسية والأقتصادية المختلفة أو النظم الاجتماعية الجديدة قد استخدمت النجاح الرياضى على المستوى الدولى داخليا وخارجيا فى تأييد قيمة النظام وشرعيته.

- ان التقصى تجاه النجاح الرياضى الدولى قد يكون ميثاقا بالنسبة لعدم اطمئنان بلد ما الى ذاتيته. وأن مؤشر بلد ما بالنسبة لنضجة المتنامى ( أو أضحلال عدم الأطمئنان) قد يقوم على أكتساب الذاتية من مصادر متعددة بالأضافة الى الرياضة.

- وهناك قنوات اتصال بين فن الحرب وبين المنافسات الرياضية، تتضح فى أن الرياضة الدولية يمكن أن تكون بديلا للحرب الدولية. ولا بد من القول بأن ما يثير الألم تشكيل واضح هو أن الأمم كلما أصبحت أكثر رخاء وتعلما ووصلت الى تكنولوجيا معقدة وزادت مواردها من الناحيتين الطبيعية والبشرية زاد استخدام هذه الأمم لما كسبته من خبرة استعداد لاحتمالية الحرب الدولية وللنجاح فى الرياضة على المستوى الدولى. ولعل المساؤى والحماسة الزائدة والتصميم على احراز الفوز مهما كان الثمن فى غالب الأحوال التى أصبحت سمة مميزة للرياضة الدولية الحديثة قد تكون هينة التكاليف اذا ما نظرنا الى أهوال الغناء والوحشة والتدهور ولا انسانية الطريق البديلة أى الحرب فنضع حدا للصراعات الدولية. ومن المحتمل أن يعتمد المستقبل السلمى للجنس البشرى على قدرتنا فى ادارة الرياضة الدولية بطريقة ذات معنى.

- وتوحيد ملامح اساسية لايدولوجية بعض الدول المتقدمة والنامية تجاه الرياضة والعلاقات الرياضية الدولية.

- ففى أمريكا نجد أوجهها العلمى يلاحظ فى ميدان المباريات، فغالبية الفرق الرياضية الأمريكية - كرة القدم ( الرجى ) السلة، مشروعات تجارية تحقق أرباحا طائلة تخصص لدفع مرتبات ضخمة للاعبين والمدربين، وتقوم الصحافة والتلفزيون بحملة اعلامية واسعة للدعاية للفرق الرياضية للمحترفين والقليل من الدعاية لفرق الهواة.

- وتعكس الألعاب الرياضية فى الولايات المتحدة الأمريكية سلوكيات معينة للامريكيين بصفة عامة: الرغبة الشديدة فى أن يكون الاوائل وأن يكون لهم الأفضلية فى النادى الذى ينتمون اليه أو الجامعة أو الأقليم أو فى العالم. ويتطلع كل أمريكى فى أن يكون هو الفائز وهذه الرغبة تعكس تأييدا تاما فى المباريات الرياضية فضلا عن الاتجاه الى التوسع فى الدور التعلیمى للتربية البدنية، وهو أسلوب الحياة فى أمريكا والنظام بأكملة يقوم على المنافسة، فالمنافسة هى السبيل الى اللياقة البدنية.

- والرياضة فى الدول الاشتراكية ( ٦ : ١٩٨٩ ) وكذلك كوبا فى أن تربط بين الألعاب الرياضية تعد من الحقوق المدنية التى يكفلها القانون، وفى الواقع أن هذه الدول تعلق أهمية كبيرة على ما يحقق أبطالها من تفوق فى المجال الدولى لتأكيد أهمية أنظمتها السياسية فتقوم بتدريب الفرق لعدد طويلة لكى يفوزوا بميداليات أولمبية.

- ومن الواضح أن الألعاب الرياضية على المستوى الأقليمى قد أكدت دورها العام كنشاط له مزاياه الاجتماعية الهامة فى تحقيق مكاسب

صحية وثقافية للاعداد الهائلة من ممارسى الألعاب الرياضية وعلى رأسها حركة الألعاب الرياضية للجميع.

- فالألعاب الرياضية للجميع من خلال انشاء اعداد كبيرة من مراكز التدريب لاسيما النشاط الخلوى والتربية البدنية فى المدارس. وتؤكد الدراسات الخاصة التربية الرياضية فى الدول الاشتراكية ان التربية الرياضية عنصر هام وحيوى وتشكل عاملا أصيلا فى حضارة المجتمع ( المانيا الديمقراطية - بولنده - تشكوسلوفاكيا - رومانيا - بلغاريا - كوبا ).

- والرياضة فى الدول النامية ( افريقيا وأسيا ) ( ٦ : ١٩٨٩ ) تظهر فى التفاوت الكبير الذى تقسم به الحياة الأقتصادية والثقافية والسياسية فى البلاد الافريقية والأسوية يجعل من المستحيل تبين سمة واضحة للعلاقة بين الألعاب الرياضية والأنماط الاجتماعية القائمة فى هذه البلاد ومن ذلك فيمكن ملاحظة الصور الآتية:

- النوعيات الحديثة للألعاب الرياضية التى يمارسها الموهوبون والمثقفون من الرياضيين. والعضوية فى الأتحادات الرياضية محددة بالنسبة للشعب ككل وفى معظم الأحوال يمثل هؤلاء الرياضيون بلادهم فى المباريات لرفع شأنها عن طريق الفوز فى هذا المجال.

- الرياضة فى دول أمريكا اللاتينية عبر عنها من نتائج دراسة للتربية البدنية والألعاب الرياضية قامت بها اليونسكو ( ٦ : ١٩٨٩ ) أتضح منها أن السمات التقليدية للأفراد فى أمريكا اللاتينية وسلوكها الاجتماعى تنعكس تماما على سلوكيات الألعاب الرياضية فيوجد

تفاوت كبير بين القول والفعل وبين الاتجاهات حيث المواد والوسائل التعليمية اللازمة لتنفيذها غير متوافرة فهناك عجز فى الامكانيات المادية والبشرية.

- وتقتصر الألعاب الرياضية على المشاهدة ولا تتيح التدريب اذ ان الغالبية العظمى من الشعب لا تزال تعيش فى مستوى منخفض وفى ظروف صحية وطبية قاسية. والظروف الاقتصادية فى بلاد امريكا اللاتينية ترتبط باحتراف الألعاب الرياضية فكثير من الأطفال والمراهقين الذين يتميزون بالمواهب والقدرات الرياضية يعيشون وأبائهم وكلهم أمل فى أن يتحولوا من الفقر الى الغنى عن طريق احتراف الألعاب الرياضية وخاصة كرة القدم فاللاعب المحترف يصبح بطلا ومعبودا للجماهير وبعضهم يجمع ثروات وتتهال الهدايا والمنح من الأعضاء الموسرين على أندية المحترفين وهى أندية ذات نفوذ كبير ونتائج المباريات الرياضية تحتل المكانة الأولى فى اهتمامات الشعب. فالمضاربات تشد المشاهدين وتثيرهم وتعيش المدينة بأكملها من أجل مشاهدة مباراة كرة القدم النهائية فى البرازيل أو الأرجنتين والمكسيك أو مباراة كرة اليد فى فنزويلا ليشبع رغبته القوية وولعة فى استماع بالمباريات الرياضية تثير حماس الجماهير الذين يحشدون.

- وهذه الصورة التى تؤدى الى الشعور بالاحباط من الناحية التربوية يخفف من صدقها الرجوع الى الجهود التى بذلت فى السنوات الأخيرة فى بعض البلاد ( البرازيل - تشيلى - المكسيك ) للنهوض بالتربية البدنية فى المدارس والتربية الرياضية للجميع.

- وكوبا كحالة خاصة يجب أن تنضم الى مجموع الدول الاشتراكية فى أوروبا لتحقيق مشروعاتها فى هذا المجال.

- والرياضة فى دول غرب اوربا اتسمت بان هذه الدول نجحت فى اقامة نوع من التكامل بين الألعاب الرياضية والأنظمة الاقتصادية والأجتماعية - يتسق مع المستوى المعيشى المرتفع . والحرية الفردية الفردية والحرية من تدخل الدول وفقا لمؤثرات النظام الاجتماعى. والواقع ان المسابقات الرياضية واقبال للجماهير على مشاهدة المباريات تحتل مكانا هاما فى تلك البلاد كما أن التربية البدنية فى المدارس تلقى مزيدا من العون الحكومى، وتوفر الامكانيات الى جعل الألعاب الرياضية فى متناول الجميع، وتيسير وسائل ووسائل المواصلات والجهود التى تبذلها الحكومات والتى تتسق مع أنشطة الشركات التجارية والصناعية (منتجو أدوات التربية الرياضة والشركات المتخصصة فى تنظيم أوقات افراغ).

- والألعاب الرياضية للجميع الآن - تضم اعداد تفوق بكثير الاعداد التى تشارك فى المباريات الرياضية التى تنظمها الاتحادات ثلاثى العدد يمارس الألعاب الرياضية الترويحية ( الألعاب الرياضية للجميع ) بينما الثلث الأخر يشارك فى المباريات الرياضية - ولربما تفصح الارقام عن اتجاهات هذه الدول فى المستقبل للالعاب الرياضية ( حسن الشافعى - الرياضة والقانون )

- وفى تقديرى ان الأعلام الرياضى الدولى حتى يؤدى دورة عالميا ضرورة التعرف على السمات الأساسية التى تميز المجتمعات من حيث انتشار

أنواع الألعاب الرياضية السائدة فى فئات الشعب المختلفة ومن هنا يستطيع الاعلام اعداد الرسالة الاعلامية مراعيًا فيها فلسفة المجتمع الرياضية أى المستقبل لتلك الرسالة حتى تؤدى الرسالة دورها الاعلامى المفروض تحقيقه بين افراد المجتمع الدولى.

- ومن نتائج الدراسة ايضا اتفقت آراء عينية الدراسة على أن الاعلام الرياضى استغل لتحرك بعض قضايا الصراع الدولى - ويعد عنصرًا من عناصر الصراع الدولى مثله مثل القوى الاخرى العسكرية والأقتصادية والسياسية والمعنوية والبشرية التى تحرك عملية الصراع الدولى - وأحيانا يساعد فى حل ومعالجة بعض القضايا والصراعات الدولية.

- والاعلام الرياضى الدولى يتأثر بكل من التنمية الأقتصادية والسياسية والأجتماعية والثقافية بالتقدم التكنولوجى فى مجال الاتصال الجماهيرى ويتطلب مزيدًا من الأموال بناء المؤسسات الاعلامية الحديثة. - وفى تقديرى أن العلاقات الرياضية ادارت الصراع والتفاهم الدولى - وهذا يتضح فى الحالات الآتية:

- دبلوماسية تنس الطاولة - والكرىكيت كوسيلة للتفاهم الدولى وأدت الرياضية الى الصراع فى الحرب التى قامت بين السلفادور وهندوراس " سبق ذكرها " .

- وأن الاعلام الرياضى الدولى فى اطار المنتظمات الدولية والمشاكل السياسية والأقتصادية والبيئية والأحتكار الاعلامى يختلف وظيفته باختلاف طبيعة المنتظمات وأنشطتها ( عالمية - أقليمية ) .

- وأن المنظمات الإقليمية الرياضية تقوم بوظائف اعلامية تدور فى اطار اغراضها وامكانياتها مثل الاتحاد العربى الالعب الرياضية ، الاتحاد الافريقى للألعب الرياضية وماؤدية كل منهما فى نشر الأنشطة الرياضية من خلال الدورات والمبارات المختلفة وماتستغله تلك المنظمات الإقليمية فى تدعيم الجوانب السياسية والأقتصادية من خلال الاعلام الرياضى.

وان المنظمات الدولية العامة والمتخصصة الأخرى الغير مرتبطة بالأنشطة الرياضية تهتم بالعلاقات الرياضية وترتكز على أهميتها على دول العالم المختلفة فقامت الأمم المتحدة ومنظم اليونسكو بالأتى :

- قد أوصت الأمم المتحدة (\*) بوقف العلاقات الرياضية مع اتحاد جنوب افريقيا الرياضى.

( قرار الجمعية رقم ٢٣٩٦ ) فى الدورة الثالثة والعشرين بتاريخ ٢ ديسمبر ١٩٦٨ م . ( ٤ : ١٩٨٤ ) .

- وفى مؤتمر العام لمنظم التربية والعلوم والثقافة التابعة للأمم المتحدة فى دورته العشرين المنعقدة ببائيس فى اليوم الحادى والعشرين من نوفمبر سنة ١٩٧٨ م . أعلن المؤتمر العام لليونسكو أنشاء اللجنة المشتركة بين الحكومات للتربية البدنية والرياضة والمسئولة عن تعزيز التعاون الدولى فى هذا المجال والصندوق الدولى للنهوض بالتربية البدنية والرياضة

---

( \* ) James A . R . Nafziger : The Regulation of Transnational Sports Competi - tion . Down From Mount Olympus , ( Sport and International Relation , IIIinls , Stipes publishing Company , 1978) .

المدعم بالتبرعات التطوعية بهدف تشجيع ممارسة التربية البدنية والرياضة فى العام.

- والاعلان العالمى لحقوق الانسان يحق لكل فرد أن يتمتع بكافة الحقوق والحريات المنصوص عليها فى هذا الاعلان دون تمييز أيا كان بسبب العنصر أو اللون أو الجنس ( ذكر أو أنثى ) أو اللغة أو الدين أو الرأى السياسى أو أى رأى آخر، أو الأصل القومى أو الاجتماعى أو الثروة أو الميلاد أو غير ذلك من الاعتبارات. واذ يؤمن بأنه من الشروط الجوهرية لممارسة حقوق الانسان بصورة فعالة أن يكون كل فرد حرا فى تنمية قواه الجسمية والعقلية والاخلاقية والمحافظة عليها وان تكون أن أسباب التربية البدنية والرياضة مكفولة لكافة الناس يؤمن بأن تنمية القوى الجسمية والعقلية والاخلاقية والمحافظة عليها من حالها تحسين نوعية الحياة على التنمية على المستوى القومى والدولى. واذ يعتقد أن التربية البدنية والرياضة تسهمان بصورة فعالة فى غرس القيم الانسانية الاساسية التى تقوم عليها التنمية الكاملة للشعوب واذ يؤكد - تبعا لذلك - أنه يجب أن تهدف التربية البدنية والرياضة الى تعزيز الصلات بين الشعوب وبين الافراد، بالاضافة الى تعزيز روح المنافسة المجردة.

- وتم وضع هذا الميثاق لتوضيح (\*) مضامينه فى عشرة مواد لتوضيح ما تقوم به التربية البدنية والرياضة لشعوب العالم.

---

(\*) ارجع الى حسن أحمد الشافعى - الرياضة والقانون - منشأة المعارف ١٩٨٩ م

- وأن الاعلام الرياضى الدولى يؤدى الى سياسة الوفاق من خلال العلاقات الرياضية الدولية وأن التقدم الاقتصادى انعكس على الاعلام الرياضى الدولى الذى تسيطر عليه الدول الأكثر تقدما لامتلاكها وسائل الاتصال الدولى.

- وأن الاعلام الرياضى يراعى الظروف البيئية واختلافها من دولة أخرى من حيث الأنشطة الرياضية السائدة وفقا للقيم الاجتماعية فى تلك الدول.

- والاحتكار الاعلامى الدولى عامة والرياضى خاصة ارتبط خاصة ارتبط بقله من الدول التى تملك وتتحكم فى وكالات الانباء ووسائل الاتصال الاخرى العالمية والدول النامية لاتملك وكالة انباء قوية ولهذا فهى مضطرة للاعتماد على تلك الوكالات.

- وأن الدول النامية فى الوقت المعاصر لم تستطيع أن تتعاون مع بعضها البعض للقيام بوكالات أنباء قوية حتى لا تقع تحت وكالات الأنباء الدولية الموجهة من قبل الدول التى تمتلكها.

- وفى تقديرى أن الاعلام الرياضى الدولى يستطيع أن يقوم بالوفاق الدولى كما وضع فى دبلوماسية تنس الطاولة التى تم تناولها فى الدراسة - وأن الدول المتقدمة تمتلك الاعلام الرياضى الدولى لامتلاكها وتحكمها فى وكالات الأنباء ووسائل الاتصال الأخرى - فتوجه وفقا لفلسفتها الاجتماعية والسياسية والثقافية وتناولها الأنشطة الرياضية المنتشرة بها دون مراعاة اذا كانت تتوافق مع الألعاب السائدة والمنتشرة فى دول العالم الثالث - وأتضح أيضا أن الدول النامية تتبع الدول المتقدمة وتجد

نفسها مستقلة الرسالة الاعلامية الرياضية الموجهة من قبل الدول المتقدمة.

- وأن وسائل الاعلام الدولية التى يمكن الاستفادة منها فى الاعلام الرياضى وذلك من خلال العلاقات الرياضية التى تظهر فى المنافسات الدولية والدورات العالمية والاقليمية هى:

- وكالات الأنباء الدولية.

- الصحف والمجلات الدولية.

- الاذاعات الدولية.

- الاذاعات الدولية والاتحادات الدولية والاقليمية.

- الوظيفة الدبلوماسية والمحققين الاعلاميين.

- الوظيفة الدولية والوظيفة الاعلامية للمنتظمات الدولية ومنتظم اليونسكو.

- العلاقات العامة الدولية - والاعلان الدولى.

- الاعلام من خلال الأقمار الصناعية.

- وأن أهمية التخطيط الأعلامى الرياضى الدولى يعتمد على حصر الامكانات وتصنيفها وتحديد الأهداف والوسائل اللازمة لتحقيقها فى فترة زمنية محددة ويؤخذ فى الاعتبار التكلفة الاقتصادية للاعلام الرياضى.

- وأن التخطيط الاعلامى الرياضى يعتمد على الجوانب الآتية:

❖ مشكلة الاختيار: أى اختيار وسائل الاعلام المناسبة لنشر الالعاب المختلفة.

- ❖ مشكلة التدبير: أى اتخاذ الاجراءات اللازمة لتحقيق الأهداف.
- ❖ مشكلة التنفيذ: يقصد بها التطبيق الفعلى للأجراءات والعمليات التى تؤدى الى تحقيق الأهداف.
- وأن الخطة الاعلامية تتبع الخطوات التالية لتحقيق أهدافها:
- ❖ وضع الأهداف والأرقام والمؤثرات المراد تحقيقها.
- ❖ تحويل الأهداف الاجمالية الى أهداف تفصيلية وتحديد الوسائل والامكانات والمدة الزمنية تحديدا دقيقا ( سنوية - متوسطة - طويلة ).
- ❖ وضع الأهداف المرتبطة بالتخطيط السياسى الخارجى للدولة.
- ❖ تحديد الوسائل المرتبطة بالتخطيط السياسى الخارجى للدولة.
- ❖ تحديد الوسائل والأساليب الملائمة لتحقيق الأهداف الأكثر واقعية.
- ❖ دراسة صلاحية الأهداف أى احتمالات تحقيقها بالأمكانات المتاحة.
- ولصلاحية الأهداف الاعلامية الرياضية الدولية المراد تحقيقها يجب تحديد الأتى:
- ❖ تحديد الهدف.
- ❖ دراسة الامكانات المتاحة.
- ❖ عملية مقارنة الاحتياجات بالامكانات المتاحة.
- ❖ الوصول الى تقييم صلاحية الهدف.
- ❖ دراسة الاحتياجات المتاحة.

وأوصت الدراسة بالآتى:

- ضرورة الاهتمام بدراسة النظام الاعلامى الدولى للعلاقان الرياضية من خلال النظم الاعلامية للدول المتقدمة والدول النامية، دور التخطيط الاعلامى الرياضى الدولى.

- ضرورة التركيز على دور الاعلام الرياضى الدولى عالميا بالتعرف على السمات الأساسية التى تميز المجتمعات من حيث انتشار أنواع الألعاب الرياضية السائدة فى فئات الشعب المختلفة ومن هنا يستطيع الاعلام اعداد الرسالة الاعلامية مراعيًا فيها فلسفة المجتمع الرياضية.

- ضرورة الاهتمام بالاعلام الرياضى الدولى فى تحريك بعض قضايا الصراع الدولى ويعد عنصرا من عناصر الصراع الدولى مثله القوى الأخرى العسكرية والاقتصادية والسياسية والمعنوية البشرية التى تحرك عملية الصراع الدولى واحيانا يساعد فى حل ومعالجة بعض القضايا والصراعات الدولية.

- ضرورة التخلص من الاحتكار الاعلامى الدولى عامة والرياضى خاصة - لانه ارتبط بقله من الدول التى تملك وتتحكم فى وكالات الأنباء ووسائل الاتصال الأخرى العالمية - بأن تتعاون الدول النامية فى الوقت المعاصر بعضها مع بعض للقيام بوكالات أنباء قوية حتى لا تقع تحت وكالات الأنباء الدولية الموجهة من فيل الدول التى تمتلكها.

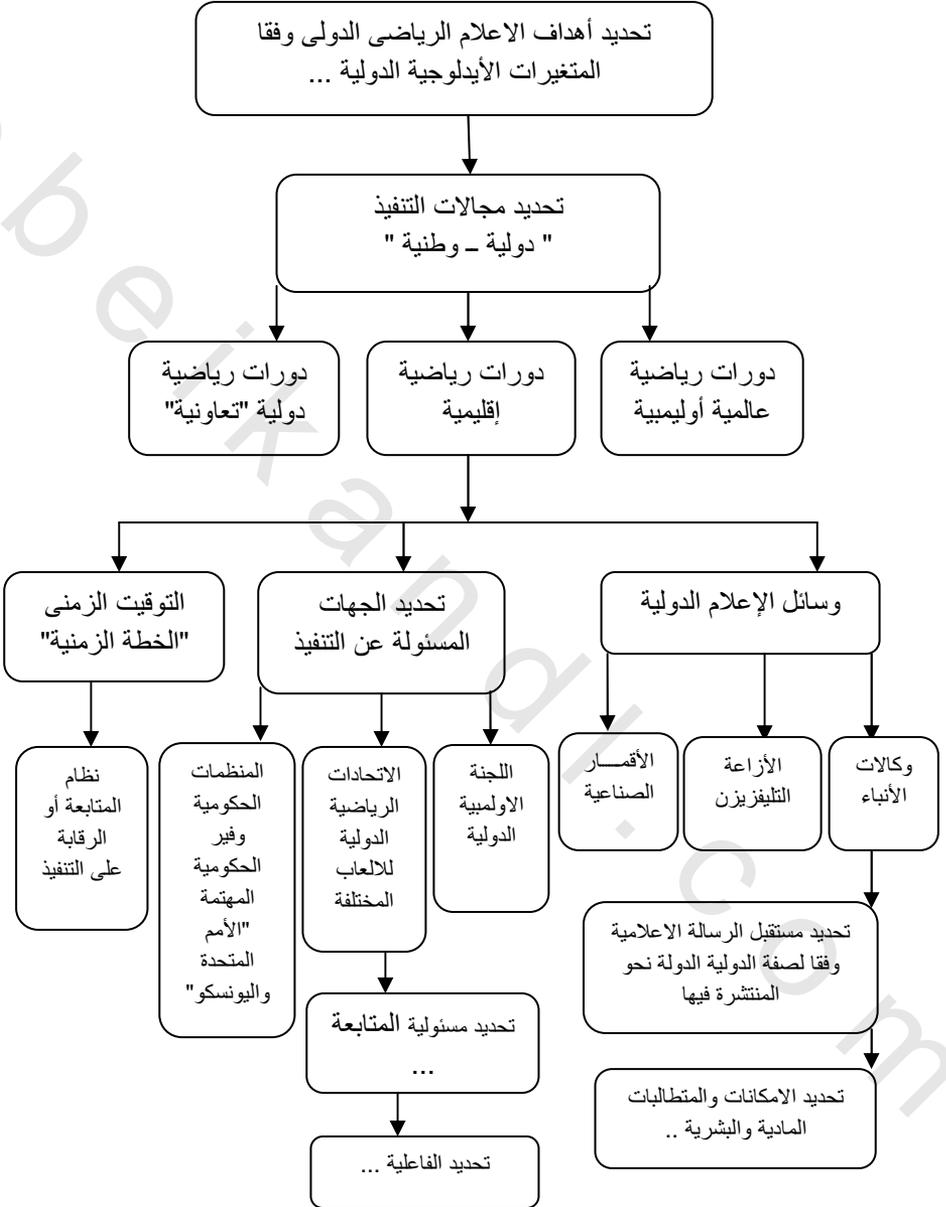
- يجب استفادة الاعلام الرياضى من وسائل الاعلام الدولية وذلك من خلال العلاقات الرياضية التى تظهر فى المنافسات الدولية والدورات العالمية والاقليمية - وهى وكالات الأنباء الدولية - الصحف والمجلات

الدولية - الاذاعات الدولية والاتحادات الاعلامية الدولية والاقليمية -  
الوظيفية الدبلوماسية والملحقين الاعلاميين - الوظيفة الدولية والوظيفة  
الاعلامية للمنتظمات الدولية ومنتظم اليونسكو - العلاقات العامة  
الدولية - الاعلان الدولى - الاعلام من خلال الاقمار الصناعية.

- ولتحقيق نتائج الدراسة نوصى بتحقيق التخطيط الاعلامى الرياضى  
الدولى - كما هو موضح فى شكل رقم ( ١ ) والتنظيم الاعلامى  
الرياضى من خلال المنتظمات الدولية الحكومية وغير الحكومية ،  
كما موضح فى شكل رقم ( ٢ ) .

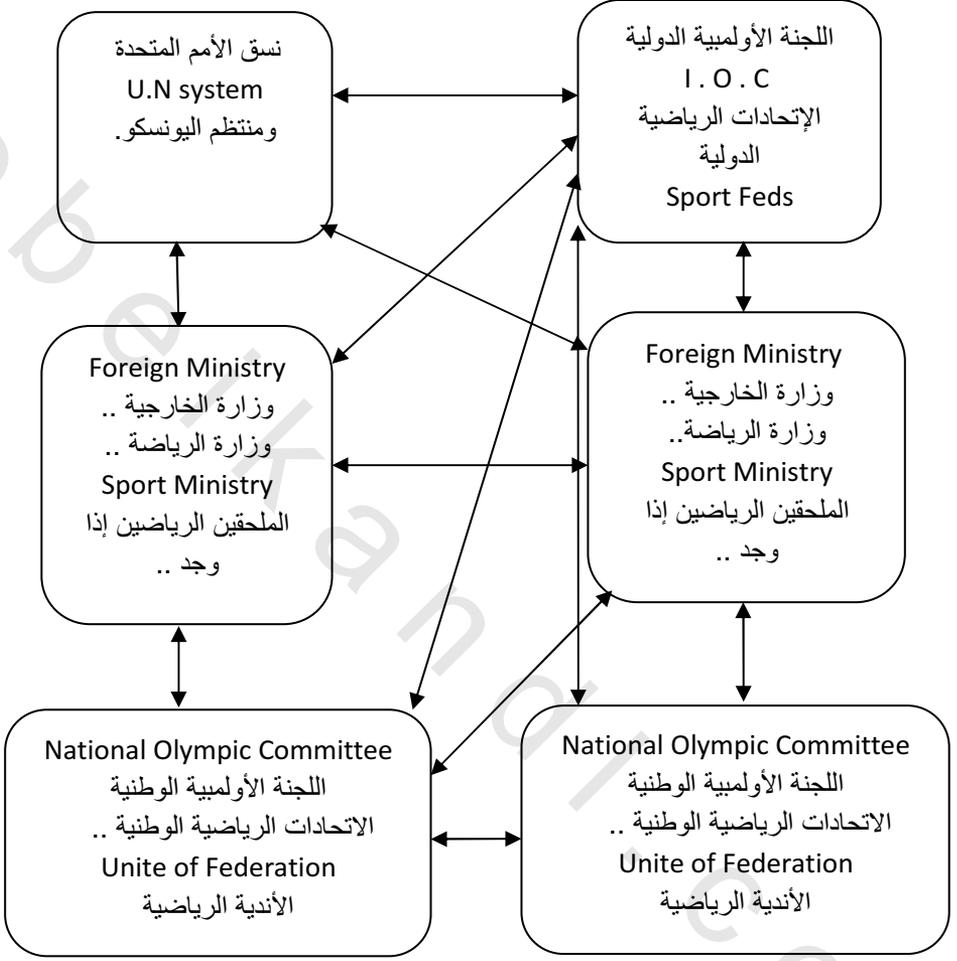
## شكل رقم ( ١ )

### التخطيط الإعلامى الرياضى الدولى



## التنظيم الإعلامى الرياضى الدولى

### من خلال المنظمات الدولية الحكومية وغير الحكومية



———— Classic Interstate Politics      سياسات كلاسيكية للدول

———— Domestic Politics      سياسات داخلية

..... Transnational Interactions      تفاعلات البيووطنية

هو القانون الذى يحتوى على قدر من القانونين الداخلى والدولى ( عن محمد طلعت الغضيمى ) قانون السلام.

## المراجع الخاصة بهذا البحث

- ١ - المؤتمر الدولي للاتحادات الاذاعية حول اتصالات الفضاء - روما ٦ : ١١ مارس ١٩٧٢ دراسات وبحوث اذاعية يصدرها اتحاد اذاعات الدول العربية.
- ٢ - حسن أحمد الشافعى: العلاقات الرياضية فى النظام الدبلوماسى محاولة لايجاد نظام الملحقين الرياضيين - مؤتمر الرياضة للجميع - القاهرة - كلية التربية الرياضية مارس ١٩٨٣.
- ٣ - حسن أحمد الشافعى: التنظيم الدولى لسلوك الرياضى "رسالة دكتوراه - كلية التربية الرياضية للبنات الاسكندرية ١٩٨٣.
- ٤ - حسن أحمد الشافعى: "السياسة والرياضة" مؤتمر التربية الرياضية الاول بغداد مارس ١٩٨٤.
- ٥ - حسن أحمد الشافعى: تحليل النشاط الاتحاد العربى للألعاب الرياضية ودروة فى تدعيم العلاقات بين الشباب العربى - مجلة جامعة حلوان سنة ١٩٨٦م.
- ٦ - حسن أحمد الشافعى: "الرياضة والقانون" فلسفة التربية الرياضية وتاريخها - منشأة المعارف سنة ١٩٨٩.
- ٧ - عبد العزيز الغنام: "مدخل على الصحافة" الجزء الأول - الصحافة اليومية - بيروت دار النجاح ١٩٧٢.
- ٨ - محمد على العوينى: "الأعلام الدولى" مكتبة الانجلو سنة ١٩٨١م.

- ٩ - محمد على العوينى: الدعاية الاسرائيلية والحرب العربية الاسرائيلية  
الرابعة - اذاعة اسرائيل العبرية - كحالة للدراسة - مركز الابحاث -  
منظمة التحرير الفلسطينية - ابريل ١٨٧٤م.
- ١٠ - محمد على العوينى: الاعلام العربى المشترك فى اطار جامعة الدول  
العربية - مجلة شئون فلسطينية - العدد ٢٠ - ابريل سنة ١٩٧٣م.
- ١١ - محمد على العوينى: الاعلام الدولى والدول النامية - جريدة الاهرام  
١٠/٤/١٩٧٥.
- ١٢ - محمد على العوينى: القرار السياسى - واحتمالات الصواب والخطأ -  
جريدة الجمهورية ٥/١٠/١٩٧٥.
- ١٣ - محمد محمود الامام: التخطيط من اجل التنمية الاقتصادية  
والاجتماعية - معهد الدراسات العربية العالمية - جامعة الدول العربية  
١٩٦٢م.

14 – Adi H . Doctor ..... " international Relations  
an introductory Study " New Delhi ,vikas  
publicatinons 1969

15 – Arthur Goodfriend – " The Dilemma of Cultural  
propaganda, Let It be " The Annals of the American  
Acade – my of political and social Science, Vol  
398,1971.

16 – Bogdan Osolnik ..... Some probiems Concerning  
International Communcation from the view point of  
implementing the brincipies of the Declarations of  
Human Rights ,Symposium Ljubijana, 1968 Mass  
media and International Un derstandhng, School of  
Sociology, politi – cal Science and Journalism,  
Ljuijana, 1968

17 – Charles A ..... Siepmann Propaganda  
Techniques, voice of the people Reading in public  
opinion and public opinion and propaganda ; Edited  
by reom Christen – son and Robert o . Me Willians ,2  
nd Edhthon New York Nc – Graw – Hill Book  
Company, 1967.

18 – Domminique Descouches – Information and  
Development Cote dlvire These de Doctoral,  
Universite de Paris 1 – 1973.

19 – dinker Rao Mankekar – Mass – Media and  
International Under – standing as anewly – emerged

undere – veloped country Looks at the problem,  
symopium – Ljubijana 1968.

20 – Geoffrey k. Robert – A Dictionary of political  
Analysis, Londor Longman, 1971.

21 – Gedwin C.Chu and Sayed A.Rahm and Lawrence  
Kinkad (ED) –communication for Croup trans –  
formation in Development, East west center,East west  
communication, Insti- tute Monographs , no.2,  
September, 1976.

22 – Harold Beeley ..... The Changing Role of  
British international propaganda .the Annals of  
American Acades of bolitical and Sochal Science vol.  
398 no 1971.

23 – Habil Erhart Rrauthe – Industrialzation, planning ,  
Financing in Developing countries. Edition,Leipzit  
German Denocratic Republic, 1970.

24 – Joze Koren ..... The Minorrtty press – A Factor  
of Understa Among Nations , Symposium, Liubijana  
1968.

25 – Juan Beneyto L. .... Opinion publicus et la  
politique Internat Symopisum Ljubujana,

26 – Jean Schwoobel – Le presse – Le pouvoir et j  
Argent Symposium Ljubijana.1968

27 – John Martin .... Effectiveness of International Propaganda , the Annals of the American Academy of Political and Social Science Vol. 398 Nov 1971.

28 – Joseph T . Klapper – the effects of Mass COMMUNICATION, New York , Free press, 1960 .

29 – Khalil Sabate .... Role de la Veracite del Information Dans La Comprehension , international Sympo – sium, Ljubijana,1968

30 – Karl Rossel Majdan – Monoply and concentration in intervational Mass Communication, An Important problem for Small N ations. Symposium Ljubijana, 1968.

31 – L . John, Martin ... Internattional propaganda , its Legal and Diplo – mathcal Control . Universty of Minnesota , press 1958.

32 – Milo Popovic ... About Some Features of Institutional and Non – Institutional Factores in internal Commu naication Symposium Liubijans, 1968.

33 – Quincy,Wright ... The Study of International Relations , Bomby, the Times of INDIA ,PRESS 1970.

34 – Ofon Pancar – Le Role de Langue international Dans La Commu.naication Publique et Dans la comprehend international, Syposium Ljubijana, 1968.

35 – Ralph R. White – propaganda, Moraly Unquestionable Techniqu the Annals of the American Academy of polit and Social Science, vol. 398 Nov 1971.

36 – Symposium Ljuijana 1968 –Mass Media International Un – derstandhng School of Sociology . Politica Science and Journalism Ljubijanana 1969.

37 – Theodore E kruglak – the international News Agencis and the Reducition of international Tensisons, Symposium Ljubijans ,1968.

38 – UNESCO..... World Thrends of News Agencies in international Communication Madia Channels , func tions . Edited by Heinz Dietrich fisher and John C,Merrill, New York Hastings Hous publisher 1970.

39 – Wayo V .Aladji – international en Afreque Tradionne LLe Ecde Superieure de Journalisme , Lille 17 Juhne

40 – Wilburn Schramm – Mass and National Development, The Role of information of the Developing Countries Standford UNIVERSITY PRESS , 1966

obeikandi.com

## الفصل التاسع

### العلم والبحث العلمى فى عصر العولمة

- & العلم والعولمة.
- & علاقة التنمية بالبحث العلمى.
- & السياسة العلمىة.
- & سوسىولوجيا العلم.
- & اعادة تنظيم ميدان البحث العلمى.
- & وسائل النهوض بالبحث العلمى المصرى.

obeikandi.com

## العلم والعولمة

- العلم له صفة عالمية بمعنى أن النتائج العلمية وخصوصا فى مجال العلم الطبيعى اذا ماتم التوصل اليها فى أى قطر فانها قابلة للتطبيق فورا فى أى بلد آخر ما دامت الشروط العلمية لتطبيقها متوافرة وصفا فى الاعتبار الشروط المنهجية المطلوبة.

- بعبارة أخرى اذا توصل عالم كيميائى يابانى لنظرية علمية ما فان أى عالم من أى جنسية له نفس التدريب الاكاديمى يمكن أن يطبقها وخصوصا أن نشر النتائج العلمية له اجراءات مقننة ومعروفة ويطبقها العلماء فى كل منشوراتهم العلمية.

- والأن يمكن القول ان العلم ينتقل الآن بسرعة من العالمية الى العولمة ونعنى بذلك انه نتيجة لتورة الاتصالات وخصوصا ذبوع استخدام شبكة الانترنت فانه ستتشأ كما أوصى بذلك مؤتمر بودابست فى يونيو ١٩٩٩م شبكات معلومات علمية كونية يسهم فى أمدادهم بالنتائج العلمية العلماء من كل مكان وتكون متاحة لكل باحث علمى فى العالم وبالأضافة إلى ذلك نظرا لان الاتصال بين العلماء نتيجة استخدام المؤتمرات الظاهرية عن طريق الأنترنت والاتصال من خلال البريد الألكترونى وفى الانضمام الى جماعات النقاش فإن الاتصال السريع والفورى والمستمر بين العلماء سيؤدى الى حالة جديدة من التراكم المعرفى والعلمى غير المسبوق.

## البحث العلمى فى عصر العولمة

- يتابع الرئيس محمد حسنى مبارك المشروع القومى للنهضة التكنولوجية وقد سبق ذلك اهتمام كبير بعدة مشروعات مثل:

١ - وادى التكنولوجيا بسينا

٢ - مدينة مبارك للبحث العلمى.

٣ - مشروع تنمية جنوب الوادى فى توشكى.

٤ - ومشروعات شرق التفريعة - ثم الزيادة التدريجية فى ميزانية البحث العلمى وكلنا نلمس هذه الاشياء.

- وهناك اسئلة نطرحها عن أبرز العقبات التى تواجه البحث العلمى ؟

- وكيفية حماية قدراتنا التكنولوجية فى عصر عواصف المعلومات والاتصالات ؟

- وماذا اعددنا للدخول فى تيار العولمة الجارف ؟

ومن وراء طوفان التمويل الخارجى للبحث العلمى ؟ وهل نعى أبعاد ذلك.

- كيف نتعامل مع الجمعيات الأهلية والحكومية التى تقوم بابحاث

ممولة لجهات أجنبية كثيرة ؟ ومن المسئول عن تراجع دور الجامعة

المصرية فى البحث العلمى أو التراكم المعرفى ؟ ويجرنا ذلك للحديث

عن الامية الثقافية فى الجامعات.

- والقضية الهامة أين دور رجال الأعمال فى دعم البحث العلمى كجزء

فى مواجهة العلوم حيث نعلم جميعا أن ٩٥% فى البحوث العملية فى

الغرب يمولها رجال اعمال ويقترن بالعولمة التتبؤ بدور الشركات متعددة

الجنسيات وأجهزة الاستخبار العالمية فى البحث العلمى ؟ وأخيرا هل

يسمح نظام التعليم بالجامعات المصرية بوضعه الحالى فى إخراج اجيال من الباحثين قادرة على خدمة قضايا التنمية واحداث الطفرة التكنولوجية المأمولة ؟

– ويفرق الدكتور سيد ياسين استاذ علم الاجتماع – بين العلم والتكنولوجيا – حيث تمثل التكنولوجيا التطبيقات العملية للأولى وبداية تختلف مشكلات التكنولوجيا عن مشكلات البحث العلمى وما يعيننا فى هذا هو كيف نقرب من الموضوع فهناك ثلاث مداخل اساسية يحددها د/ سيد ياسين فى الأتى:

**المدخل الأول علاقة التنمية بالبحث العلمى:-**

- هو يفترض أن الدولة المعنية لها رؤية استراتيجية وهو مفهوم سائد فى أدبيات التنمية. ويعنى السياسات المتكاملة التى ينبغى تطبيقها فى ربع القرن القادم على أساس أن العالم المعاصر تحت تأثير العولمة أصبح بعبارة كلاسيكية لا يمكن التنبؤ به وبالتالي فإن على أى دولة أن تخطط برؤية استراتيجية لخدمة سياسات متكاملة فى هذه الفترة وبعد غياب الرؤية الاستراتيجية للتنمية هو أحد أهم مشكلات البحث العلمى فى مصر لأن ذلك يسبب اضطرابا فى دوره وي طرح اسئلة غريبة مثل ماذا يفعل الباحثين وأين دور البحث العلمى الذى يتحدد فى ضوء الرؤية الاستراتيجية لكيفية الربط بين التنمية والبحث العلمى وفى المقدمة دورة قى الأمن القومى. فطالما لا توجد رؤية استراتيجية فلا تتضح الادوار المطلوبة من البحث العلمى.

والمدخل الثانى: هو السياسة العلمية: -

- وقد أصبح مبحثا مستقلا من ثلاثين سنة وله مناهجة ومفاهيمه ومصطلحاته ومن الممكن لا يكون عالم فذ مثل الدكتور زويل خبيرا بالسياسة العلمية ولا يجيد التخطيط للبحث العلمى، لان التخطيط العلمى يشترط المعرفة بالعوامل الثقافية والاجتماعية والادارية والسياسية وبالتالي لا يجوز القول بأنه لا توجد قاعدة علمية فى مصر لان المسألة أخطر من ذلك فهل هناك سياسة علمية تضم الجهود الموجودة فى مراكز الابحاث والجامعات - ويعد هذا مطلب آخر فى غيبة السياسة العلمية ولا يجوز التحدث عن ما فعله الباحثين وحدهم.

والمدخل الثالث فهو مدخل سوسيولوجيا العلم:

- وهو أحد فروع علم الاجتماع يدرس العلم باعتباره نسق اجتماعى فى المجتمع وفى ذلك نقول ما هى علاقة العلم بالنسق السياسى وهل هناك رؤية سياسية لدور البحث العلمى.

- تختلف المجتمعات حول ماهية نسق العلم الاجتماعى وعلاقته بالقيم الثقافية والأوضاع الثقافية السائدة فى المجتمع وعندما نقول أن نسبة الأمية ٤٠٪ فى المجتمع فيعد ذلك دليلا ينعكس على البحث العلمى. وسيطر الفكر الخرافى فى المجتمع ونقص الثقافة العلمية وقلة الكتب التى تبسط العلم.

- وعند دراسة البحث العلمى من جانب سوسولوجيا العلم يجب أن نعرف أحوال المجتمع العلمى ومتى تشكل وكيف تطور وما هى أزماته والتقاليد العلمية والمدارس العلمية وكيف تتشكل وهو أمور لا يدرسها

الا هذا العلم وهو فرع نشأ فى الستينات وكان رائده عالم الاجتماع الأمريكى الدكتور " روبرت نرتون " وينادى الجيل الجديد من علماءه بوجود الربط بين تاريخ العلم وسوسولوجيا العلم وفلسفة العلم وهناك انجازات واضحة وشبكة علمية بين فرنسا وانجلترا لتطويره.

- وبالنسبة للعولمة والعلم. هناك مايسمى بالعالم الكونى بحكم أدوات الاتصال وسرعة التراكم المعرفى. وبالتالي نتصور أن إنعكاس العولمة بهذا المعنى على العلم والتراكم المعرفى سيكون حاسما وفى نفس الوقت ستكون هناك فرصة لبعض الباحثين لمعرفة ما يجرى فى باقى التخصصات ومهمة المجتمع العلمى المصرى المتابعة الدقيقة لما يمكن أن نسمية بالثورات العلمية وهى طريقة خاصة بطرحها المجتمع العلمى لبحث المشكلات والطرق المحددة لحلها - واجماع المجتمع العلمى فى لحظة تاريخية محددة على طريقة خاصة لطرح المشكلات وطرق حلها ومن الأهمية بمكان متابعة المجتمع العلمى المصرى للثورات العلمية.

- كذلك نتحدث عن تحول الانسانية لما يسمى بمجتمع المعلومات العالمى وهو نمط جديد من المجتمعات له أبعاده السياسية والثقافية والاجتماعية والديمقراطية ومن حسن الحظ أن مصر التفتت مؤخرا لذلك وقد قدم الرئيس مبارك كما ذكر هو نفسه فى خطابه المشهور بإتمر نهضة المعلومات خطة تفصيلية يتولى وزير الاتصالات تنفيذها وهذه خطوة كبيرة لتحول المجتمع المصرى الى مجتمع معلوماتى تأخر تحقيقها عشرين عاما.

- والنقطة الرابعة الجديرة بالدراسة هي إعادة تنظيم ميدان البحث العلمى فى ضوء ما ذكر وبالطبع لن تتجح هذه الجهود فى الواقع إلا إذا ربطت بين التنمية والبحث العلمى وفق رؤية استراتيجية. طبقت مدخل السياسة العلمىة، أحترمت موضوعات سوسيولوجيا العلم ودرست المجتمع العلمى المصرى دراسة ميدانية لمعرفة العقبات والاتجاهات للعلماء وبالتالى لاعادة تنظيم ميدان البحث العلمى.
- اذا اردنا للباحث أو الاستاذ أن يتفرغ للبحث العلمى فلايد من مضاعفة مرتبات الباحثين وكذلك إعادة النظر فى نسبة تمويل البحث العلمى وحالة الأجهزة وتجهيزات المعامل ومراكز البحوث فى مصر.
- اما عن تكنولوجيا فنحن فى حاجة لسياسة تكنولوجية وتحديد أوليات وبالتالى نحتاج لمعرفة أى مجال ندخلة هناك نواة فى مصر الآن مجموعة من رجال الهندسة ورجال الاعمال فى الوقت نفسه تعمل فى هذا الموضوع وهناك ابداعات مصرية فلايد من تحديد هدف استراتيجى وتركز فى التمويل وفى الائتمان على قطاع معين وتستطيع الدولة من خلال التخطيط أن تشجع قيام بعض التكنولوجيا المتقدمة ولا تشجع البعض الأخر، فلماذا تمنح البنوك القروض لشركات المضاربة العقارية والمشروعات بناء المنتجعات السياحية على حساب التكنولوجيا.
- ويذكر دكتور يوسف مرسى مستشار اكاديمية البحث العلمى - ان المدخل من العالمية إلى العولمة جاء للارتباط القائم مابين دوافع العولمة هى ثلاثة.

- أولها التغيرات التكنولوجية الحادثة فى العالم وهى مدخل أساسى لأن البعض لا يعرف العولمة على انها التغيرات الحادثة فى قطاع التكنولوجيا والاقتصاد والاجتماع والثقافة على مستوى العالم. والجزئية التى تناقش اليوم للربط ما بين البحث العلمى والعولمة تحكم مدخلها تغيرات التكنولوجيا والاقتصاد والاجتماع والثقافة على مستوى العالم . والجزئية التى تناقش اليوم للربط ما بين البحث العلمى والعولمة تحكم مدخلها تغيرات التكنولوجيا الحادثة فى عالمنا المعاصر والتى تتركز فى تنوع المنتجات للمنافسة - الطائلة وبالتالي تدخل فى المنافسة وهى تحتاج الى بحوث وتطوير مستمر لامكان السيطرة على السوق وجودة المنتج ورخص السعر، جاءت ثورة الاتصالات والانتقالات وأدت الى فتح الاسواق وتخفيض اسعار الانتقالات.

- ثانيها مدخل آخر هو التقرب ما بين المنتج والمستهلك - ومن هذا انتشرت الشبكات الخاصة بالشركات المتعددة الجنسية وهى التى تسيطر على ٨٠٪ من كل المنتج العلمى والتكنولوجى الجديد فى العالم وان كانت هناك نشاطات أو شبكات للبحوث والتطوير فمركزها فى الدولة الأم فى حين تعنى الفروع بالتنفيذ ويضاف الى هذه الجزئية المؤسسات الاقتصادية العملاقة والشركات متعددة الجنسية وثالثها وجود اتحادات البنوك فى العالم والتى جعلت تمويل الابتكارات العلمية مضمونة المكاسب والمنافسة فى ظل تحرير تجارب والاستثمار. ويدخل كل ذلك فى القوى الدافعة لعملية العولمة وهو جزء لا يستطيع ان تقوم عليه دولة بمفردها.

- ولهذا استطاع الاتحاد الأوروبي أن يخرج إلى العلم العملاق فى مجال  
ابحاث الفضاء وقيعان البحار والمحيطات.

- ويبدأ مؤتمر التعليم فى القرن الحادى والعشرين وهو موضوع يعنى  
بكيفية صياغة الموارد البشرية لتقابل الاحتياجات وكيف ستكون  
نظم التعليم.

- وما هى المقرارات وكيف تتبناه والقضية الأخرى هى هل لدينا رؤية  
مستقبلية للتقدم العلمى والتكنولوجيا خلال ٢٥ سنة القادمة.

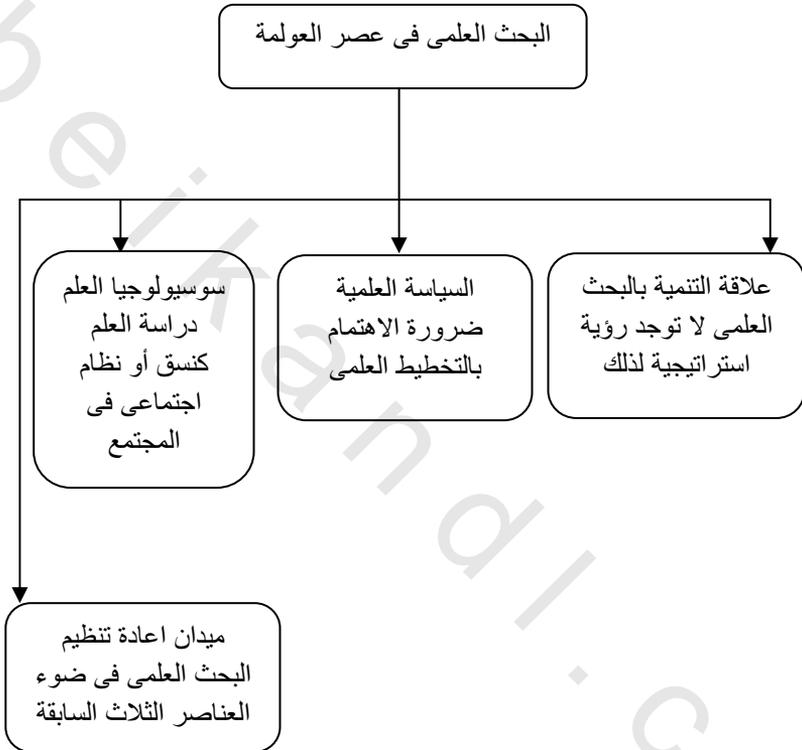
- ان الثورات العلمية أصبحت تصاحبها الآن ثورات تكنولوجية وأصبح  
هناك نتائج جديدة للمعرفة غير النموذج المجتمعى القائم داخل الثورات ..  
- أصبح انتاج المعرفة العملية له نماذج جديدة دخلت فيها مركبات أخرى  
مثل شركات المعلومات شركات الاستثمار وشركات الانتاج وبنوك  
المعرفة كما تغيرت النماذج الأولى الموجودة فى الجامعة. وأصبح هناك  
نماذج جديدة لصورة التكنولوجيا ولا يمكن الربط بين كل هذه بدون  
أن ترى الثورات القائمة.

- ويرى الدكتور احمد مستجير استاذ الوراثة بزراعة جامعة القاهرة.  
يطرح سؤالاً وهو " هل نستطيع المنافسة العلمية ؟ بداية لا يوجد تخطيط -  
وهل يستطيع العالم المصرى بالفعل ان يستجيب للمنافسة مع غياب  
التخطيط وتوقف البعثات العملية للخارج وضعف النشر العلمى فمصر  
لها ٣٠ عام لا ترسل بعثات علمية رسمية للخارج وفتحت جامعات كثيرة  
بالداخل بدون استعداد كاف لها. وهذه قضية مفزعة ومن غير المعقول  
أن نتحدث عن العلم قبل التحدث عن العلماء أين هم العلماء الذين

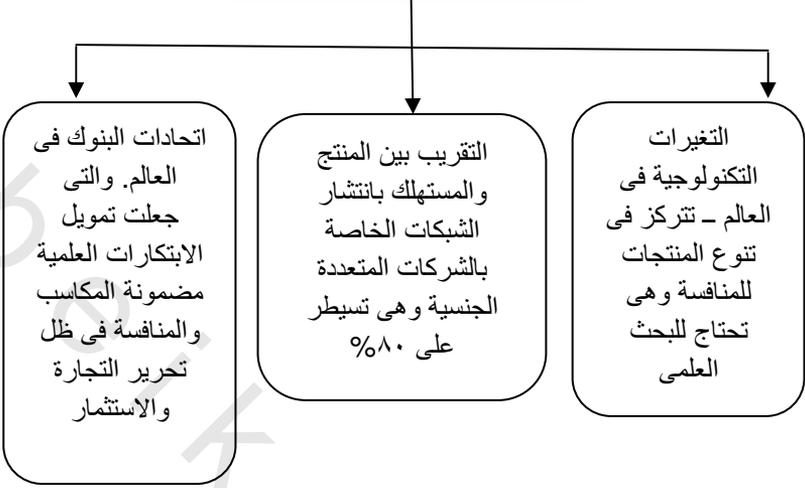
سيطبقون التكنولوجيا الجديدة وعندما نقول أن هناك رسائل علمية على الأرفف، والقطاع الخاص يرفض التمويل.

- ويرى الدكتور احمد عبد الباسط مدير الشبكة القومية للمعلومات - " أننا لا نجد تسويق أبحاثنا العلمية لقد حضر ندوة شارك فيها علماء من المراكز البحثية المصرية ورجال أعمال - وثم عرض منتج البحث العلمى بأسلوب غير سليم.

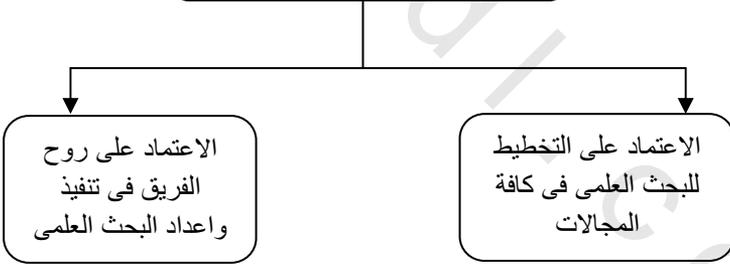
- وخلاصة القول ان هناك نقطتان من المهم أن نلقى الضوء عليهما والتي قد تكون السبب فى الوضع المتردى للبحث العلمى غياب الدبلوماسية بين العلماء والتي أدت الى عدم وجود روح الفريق، وكذلك غياب القاعدة العلمية، فما هى الرؤية المستقبلية وهل من الممكن أن نلمس تعاون عربى مثمر فى المستقبل القريب.



المدخل من العالمية الى العولمة



وسائل النهوض بالبحث العلمي



## البحث العلمى فى التربية البدنية الرياضة

- أهداف التربية البدنية والرياضة فى المجتمع المعاصر
- علوم تطبيقية فى النشاط الرياضى للناحية البدنية.
- علوم طبية تطبيقية فى النشاط الرياضى تختص بالناحية الطبية.
- علوم انسانية تطبيقية على الأنشطة الرياضية.
- أهمية البحث فى التربية والرياضة.
- مجالات والمؤسسات الرياضية التى يمكن أن تقوم بتطويرها الدراسات العليا من خلال البحوث العلمية.

أ - فى مجال التدريب الرياضى.

ب - فى مجال التعليم.

ج - فى مجال إدارة المؤسسات الرياضية المختلفة.

١ - على المستوى المحلى.

٢ - على المستوى الدولى.

### خلاصة البحث العلمى فى عصر العولمة يهتم بالعناصر التالية :

- علاقة التنمية بالبحث العلمى: - وفى مصر لا توجد رؤية استراتيجية لذلك.
- السياسة العملية: - وبالتالى يجب الاهتمام بضرورة التخطيط العلمى.
- سوسيولوجيا العلم: - دراسة العلم كنسق أو نظام اجتماعى فى المجتمع.
- ضرورة إعادة ميدان البحث العلمى فى ضوء الثلاث السابقة.
- البحث العلمى والعولمة: - هناك علاقة وثيقة تتضح فى المتغيرات الآتية:

- التغيرات التكنولوجية الحادثة في العالم - تتركز في تنوع المنتجات للمنافسة وهي تحتاج للبحث العلمى.
- التقريب بين المنتج والمستهلك - بانتشار الشبكات الخاصة بالشركات المتعددة الجنسية وهي تسيطر على ٨٠٪.
- اتحادات البنوك في العالم والتي جعلت تمويل الابتكارات العلمية مضمونة المكاسب والمنافسة في ظل تحرير التجارة والاستثمار.
- وسائل النهوض بالبحث العلمى المصرى يجب مراعاة الأتى:-
- ١ - الاعتماد على التخطيط للبحث العلمى فى كافة المجالات.
  - ٢ - الاعتماد على روح الفريق فى تنفيذ واعداد البحث العلمى.

## أهداف التربية البدنية والرياضة فى المجتمع المعاصر

### أولا - أغراض وأهداف التربية البدنية والرياضة فى المجتمع المعاصر:

- للتربية البدنية والرياضة جزء متكامل من التربية العامة وميدان تجريبى هدفه تكوين الفرد اللائق من الناحية البدنية والأجتماعية وذلك عن طريق ممارسة ألوان مختلفة من النشاط البدنى ( الألعاب الفردية أم الجماعية ) وهذا لا يمكن أن يتحقق إلا بتوافر القيادة التربوية التى تقوم بعملية التوجيه والأرشاد.

- والتربية البدنية والرياضة تطورت أغراضها وأهدافها فى المجتمع المعاصر وبالرغم من تعددها يمكن القول أنها تدور - فى رأى - حول أن أهداف التربية البدنية تنقسم إلى قسمين رئيسيين هما:

### - القسم الأول: الناحية البدنية ( بدنيا . طبييا ):

- وتتأول مكونات وعناصر اللياقة البدنية وكيفية تنميتها وقياسها عن طريق علمى التدريب الرياضى والأختبارات والمقاييس فى التربية الرياضية.

- وتتضمن أيضا العلوم الطبية مثل: الصحة - فسيولوجيا الرياضة - التشريح

### - القسم الثانى: الناحية الأجتماعية:

- وتتضمن علاقة التربية البدنية والرياضة بالعلوم الأجتماعية والإنسانية وأثر ممارسة الرياضة إجتماعيا.

- والعلوم الإجتماعية والإنسانية المرتبطة بالتربية البدنية والرياضة مثل:

علم النفس الرياضى - علم الأتجامع الرياضى - الإدارة فى التربية

الرياضية.

- التشريعات فى التربية الرياضية.

- والأشكال التالية توضح أهداف وأغراض التربية الرياضية فى المجتمع

المعاصر.

أهداف وأغراض التربية البدنية والرياضة في المجتمع المعاصر

من الناحية الاجتماعية

علوم إنسانية تطبيقية على الأنشطة الرياضية

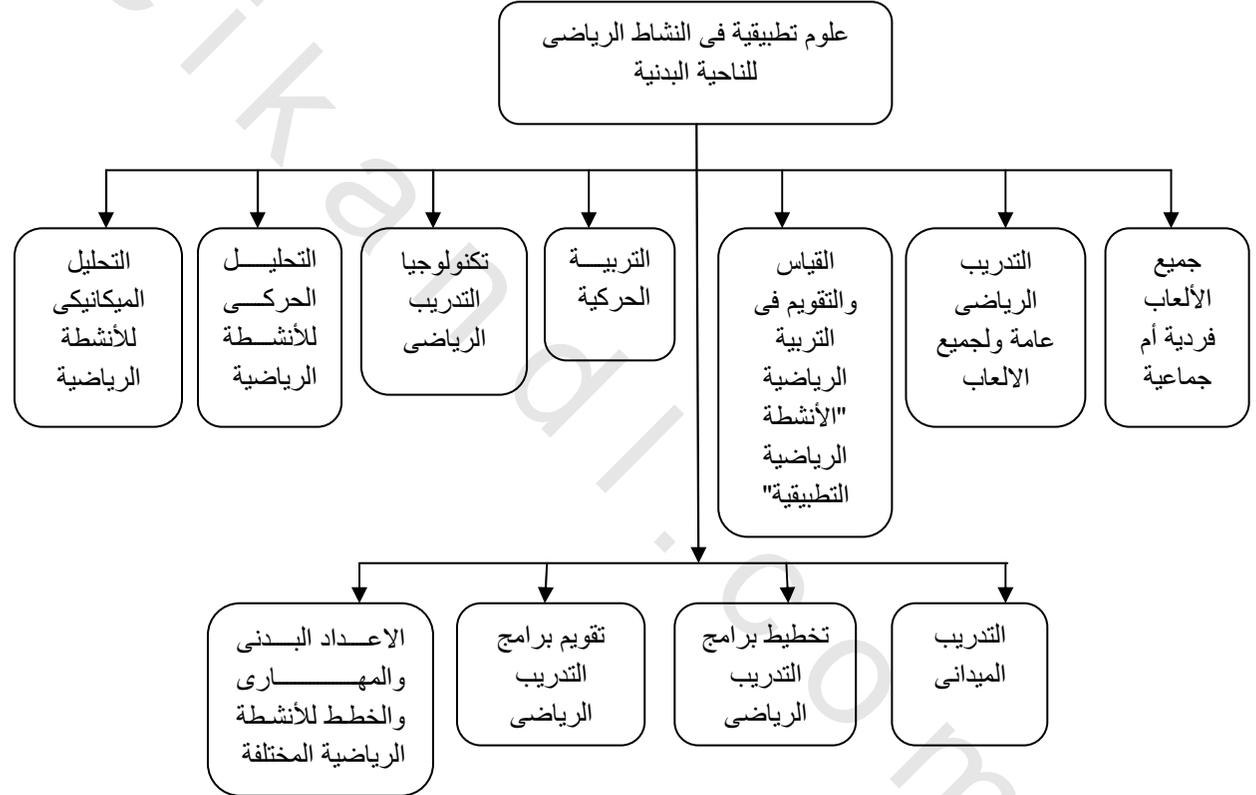
من الناحية البدنية والطبية

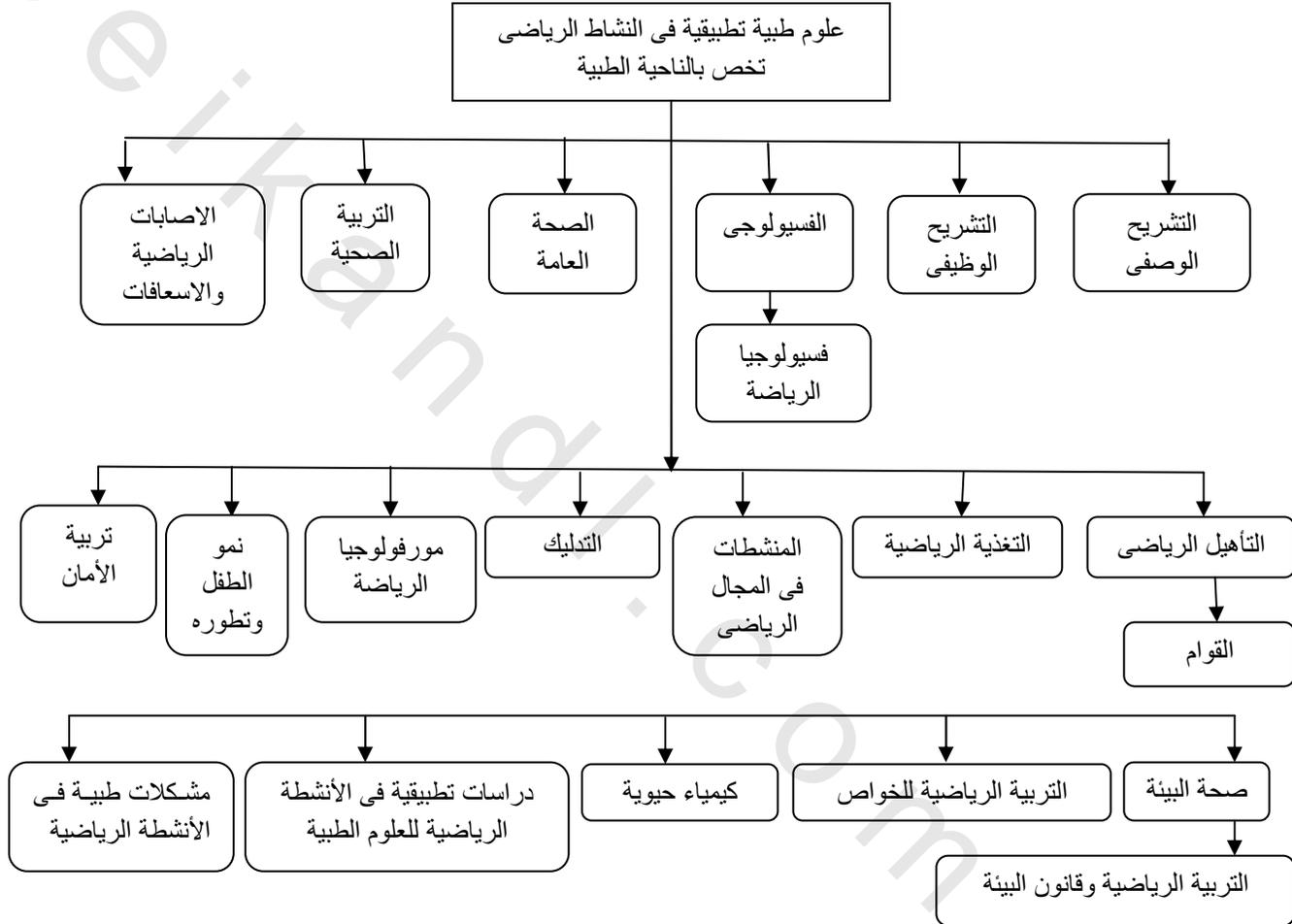
من الناحية الطبية

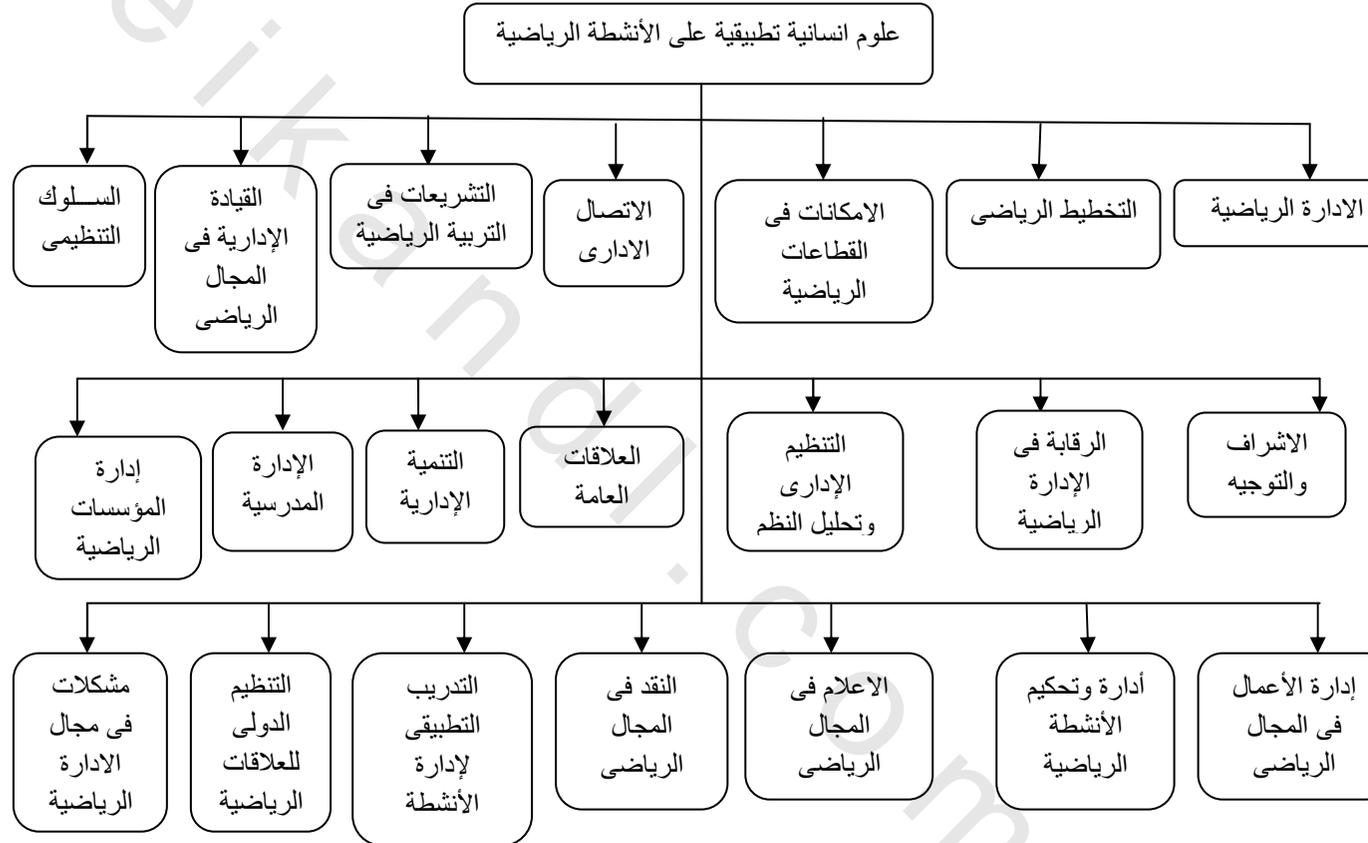
علوم طبية متعلقة بالنشاط الرياضي

الناحية البدنية

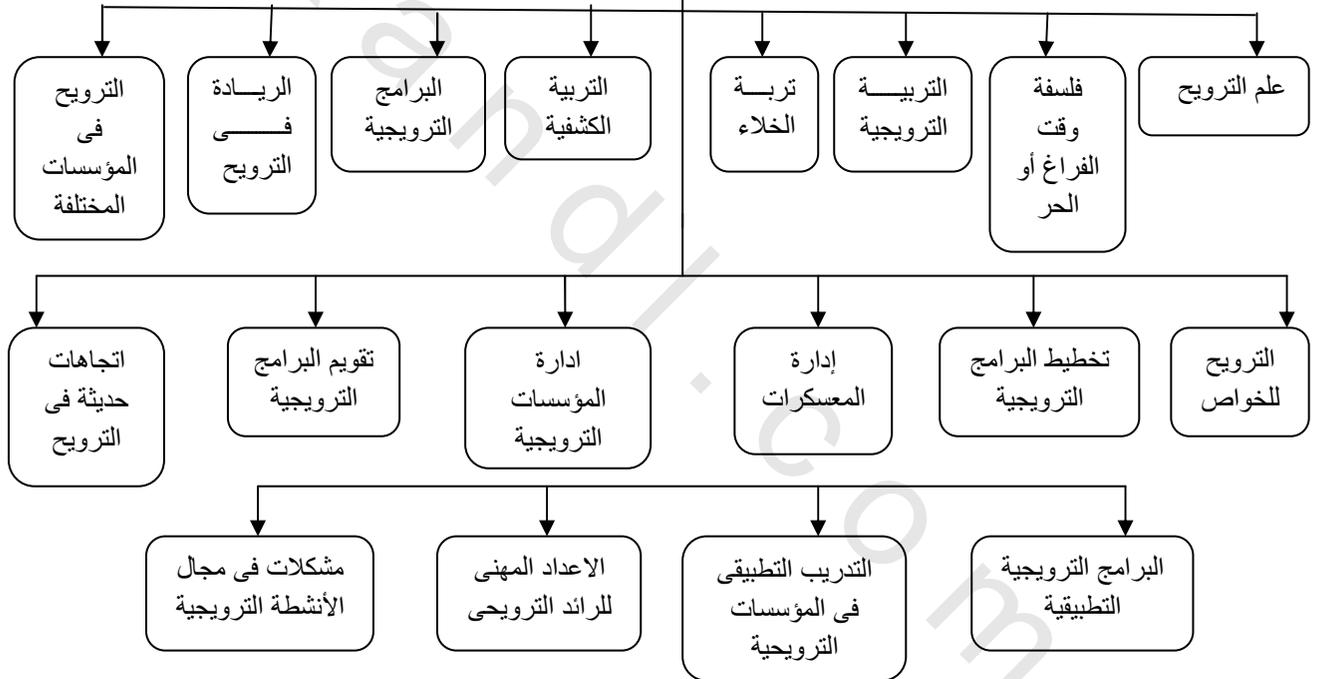
علوم تطبيقية في النشاط الرياضي



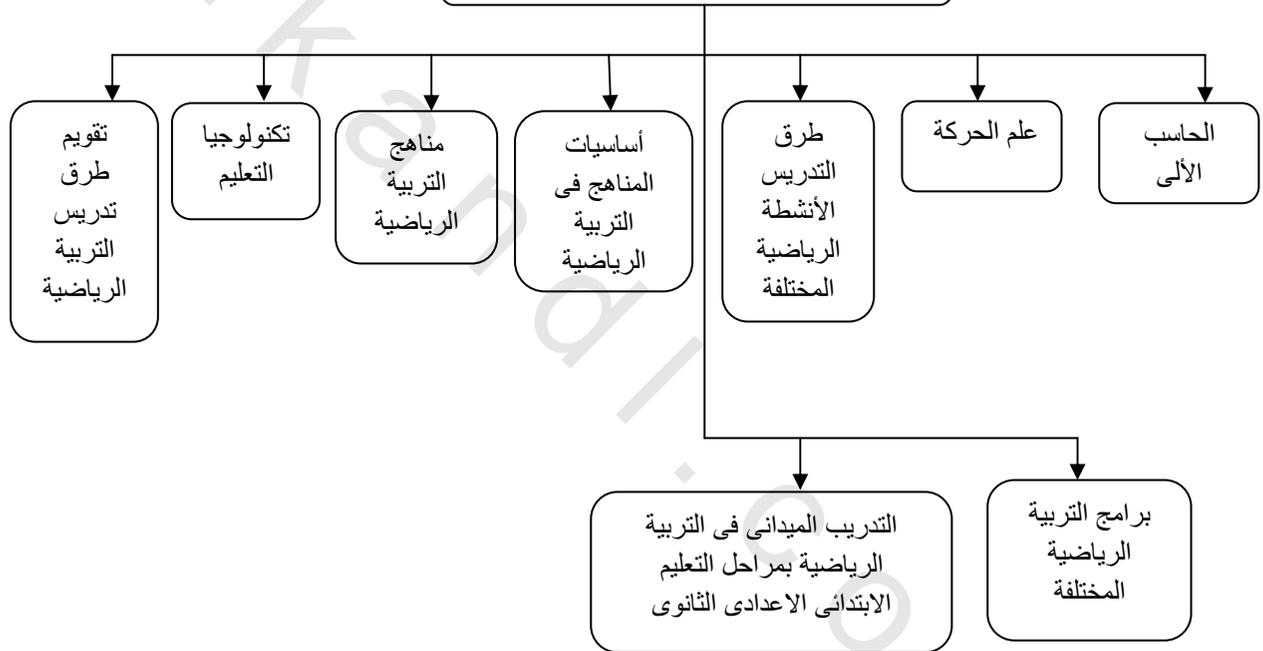




تابع / علوم انسانية تطبيقية على الأنشطة الرياضية



تابع / علوم انسانية تطبيقية على الأنشطة الرياضية



## ثانياً - أهمية البحث العلمى فى التربية البدنية والرياضة :

- ولتطوير التربية البدنية والرياضة والنهوض بها جاءت الدراسات العليا لتسهم فى هذا التطوير ولتوضيح أهمية البحث العلمى فى التربية الرياضية يمكن تلخيصه فى النقاط الآتية :

❖ تحديد صفات وسمات الفرد الرياضى أو موقف أو جماعة أو ظاهرة رياضية.

❖ دراسة الارتباط بين الظواهر : وهى تدرس تأثير الظواهر الرياضية بعضها ببعض وهى الهدف التالى من أهداف البحث العلمى فى التربية الرياضية.

❖ التربية الرياضية مجال تطبيقى لمجموعات مختلفة من العلوم والمعارف منها العلوم الطبيعية.

❖ تتبع الظواهر الرياضية - حيث تتأثر كل ظاهرة فى النشاط الرياضى بظواهر أخرى بعضها يمكنها على ضبطة بشكل تجريبى والبعض الأخر لا يمكننا أن نعمل على ضبطه مما يجعلنا نلجأ لأساليب أخرى لضبط المتغيرات أو بعضها.

❖ بالنسبة للمدرب الرياضى: تساهم الدراسات العليا من خلال البحوث العلمية فى الأنشطة الرياضية المختلفة بتحقيق الآتى:

- إختيار وتوجيه الناشئين على أسس علمية.

- تطوير العملية التدريبية فى كافة الألعاب الرياضية.

- تدعيم مهنة التدريب الرياضى.

- التغلب على التخلف فى تطبيق نتائج البحوث فى مجال التربية البدنية والرياضة.

**ثالثا - المجالات والمؤسسات الرياضية التى يمكن أن تقوم بتطويرها الدراسات**

**العليا من خلال البحوث العلمية:**

**أ) فى مجال التدريب الرياضى:**

- تعمل الدراسات العليا بتطوير طرق التدريب الرياضى وكيفية الاستفادة منها فى النهوض بجميع الألعاب الفردية والجماعية من خلال الاتحادات الرياضية المختلفة.

**ب) فى مجال التعليم:**

- الدراسات العليا والبحوث العلمية فى التربية الرياضية - ودورها فى العملية التعليمية من خلال مدرسى التربية الرياضية - من حيث إعداده وتأهيلة وتوفير الأمكانات المادية والبشرية التى تتيح له الفرصة الايجابية لتحقيق الهدف التربوى.

- ومن خلال الطالب فى جميع مراحل التعليم المختلفة ( التعليم الأساسى - الثانوى - الجامعى)

- لذلك تعمل الدراسات العليا والبحوث العلمية فى التربية الرياضية لتحقيق الأتى:

- توحيد فلسفة أهداف كليات التربية الرياضية لإعداد المعلم وفقا لأهداف المجتمع المصرى.

– التوصيات المستمرة بأن تكون ممارسة التربية الرياضية إلزام فى مراحل التعليم المختلفة.

– التوصيات المستمرة بإنشاء مدارس تجريبية رياضية لمراحل التعليم الأساسى تبدأ من المرحلة الابتدائية وأن تكون هذه المدارس تحت مسئولية كليات التربية الرياضية.

– التوصيات أيضا بوجود خطة سنوية للتنمية البشرية لنقل وإعداد معلمى التربية الرياضية – بصفة إجبارية وتحت مسئولية كليات التربية الرياضية.

– تدعيم المكتبات المدرسية بنتائج البحوث العلمية فى مجال التربية البدنية والرياضة حتى يمكن تحقيق الوعى الرياضى.

– أن تساهم وأن يخلق جهاز إتصال بين نقابة المهن التعليمية والمهن الرياضية مع وزارة التعليم لإنشاء مراكز معلومات بإدارة التربية الرياضية تتوفر فيها الوسائل التعليمية والأجهزة العلمية ونتائج الأبحاث فى مجال التربية الرياضية لقطاع التعليم – حتى تكون كمصادر للتعليم بحيث يمكن الحصول عليها بسهولة من قبل المسئولين من أجل الإرتقاء بالعملية التعليمية فى التربية الرياضية لهذا القطاع التعليمى الهام.

– إعداد معلمى التعليم الأساسى فى مجال التربية الرياضية – من خلال نتائج الأبحاث التى أجريت على موضوعات إستثمار الوقت الحر – والمعسكرات وأهميتها الاجتماعية وأهمية أنشطة الخلاء – لحل مشكلة البطالة والأدمان وحل مشاكل الانحراف الاجتماعية عامة من خلال ممارسة الأنشطة الرياضية.

## ج) فى مجال إدارة المؤسسات الرياضية المختلفة :

### ١- على المستوى المحلى :

- تقوم الدراسات العليا والبحوث العلمية فى التربية الرياضية بدور إيجابى وهام فى تطوير إدارة المؤسسات الرياضية المختلفة وذلك من خلال تطبيق نتائج البحوث فى هذا المجال الحديث الذى لم تتطرق إليه بالعبارة والجهاز المسئول عن ذلك هو المجلس الأعلى للشباب والرياضة أو وزارة الشباب والرياضة.

- والدراسات العليا والبحوث العلمية تقوم بالأمر الآتية فى هذا القطاع الإدارى:

- إعداد كوادر إدارية علميا ومهنيا للعمل فى إدارة المجالات الآتية:

- المدارس والمعاهد والجامعات

- المؤسسات والهيئات الرياضية ( الأندية - مراكز الشباب - الاتحادات الرياضية المختلفة - اللجنة الأولمبية المصرية ) .

- المؤسسات الإنتاجية ( الاتحادات الرياضى للألعاب المختلفة للشركات والمصانع )

- المؤسسات العسكرية ( الاتحادات الرياضية المختلفة العسكرية - الأندية العسكرية - الكليات العسكرية المختلفة )

- تؤدى هذه الكوادر الأعمال الإدارية للبرامج الرياضية ، والحفلات والدورات والمهرجانات والعروض الرياضية التى تنظم للمناسبات المختلفة ، وذلك باتباع عناصر الإدارة ( التخطيط - التنظيم - التوجيه - الرقابة )

- تساهم هذه الكوادر بإدارة مراكز التجمعات الرياضية ( الأندية - مراكز الشباب - مراكز ترويج لرعاية المسنين فى المستقبل القريب )  
- مساهمة هذا القطاع الأدارى فى التربية الرياضية بإدارة الأنشطة الرياضية ، والترويج بالقرى السياحية التى تولى الدولة الأهتمام المتزايد بهذه القرى من تشجيع ورعاية وهناية لأهميتها فى زيادة الدخل القومى .  
- المساهية فى تنمية الوعى الرياضى والصحى فى مراكز شباب القرى من خلال تشجيع الشباب على ممارسة الرياضة.

## ٢- على المستوى الدولى :

- تقوم الدراسات العليا والبحوث العلمية فى التربية البدنية والرياضة بالأستفادة من نتائج هذه الأبحاث التى أثبتت الأمور الآتية:  
- أهمية تواجد الملحق الرياضى الرياضى فى النظام الدبلوماسى ( مثل التجارة والإعلام والثقافة - العسكرى - العمالى - السياحة ) وذلك لتنظيم العلاقات الرياضية لما لها من أهمية كبيرة فى المجتمع الدولى المعاصر ، وهذا ما أكدته فى بحث علمى.  
- من نتائج الدكتوراه " التنظيم الدولى لسلوك الرياضى: ( ١٩٨٣ ) قمت به وتوصلت إلى أن النظام الأولبى والعلاقات الرياضية تعد جزءا من التنظيم الدولى المعاصر.  
- ومن نتائج بحث " تحليل نشاط الأتحاد العربى للألعاب الرياضية ودوره فى تدعيم العلاقات بين الشباب العربى " ( ١٩٨٦ ) قمت به ، وتوصلت إلى

ضرورة إقامة الدورات الرياضية العربية بصورة منتظمة حتى يتم تلاقى الشباب العربى وتدعيم التعاون بينهم.

- ومن نتائج بحث " التنظيم الأعلامى الدولى الدولى للعلاقات الرياضية" ( ١٩٩٠م) قمت به وتوصلت إلى أن العلاقات الرياضية الدولية تحقق أهداف متشابهة مع أهداف الأعلام الدولى من الجوانب السياسية والأجتماعية والثقافية وما تستطيع أن تؤديه على مستوى دول العالم فى حالتى السلم والحرب.

## ثالثا - المجالات



## رابعاً - التنظيم العلقى بين الدراسات العليا فى التربية البدنية والرياضة

### والمؤسسات الرياضية المختلفة محليا ودوليا :

- التنظيم العلقى بين الدراسات العليا والمؤسسات الرياضية المختلفة يوضح علاقات هذه المؤسسات بالدراسات العليا محليا .

٢ - علاقة المؤسسات الرياضية بعضها بالبعض الآخر وبالمؤسسات الرياضية الدولية ( الأتحادات الرياضية الدولية - اللجنة الأولمبية الدولية) .

### أ) علاقة المؤسسات الرياضية المختلفة بالدراسات العليا - محليا :

- المؤسسات الرياضية تتمتع بذاتية قد تصل إلى الشخصية القانونية وهذه المؤسسات الرياضية المختلفة تنتمى إلى هيئة مركزية واحدة وبلعض الآخر ينتمى إلى وزارات أخرى مثل الأتحادات الرياضية للشركات - والاتحادات الرياضية العسكرية كلها تسعى إلى تحقيق فلسفة رياضية واحدة نابعة من فلسفة المجتمع المصرى - الصادرة فى القانون الهيئات الرياضية.

- ولكن ما يصدر من هذه المؤسسات الرياضية يصدر عن المؤسسة الرياضية بوصفها لها إدارة ذاتية أو شخصيا قانونيا متميزا وليس مجرد مؤتمر يضم هذه المؤسسات الرياضية الرياضية كلها.

- ولهذا نجد أن هذه المؤسسات الرياضية المختلفة منفصلة عن الدراسات العليا ونتائج بحوث التربية البدنية والرياضية لأنها تنتمى إلى الجماعات وبالتالي إلى وزارة التعليم ، من هذا لا يستفاد بالدراسات العليا من خلال هذا التنظيم العلقى.

– لذلك يجب أن تنظم هذه العلاقة بإنشاء مركز معلومات خاضع للدراسات العليا يضم جميع نتائج الأبحاث فى التربية الرياضية بتطوير المهنة من خلال الدراسات العليا.

(ب) علاقة المؤسسات الرياضية بعضها البعض الأخر وبالمؤسسات الرياضية الدولية ( الأتحادات الرياضية الدولية - اللجنة الأولمبية الدولية ) تتضح هذه العلاقة من ناحيتين هما :

(أ) من ناحية طبيعة العلاقة التى تربط المؤسسات الرياضية بعضها البعض الأخر وبالمؤسسات الرياضية الدولية.

(ب) من ناحية وسائل المؤسسات الرياضية لتحقيق هذه العلاقة من ناحية طبيعة العلاقة.

(ج) طبيعة العلاقات التى تربط المؤسسات الرياضية بعضها البعض الأخر تختلف عن طبيعة العلاقات التى تربط بعضها البعض الأخر:

وعلاقة المؤسسات الرياضية الدولية تحكمها قاعدتان عامتان هما:

١ - التسلسل القواعدى.

٢ - الأستقلال الوظيفى.

#### ١- التسلسل القواعدى:

- هو وجود رابطة قاعدية بين دستور منتظم أو مؤسسة رياضية يعتبر هو منتظم القمة وبين دساتير مؤسسات أخرى ، مثل ( اللجنة الأولمبية الدولية - الأتحادات الرياضية الدولية - الأتحادات الرياضية المحلية) وهذا يعد تطبيق عملا فى الرابطة التى تربط بين اللجنة الأولمبية الدولية والأتحادات

الرياضية الدولية والمحلية ، والعمل فى نطاق المبادئ الدولية للجنة الأولمبية الدولية.

## ٢- التسلسل الوظيفى :

– يكون من حق المؤسسة الرياضية الأعلى أن تغير أو تلغى قرارات المؤسسة الرياضية الأدنى تبعاً لما تراه مناسباً ، بمعنى أن المؤسسة الرياضية الأعلى تستطيع أن تفرض رأيها على المؤسسة الرياضية الأدنى.

- القاعدة الأغلب فى العلاقة المؤسسات الرياضية الدولية بعضها البعض الأخرى تمتع كل منها بأستقلال وظيفى.

– وقد يكون الأستقلال الوظيفى كاملاً وعندئذ يتم التعاون بين المؤسسات الرياضية عن طريق التداول ، وقد يكون جزئياً يتم التعاون بين المؤسسات عن طريق الأشراف.

- التعاون عن طريق التداول : أى تداول المؤسسات بعضها مع البعض الأخرى – هى الوسيلة الأكثر إمكانية فى حالات معينة مثل التفاوت بين المؤسسات ذات الوظيفة الواحدة.

- أما التعاون عن طريق الأشراف : ومثله الواضح هو التعاون بين اللجنة الأولمبية الدولية – والاتحادات الرياضية للألعاب المختلفة الدولية إذ تقوم اللجنة الأولمبية الدولية بعقد مؤتمرات دولية – حتى يتم التنسيق لأوجه أنشطة الاتحادات الرياضية ورقابة تنفيذها لتوصيات الجمعية العمومية.

(ب) من ناحية وسائل العلاقة بين المؤسسات الرياضية المختلفة : يمكن إجمال الوسائل التي يمكن أن تتبعها المؤسسات الرياضية في تحقيق ما بينها من علاقات هي :

الاتفاقات - لجان توثيق الصلات - المراقبون - الأجهزة المشتركة.

- نتناول كل وسيلة من هذه الوسائل بشئ من التوضيح:

١ - الاتفاقات :: يمكن أن نجد الاتفاقات بين المؤسسات الرياضية على ثلاث أنواع : إتفاقات شكلية - إتفاقات مختصرة غير شكلية.

- الاتفاقات الشكلية : هي التي تتخذ فيها الإجراءات ذاتها التي تتبع في إبرام المعاهدات بين الدول من مفاوضة وتوقيع وتصديق وتسجيل.

- الاتفاقات المختصرة : هي الاتفاقات التي تعتبر نافذه بمجرد التوقيع عليها دون حاجة إلى تصديق أو تسجيل.

- الاتفاقات غير الشكلية : هي التي لا تراعى فيها شكلية المعاهدات بين الدول مثال ذلك الاتفاقات التي تتم عن طريق تبادل المذكرات بين المؤسساتين أو يكتفى بالاتفاق الشفوى أو عن طريق تنظيمات متماثلة يتخذها كل مؤسسة بإرادته المنفردة.

- الاتفاقات الشكلية أقل الاتفاقات غير الشكلية تجرى على نطاق واسع في تلك العلاقات .

٢ - لجان توثيق الصلات : المقصود بهذه اللجان الدائمة التي تقام بقصد توثيق الصلات بين المؤسسات المختلفة.

٣ - المراقبون : من المندوبون الذين يمثلون المنتظم أو المؤسسة دون أن يكون لأرادتهم دورا إيجابيا فى إتخاذ القرارات

٤ - الأجهزة المشتركة : هذه وسيلة من وسائل تنظيم العلاقات بين المؤسسات . إذا وجد أن هذه المؤسسات يكون لها جهاز مشترك أو أكثر فيكون الموظفون أنفسهم الذين يمارسون الأختصاصات بالنسبة لأكثر من مؤسسة.

التنظيم العلقى بين الدراسات العليا فى التربية البدنية والرياضة والمؤسسات الرياضية  
المختلفة محليا ودوليا

علاقة المؤسسات الرياضية المختلفة بعضها  
بالبعض الأخر وبالمؤسسات الرياضية الدولية

علاقة المؤسسات الرياضية المختلفة  
بالدراسات العليا محليا

من ناحية وسائل المؤسسات الرياضية  
لتحقيق هذه العلاقة من ناحية طبيعة العلاقة

من ناحية طبيعة العلاقة التى تربط المؤسسات  
الرياضية بعضها بالبعض الأخر والمؤسسات  
الرياضية الدولية

الأجهزة  
المشتركة

المراقبون

لجان  
توفيق  
الصلات

الاتفاقات

الاستقلال  
الوظيفى

التسلسل  
القواعدى

- خامسا - إستحداث مواد منهجية جديدة للدراسات العليا - إجبارية وأختيارية فى تطوير خطة الدراسات العليا فى التربية البدنية والرياضة
- المواد المنهجية التى إستحدثت لتطوير الدراسات العليا مستقبليا فى التربية البدنية والرياضة بجانب الخطة الحالية:
- ضرورة دراسة الكمبيوتر وبرامجة المختلفة التى تناسب مجالات التربية الرياضية.
- ضرورة دراسة اللغة الأنجليزية - كمادة ويحدد المعيار أو المستوى لمن يقوم بدراستها داخل الوزطن وخارج الوطن .
- مادة فلسفة التربية البدنية والرياضة فى المجتمع المصرى والدولى.
- مادة فلسفة التربية البدنية والرياضة فى المجتمع المصرى والدولى.
- مادة العلاقات العامة فى التربية الرياضية.
- مادة الأعلام الرياضى.
- مادة النقد الرياضى.
- التشريعات فى التربية البدنية والرياضية.
- الإدارة العامة وإدارة الأعمال فى التربية البدنية والرياضية.
- الإدارة المدرسية.
- التنمية الإدارية والتدريب الرياضى.
- إدارة المؤسسات الرياضية .
- هذا بالاضافة والأستعانة بالمواد التى إقتراحها اللائحة الجديدة المقترحة لشعبتى التعليم والتدريب الرياضى.

- التربية الرياضية وقانون البيئة.

سادسا - بعض إقتراحات إجرائية للدراسات العليا فى التربية البدنية والرياضة:

- الأستمرار فى فلسفة مجانية التعليم.

- أن يكون الحد الأدنى للألتحاق بالدراسات العليا تقدير " جيد "

- عدم أشتراط مدة زمنية لممارسة المهنة لألتحاق المعيدىن والمعيدات بالدراسات العليا لأرتباطهم بقانون تنظيم الجامعات الذى حدد مدة الحصول على الماجستير والدكتوراه.

- ضرورة تشكيل لجان رقابية لمتابعة تطوير الدراسات العليا فى التخصصات المختلفة.

- وضع خطة سنوية للدراسات العليا للتربية البدنية والرياضة حتى يمكن التعرف على الأعداد المخصصة لكل فرع - بالنسبة لكل من البعثات

- المهمات العلمية - المؤتمرات - زيارات علمية - إتفاقات ثقافية .

- وضع شروط عامة لجميع أعضاء هيئة التدريس - دون تمييز للمهمات العلمية والزيارات العلمية.

## الفصل العاشر

### العولمة والقانون

- العولمة والقانون
- ظاهرة مجموعة الشركات – الاستقلال القانوني
- علاقة بالشركة الأم.
- القرار المركزي الفوقى المتخطى للحدود الإقليمية.
- نظام التحكيم الخاص الدولي – الذى اجازته التشريعات الجديدة.
- تطبيق القانون التجارى المشترك بعيدا عن سلطات الدول وسيادتها

obeikandi.com

## العملة والقانون:

- العملة هي نتاج لما تولد عن أعمال ثورة الاتصالات وما أدت اليه من تقدم علمى وتكنولوجى فى مجال الاقتصاد المعاصر . الذى يقوم على تدويل العملية الانتاجية وتجزئة مراحل تصنيع المنتج النهائى فى أكثر من دولة استجابة لحاجة الاقتراب من مواقع المواد الأولية أو البحث عن عدالة أكثر استجابة لحاجة الاقتراب من مواقع المواد الأولية أو والبحث عن عدالة أكثر مهارة أو أقل تكلفة أو التمتع بالاعفاءات الضريبية فى هذه الدولة أو تلك.

- ولاتأتى تجربة مراحل التصنيع بالنسبة لكل منتج على هذا النحو إلا من خلال شركات متعددة تتمتع كل منها بالاستقلال القانونى الذى يمكنها من اكتساب جنسية الدولة التى تتصدى فيها لجانب من العملية الإنتاجية مع ارتباطها فى نفس الوقت بالشركة الأم التى تسيطر من حيث الواقع على مجموعة الشركات التابعة من خلال نظام محكم للاتصالات والمعلومات.

- وهكذا أسفر التطور الاقتصادى المعاصر عن :-

- ظاهرة مجموعة الشركات التى تتمتع كل منها بالاستقلال القانونى رغم تبعيتها الاقتصادية للشركة الأم التى تمتلك غالبية رأسمال كل من الشركات التابعة وبالتالي تتمتع دون غيرها بالقدرة على تحديد توجهاتها الاقتصادية وهذا بالتحديد هو المقصود بالشركات المتعددة القوميات التى تشكل الاطار المؤسسى لظاهرة العملة .

- وتتطوى هذه الظاهرة على أمرين قد يبدو لأول وهلة أنها متناقضان  
أولهما : هى التنوع المحلى للعملية الانتاجية حيث تتصدى كل من  
الشركات التابعة لجانب هذه العملية فى الإطار الإقليمى لدولة معينة.  
وثانيهما : هو القرار المركز القومى المتخطى للحدود الإقليمية والذى  
لا تملك اتخاذه سوى الشركة الأم .

- وحقيقية الأمر أن كلا من مركزية القرار المتخطى للقوميات من  
ناحية ، والتنوع الاقليمى للعملية للانتاجية من ناحية أخرى هما  
وجهان لحقيقة اقتصادية واحدة يصعب إدراكها بغير أليات قانونية يتعين  
تكريسها لخدمة هذه الهدف فالاستقلال القانونى للشركات التابعة مع  
خضوع كل منها للسيطرة الاقتصادية للشركة الأم يقضى بتغىي  
التشريعات الوطنية على نحو يجيز تمتع كل من الشركات التابعة  
بجنسية الدولة التى تباشر فيها نشاطها الإنتاجى فى الوقت الذى تسمح  
فيه هذه التشريعات بتلك الشركة الأم المقيمة فى الخارج لغالبية رأسمالها  
على خلاف القيود التشريعية التى كانت تكفل فى السابق حدا أدنى  
للمساهمة الوطنية فى رأسمال الشركة المذكورة.

- ومن جهة أخرى فإن تحويل الشركة الأم لحرية تحديد المصير  
الاقتصادى للشركات التابعة يقتضى أن تسمح التشريعات الوطنية فى

---

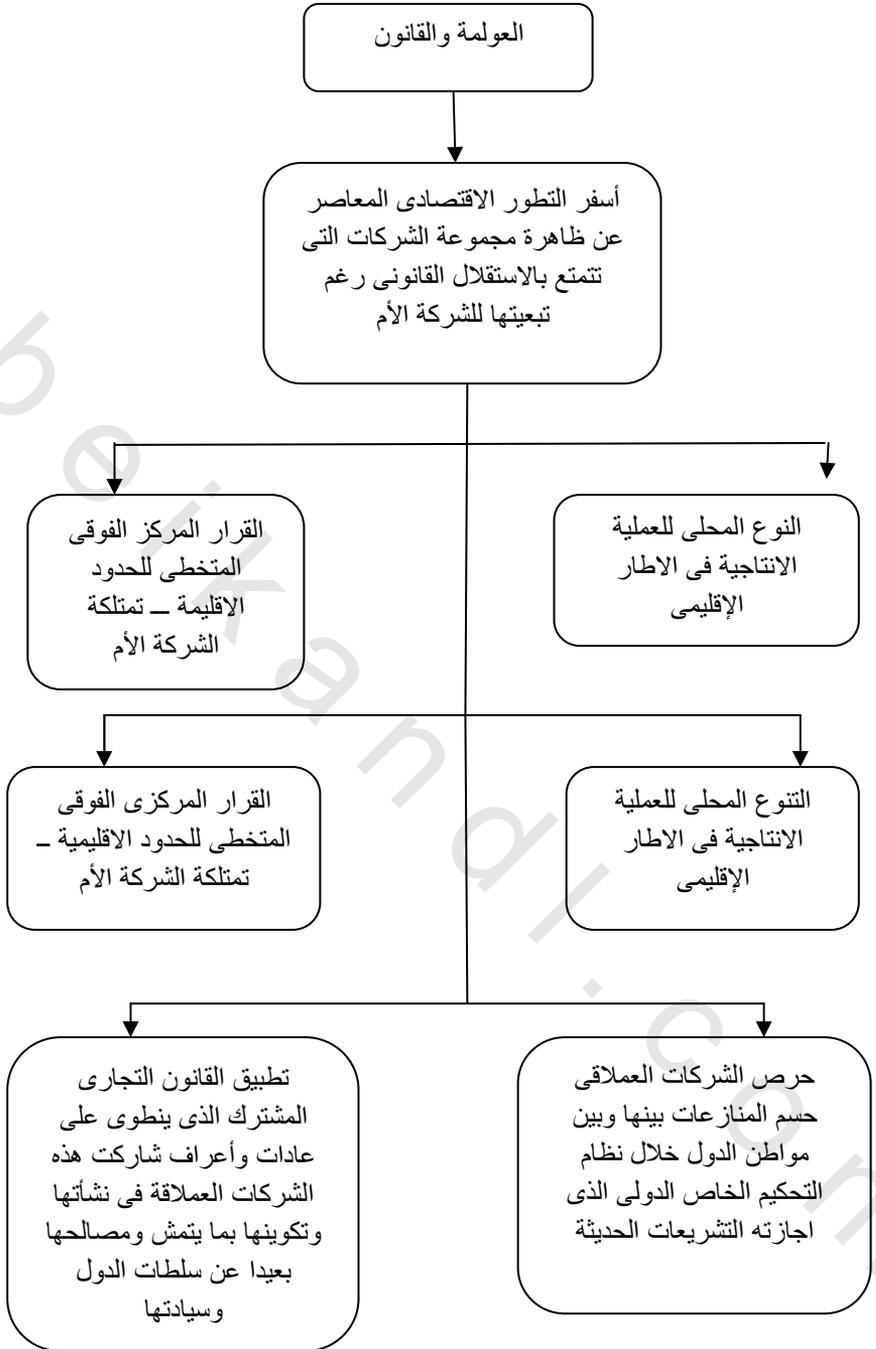
أ - د/ هشام صادق - استاذ بكلية الحقوق - دولى خاص - عميد الكلية سابقا جامعة  
الاسكندرية - مقالة بالاهرام

الدول التي تمارس فيها هذه الأخيرة نشاطها بتحرير التجارة الدولية وإزالة القيود الجمركية والضريبية المتشددة بدعوى حماية الصناعة الوطنية أو غيرها من السياسات التي كانت متبعة في الدول النامية من مرحلة صراعها التاريخي ضد التبعية السياسية والاقتصادية الأجنبية وكذلك إزالة القيود على تحويل الأرباح للخارج أو إعادة استثمارها مع كفالة الحماية المطلوبة للاستثمارات الأجنبية وتقرير مبدأ المساواة بين الأجانب والوطنين سواء في مجال العدالة أو ممارسة المهن الحرة .

- ورغم استجابة التشريعات غالبية الدول النامية لهذه التوجيهات إلا ان الشركات العملاقة قد ظلت مع ذلك تخشى أن تؤدي تطبيق القوانين الوطنية على أي خلاف يقع بينها وبين الأقطار المضيفة لاستثمارتها أو مواطني هذه الأقطار إلى حماية هؤلاء عملا بالقواعد الأمرة التي تتضمنها هذه القوانين عادة لحماية الطرف الضعيف في العلاقة وهذه النتيجة يصعب تلافها حتى لو اتفق الطرفان على تطبيق قانون أجنبي وفقا للمبادئ العامة في القانون الدولي الخاص طالما كان المقصود بهذا القانون هو القانون الداخلي لدولة ما حيث يصعب وجود تشريع داخلي لا يتضمن قواعد لحماية الطرف الضعيف .

- وإذا يرفض قضاء الدولة عادة حسم النزاع بغير الرجوع للتشريعات الداخلية على هذا النحو وطنية كانت أو أجنبية فقد حرصت الشركات العملاقة على الترويج لفكرة حسم المنازعات بينها وبين مواطن الدول التي تباشر فيها نشاطها من خلال نظام التحكيم الخاص الدولي الذي

أجازة التشريعات الحديثة كأداة لفض المنازعات وهو نظام يسمح للمحكّمين بتدويل القواعد الموضوعية الواجبة التطبيق والرجوع فى هذا الصدد إلى ما يسمى بالـ "Lex Mercatoria" أو القانون التجارى المشترك الذى ينطوى على عادات وأعراف شاركت هذه الشركات العملاقة التى تسيطر على الاسواق الدولية العابرة للحدود - واذا كانت هذه هى الأليات القانونية للعولمة فما هو السبيل للتعامل مهما أو تطويعها بما يناسب مصالح الدولة النامية ومواطنيها من رجال الأعمال؟ . قد يكون هذا موضوعا لحديث آخر



## خلاصة:

### العولمة والقانون:

- العولمة هى نتاج حتمى لما تولد عن أعمال ثورة الاتصالات وماأدت اليه من تقدم علمى وتكنولوجى فى مجال الاقتصاد المعاصر - الذى يقوم على تدويل العملية الانتاجية وتجزئة مراحل تصنيع المنتج النهائى فى أكثر من دولة أستجابة لحاجة الأقتراب من مواقع المواد الأولية أو البحث عن عدالة أكثر مهارة أو أقل تكلفة أو التمتع بالاعفاءات الضريبية فى هذه الدولة أو تلك.

- أسفر التطور الاقتصادى المعاصر عن ظاهرة مجموعة الشركات التى تتمتع بالاستقلال القانون رغم تبعيتها للشركة الأم.

- وهذا أدى الى حدوث الأتى:-

أ - التنوع المحلى للعملية الانتاجية فى الاطار الاقليمى.

ب - القرار المركزى الفوقى المتخلى للحدود الأقليمية - تمتلكه الشركة الأم.

- ونتيجة لهذه المتغيرات جعلت الشركات العملاقة تحرص على حسم

المنازعات بينها وبين مواطن الدول التى تباشر فيها نشاطها خلال نظام

التحكم الخاص الدولى الذى أجازته التشريعات الحديثة

- وتطبيق القانون التجارى المشترك الذى ينطوى على عادات وأعراف

شاركت هذه الشركات العملاقة فى نشأتها بما يتمش ومصالحها بعيد

عن سلطات الدول وسياتها.

- وأنسب تطبيق القانون للعملة فى العلاقات الرياضية الدولية هو انشاء منتظم دولى أولمبى يتبع الأمم المتحدة فى صورة وكالة متخصصة من وكالاتها المتخصصة كما تم أقترحها فى رسالة الدكتوراة التى قمت بها فى ١٩٨٣ م .

- التنظيم الدولي.
- المنتظم الدولي.
- المنتظم الدولي المقترح للعلاقات الرياضية

## التنظيم الدولي\*

- التنظيمات الدولية يمكن أن تلعب دوراً على الصعيد الدولي بطرق

ثلاثة:

- ذا طبيعة تنظيمية واضحة.

- قد يكون دورها تجميعاً فحسب .

- كعامل مؤثر فى سلوك اعضائها.

مفهوم التنظيم الدولي :

- لكى تتكون الجماعة الدولية - فهناك توافر ركنان :

١ - ركن مادي : هو تعايش أعضاء الجماعة .

٢ - ركن معنوي : هو تعايش أعضاء الجماعة .

( أ ) الوعي والضمير الاجتماعى : الشعور الذى يولد التضامن.

( ب ) الشعور بالالتزام : الشعور بأن العدل بينهم يتطلب تقرير جزاء على

مخالفة القواعد التى ترتب علاقتهم بعضهم بالبعض الآخر.

- والواقع الدولي بتوسط بين التضامن الذى يعرفه افراد المجتمع الداخلى

والفوضى التى تسيطر سكان الغاية

ولذا فان الجماعة الدولية " أنسب لفظ لدراسة الواقع الدولي "

---

\*المزيد من المعلومات ارجع الى / محمد طلعت الغنيمى - قانون السلام ١٩٨٢ مشاه المعارف

## تعريف التنظيم الدولي :

يعرف هفمان : أنه كل اشكال التعاون بين الدول - التي تهدف الى أن يسيطر القانون الدولي.

ويعرف ريتز : بأنه اشترط أن يتوافر ويستعدى تجميع عنصرين

١ - ارادة قانونية متميزة عن ارادة اعضاءه.

٢ - يتكون من الدول.

التنظيم الدولي فكرة والتنظيم الدولي مشروع والأصح مزج الفكرة بالمشروع

## التنظيم الدولي فى معناه العام :

- هو كافة قواعد القانون الدولي لأن هذه القواعد جميعها انما تقوم بتنظيم العلاقات الدولية.

- هو مجموعة القواعد التى ترتب التنظيمات الدولية وتبين كيفية تعاون الدول والاستفادة فيها.

## والمعنى العام الحقيقى للتنظيم الدولي :

- هو الذى يهتم بالعلاقات ذات الأثر الجوهري على الجماعة الدولية

بوضعها هذا - سواء أكانت بين جماعات وأفراد أم بين أفراد.

دوافع التنظيم الدولي:

- السياسة هى العامل المحرك للتنظيم الدولي ( أنظمة الحكم الداخلى

والخارجى)

## - وأهم ما يحرك السياسة الدولية عاملين:

١ - القوة : مكنة الدولة عن التهديد.

ووسائل القوة تتلخص فى:

- كسب الحلفاء - احتياز الاقاليم - اقامة بعد الدول كحاجز مثل

سويسرا بين النمسا وايطاليا وفرنسا.

- تقليل قوة العدو بصرف الاصدقاء عنه.

## ٢- المذهبية :

وهى تتلخص فى الأتى:

- القيم الدينية - الحركة الانسانية " المساواة بين البشر " حقوق الانسان "

الاشتراكية " ازالة الفوارق بين الناس والطبقات عن طريق تبنى نظرية

اقتصادية سياسية والحتمية.

قوام التنظيم الدولى:

يتكون من عنصرين:

(١) الاحلاف : وهى تحقق توازن القوى أى منع دولة أن تزيد قوتها الى حد

يهدد أمن الدول الأخرى

(٢) المنظمات الدولية : وهى تحقق الأمن الجماعى - وهو نظام تتحمل فيه

الجماعية الدولية المنظمة مسئولة حماية كل عضو من اعضائها والسهر

على أمنه من الاعتداء.

- والمقومات الى يجب تحقيقها لنظام الأمن الجماعى هى:

- الا يكون موجهاً ضد دولة.

- ينظم على نحو يسمح باعادة ترتيب المراكز.
- أن يكون قويا قادرا على مقاومة الدول التي لاتحترم الوضع القائم المنتظم الدولي\*
- هو المؤتمر الدولي - الاصل فيه أن يكون على مستوى الحكومات - مزود بأجهزه لها صفة الدوام وقدرة التعبير عن ارادته الذاتية.
- الدوام : ضرورة اسباغ صفة الدوام على فروع المنتظم وانما يلزم أن يياشر المنتظم كوحدة قانونية واختصاصاته بصفة مستمرة.
- الارادة الذاتية: هو أن يكون للمنتظم ارادة مستقلة عن ارادة الدول الأعضاء فيه.

انواع المنتظمات من حيث التمثيل الحكومي:

تنقسم المنتظمات الى نوعين:

أ) منتظمات دولية حكومية : التعرف السابق

ب) منتظمات دولية غير حكومة : وهى المنتظمات التي تقيمها الافراد أو جماعات الافراد أو حتى هيئات عامة ( ماعدا الدولة)

- يطلق عليها علم الاجتماع هى عبقرية الاجيال لأنها تنقل جوهر حقوق الأفراد المكونين لها الى الهبيئة ذاتها. " تعبيرا عن نقد الدولة)

- المعيار الأسلم للتقسيم هو الهدف الذى يتغياه التنظيم الدولي بوصف أن

---

\*لمزيد من المعلومات أرجع الى / محمد طلعت الغتيمى - قانون السلام ١٩٨٢ منشأة المعارف  
- المنتظم والمؤتمر صنوان: من حيث الدور والفرق بينهما هو فرق فى التنظيم وليس فى الجوهر

المنتظم الدولي ليس الا الجهاز الذى يحقق ذلك الهدف والهدف العام من التنظيم كما ذكرت من قبل هو تحقيق الأمن والرفاهية للمجتمع الدولي.

### **أقسام المنظمات :**

أ) المنظمات الدولية العالمية - مثل الامم المتحدة والمنظمات الاقليمية مثل " جامعة الدول العربية".

ب) المنظمات الدولية العامة " مثل الامم المتحدة " المنظمات الدولية المتخصصة مثل " منتظم العمل واليونسكو".

### **المنظمات الدولية المتخصصة:**

- وهى تنشأ بمقتضى اتفاق بين الحكومات والتي تضطلع بمقتضى نظمها الأساسية بتبعات دولية واسعة فى " الاقتصاد - الاجتماع - الثقافة - التعليم - الصحة"

### **عناصر المنظمات المرتبطة بالامم المتحدة:**

هناك عناصر خاصة بالمنظمات المتخصصة بالأمم المتحدة - نذكرها فى: تنشأ بمقتضى اتفاق دولى حكومى.

- تقوم بتبعات فى الميادين غير السياسية ( الاقتصاد - الاجتماع - الثقافة - التعليم - الصحة )

يتم الوصل بينها وبين الأمم المتحدة - بواسطة المجلس الاقتصادى والاجتماعى - الفقرة الرابعة المادة الأولى من الميثاق ( الامم المتحدة) - يوجد ١٥ وكالة متخصصة يمكن ذكرها فى الأتى:

- ١ - منتظم العمل الدولى.
- ٢ - منتظم الاغذية والزراعة.
- ٣ - التربية والعلوم والثقافة واليونسكو.
- ٤ - منتظم الصحة العالمية.
- ٥ - منتظم البنك الدولى للانشاء والتعمير.
- ٦ - منتظم المؤسسة العالمية الدولية.
- ٧ - منتظم الهيئة الدولية للتنمية
- ٨ - منتظم صندوق النقد الدولى.
- ٩ - منتظم الطيران المدنى.
- ١٠ - منتظم اتحاد البريد العالمى.
- ١١ - منتظم المواصلات السلكية واللاسلكية.
- ١٢ - منتظم الارصاد الجوية
- ١٣ - منتظم الملاحة البحرية.
- ١٤ - منتظم التعريفات الجمركية.
- ١٥ - منتظم الطاقة الذرية.

#### **المنتظم الحكومى الأكثر واقعة للعلاقات الرياضية الدولية \***

- يتحقق هذا عند مراعاة حقيقتين هامتين:

❖ استقلال الرياضية.

❖ تحديد دور الحكومة حتى لا تقف موقف المتفرج.

- ولكن نوازن بين الحقيقتين فى تصور ينظم حرية طرفى العلاقة باقتراح المنتظم الحكومى الذى يجمع بين طرفى العلاقة استهداء بما يسير عليه منتظم العمل الدولى . ويترتب على هذا الاقتراح اللجنة الاولمبية الدولية الحالية ، تعاد تنظيمها لتكون جهاز من أجهزة المنتظم الدولى الجديد الذى يتكون على النحو التالى:

### **أولا : المؤتمر العام :**

- يصاغ دستوره فى معاهدة دولية - وهو السلطة العليا فى المنتظم.
- يتم تشكيلة من مندوبين حكوميين وغير حكوميين.
- لمندوب الحكومة حق الاعتراض فى بعض الحالات الاستثنائية " الاعتراض التوفيقى "
- اشتراط صدور القرار بأغلبية الثلثين فى بعض الموضوعات الهامة.

### **ثانيا : المكتب التنفيذى :**

- يتكون من عدد يمثل الاطراف الثلاثة بالتساوى.
- يحدد الدستور طريقة اختيار هؤلاء الأعضاء .
- هو السلطة التنفيذية التى تسهر على تنفيذ سياسة المؤتمر وتحقيق هدفه

---

\*لمزيد من المعلومات ارجع الى رسالة الدكتوراه / التنظيم الدولى للسلوك الرياضى - للمؤلف

( حسن أحمد الشافعى) سنة ١٩٨٣ .

### ثالثا : أمانة المنتظم :

– تختص بالأختصاصات الإدارية المتعارف عليها بالنسبة للمنتظمات الدولية.

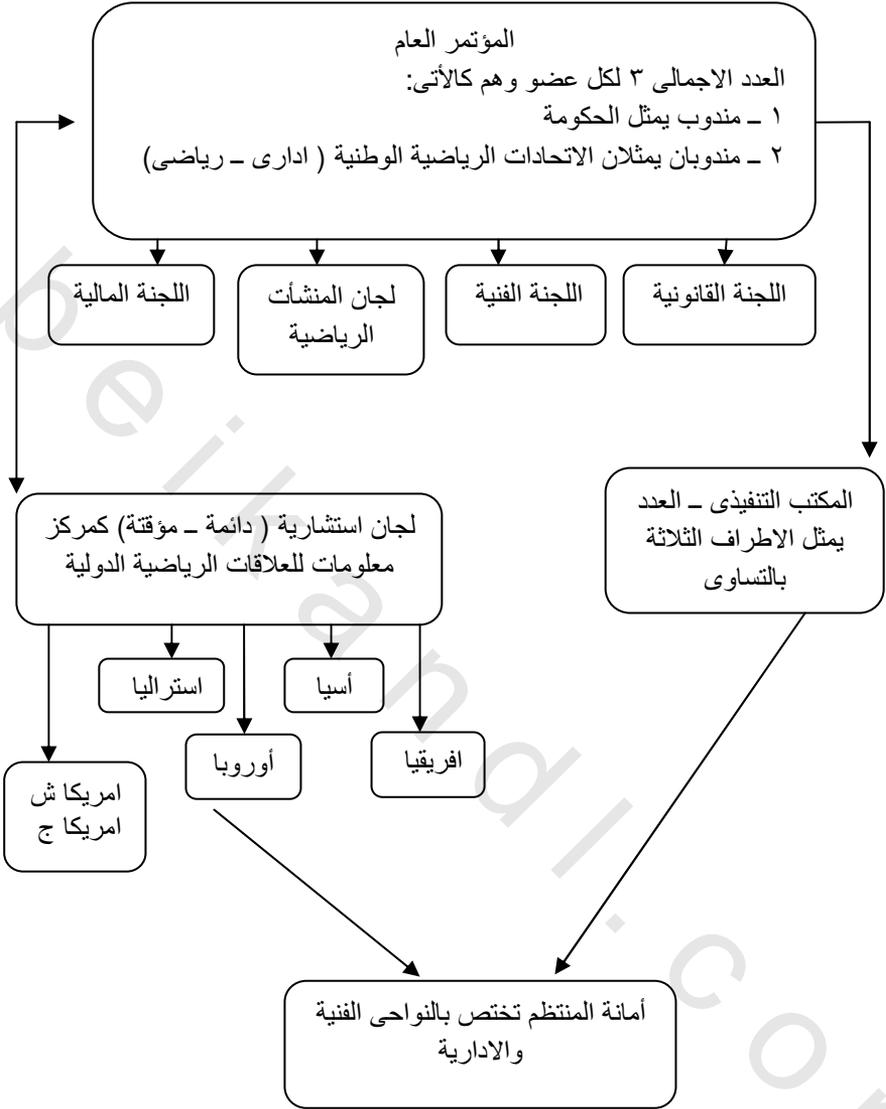
- يرأسها أمين عام يعينه المؤتمر طبقا للوائح المنتظم ومن العدد الكافى من الموظفين.

### رابعا : لجان استشارية " مؤقتة دائمة "

- يقوم بتشكيلها المكتب التنفيذى أو المؤتمر العام.

- تعتبر كمركز للمعلومات الرياضية فى صورة لجان اقليمية.

## المنتظم الدولي الأولمبي المقترح



## المراجع العربية :-

١ - النظام الدولي الجديد - محور خاص " عالم الفكر " المجلس الوطنى للثقافة والفنون والأدب الكويت المجلد الثالث والعشرون العددان الثالث والرابع يناير يونيو ١٩٩٥م.

٢ - ابراهيم العيسوى - الجات وأخواتها : النظام الجديد للتجارة العالمية ومستقبل التجارة العربية ( بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية ١٩٩٥م  
٣ - احمد عبد الرحمن احمد ١٩٩٨م - " العولمة - المفهوم - المظاهر والمسبيات - مجلة العلوم الاجتماعية مجلد ٢٦ العدد ١ ربيع.

٤ - انطوان زحلان - " العولمة والتطور التقنى " كتاب مركز دراسات الوحدة العربية - العرب والعولمة ٧٧ - ١٢ سنة ١٩٩٨م.

٥ - إسماعيل صبرى عبد الله - " الكوكبة " الرأسمالية فى مرحلة ما بعد الإمبريالية المستقبل العربى العدد ٢٢٢ أغسطس ١٩٩٧م.

٦ - احمد فارس عبد المنعم - التعاون الإعلامى العربى بين الانجاز والقصور، مجلة الدراسات الإعلامية " العدد (٧٤) يناير ومارس ١٩٩٤م  
ص ٢٣ - ٣٩.

نظرية التحديث Modernismijation Theory الحداثة

Modernism

٧ - أحمد مجدى حجازى - علم اجتماع الأزمة - رؤية نقدية للنظرية الاجتماعية فى مرحلة الحداثة وما بعد الحداثة ، والقاهرة - دار قباء للنشر والتوزيع ١٩٩٨م الفصل الخامس.

٨ - السيد يسن - العولمة والطريق الثالث - القاهرة - ميرت للطباعة والنشر  
١٩٩٨م

٩ - السيد يسين - قراءة استشرافية لخريطة المجتمع الكونى الجديد -  
فى التقرير الاستراتيجى العربى لعام ١٩٩٣م " القاهرة مركز الدراسات  
السياسية و الاستراتيجية ١٩٩٤م

١٠ - السيد ياسين ١٩٩٨م - " فى مفهوم العولمة " فى كتاب مركز  
دراسات الوحدة العربية ، العرب والعولمة ص ٢٣ - ٣٥  
١١ - احمد يوسف احمد - " مستقبل العلاقات العربية " العربية أفكار  
أولية ورقة فى ندوة الوطن العربى على خريطة القرن الحادى والعشرين ،  
الأمانة العامة لجامعة الدول العربية والمركز العربى للدراسات  
الاستراتيجية القاهرة ٢ - ٣ أبريل ١٩٩٦م.

١٢ - بير ثرائد بادى وبير بنأوم - : معاودة الحوار حول سوسولوجيا الدولة"  
المجلة الدولية للعلوم الاجتماعية العدد ١٤٠ يونية ١٩٩٤م.

١٣ - بيتريديكن - الشركات الكبرى المتعددة المواطن والدولة الأم " المجلة  
الدولية للعلوم الاجتماعية " عدد ( ١٥١ ) مارس ١٩٩٧م.

١٤ - جلال أمين - " العولمة والهوية الثقافية " مجلة المستقبل العربى - العدد  
٢٣٤ ، أغسطس ص ٦٠ سنة ١٩٩٨م.

١٥ - جارودى - الأصوليات - أسبابها ومظاهرها - ترجمة خليل أحمد -  
باريس دار عام الفين ١٩٩٢م.

١٦ - جميل مطر وعلى الدين هلال - " النظام الاقليمي العربى " دراسة فى العلاقات السياسية العربية ، مركز دراسات الوحدة العربية- بيروت سنة ١٩٨٠م.

١٧ - حمدى حسن - الاعلام العربى - الفرص والتحديات فى النظام الاعلامى الجديد ، بحث فى مؤتمر الوطن العربى وتحديات العولمة - القاهرة - جامعة الدول العربية - معهد الدراسات والبحوث لعربية ابريل ١٩٩٩م.

١٨ - حسنين توفيق إبراهيم - " الأمن فى عالم متغير " دراسة فى أهم القضايا والمشكلات الأمنية العالمية الراهنة " الفكر الشرطى " الشارقة شرطة الشارقة أكتوبر ١٩٩٧م.

١٩ - حسن توفيق إبراهيم - " النظام الدولى الجديد " قضايا وتساؤلات القاهرة - الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٩٢م.

٢٠ - سمير أمين - " بعض قضايا المستقبل " تأملات حول تحديات العالم المعاصر . القاهرة مكتبة مدبولى ١٩٩١م

٢١ - سعيد لبيب - مدخل لدراسة الاختراق الاعلامى فى المنطقة العربية فى ندوة الاختراق الإعلامى للوطن العربى - القاهرة معهد البحوث والدراسات العربية ٢٣ - ١٤ نوفمبر ١٩٩٦.

٢٢ - سليمان نجم خلف ١٩٩٨ - " العولمة والهوية الثقافية " تصور نظرى لدراسة نموذج مجتمع الخليج والجزيرة العربية ، المجلة العربية للعلوم الانسانية العدد ٦١.

- ٢٣ - سالم يقوت - " هويتنا الثقافية والعولمة " مجلة فكر ونقد السنة الثانية العدد ١١ سبتمبر ص ٣٧ - ٤٣ سنة ١٩٩٨م.
- ٢٤ - عالية المهدي - مصطفى كامل السيد: " التكليف الهيكلية ومواجهة الفقر" دعلا ابو زيد ( محرر ) القمة الاجتماعية الأبعاد الدولية والاقليمية والمحلية ( القاهرة : مركز الدراسات وبحوث الدول النامية سنة ١٩٩٦م
- ٢٥ - عبد الخالق عبد الله - العالم المعاصر والصراعات الدولية، عالم المعرفة رقم ١٣٣ الكويت ص ٩٣ سنة ١٩٨٩م.
- ٢٦ - عبد الخالق عبد الله - النظام العالمى الجديد" مجلة السياسة الدولية العدد ٢٤ أبريل سنة ١٩٩٦م.
- ٢٧ - عبد الخالق عبد الله - العولمة " محاولة دمج العالم" مجلة العربى العدد ٤٦٥ أغسطس ص ٣٦ - ٣٩ سنة ١٩٩٧م.
- ٢٨ - عبد الخالق عبد الله - " المشكلات البيئية العالمية المعاصرة " مجلة شئون اجتماعية العدد ٣٤ - سنة ١٩٩٢م.
- ٢٩ - عواطف عبد الرحمن - حول إشكالية الاعلام والتنمية فى الوطن العربى " مجلة العلوم الاجتماعية " جامعة الكويت المجلد ١٣ العدد (٤) ١٩٨٥م.
- ٣٠ - عبد المنعم سعيد - ما بعد الحرب الباردة : النظام الدولى بين الفوضى والاستقرار ١٩٩٣ - فى التقرير الاستراتيجى العربى لعام ١٩٩٣م.

- ٣١ - عبد المنعم سعيد - " الديمقراطية والنظام العالمى " الديمقراطية  
الكتاب الرابع القاهرة - مركز دراسات التنمية السياسية والدولية  
أغسطس ١٩٩٢م.
- ٣٢ - عبد الباسط عبد المعطى - " التبعية الثقافية فى الوطن العربى " فى  
الآليات والمجالات والتفسير فى ندوة الثقافة العربية ، الواقع وأفاق  
المستقبل ١٢ - ١٥ ابريل ١٩٩٣ م الدوحة قطر ص ٢٢١.
- ٣٣ - فاروق أبو زيد - أنهييار النظام الإعلامى الدولى : القاهرة ١٩٩١م.
- ٣٤ - فؤاد زكريا - التفكير العلمى - مجلة الثقافة العالمية العدد ٧٦ مايو  
١٩٩٦م.
- ٣٥ - فرانسيس فوكوياما : نهاية التريخ وخاتم البشر - ترجمة حسين  
أحمد أمين ( القاهرة - مركز الأهرام للترجمة والنشر ١٩٩٣م.
- ٣٦ - لجنة إدارة شئون المجتمع العالمى ١٩٩٥ ، جيران فى عالم واحد - عالم  
المعرفة رقم ٢٠١ الكويت.
- ٣٧ - ليلى عبد المجيد - السياسات الاتصالية والاعلامية وأثرها فى الثقافة  
والتربية عالم الفكر - المجلد ٢٣ العادان الأول والثانى - يوليو سبتمبر -  
أكتوبر / ديسمبر ١٩٩٤م.
- ٣٨ - محمود الكروى - اقتراب التحليل النسقى واستخداماته فى دراسات  
علم الاجتماع بمصر ، اقترابات البحث فى العلوم الاجتماعية جامعة  
القاهرة - مركز البحوث والدراسات السياسية ص ٧٦.

٣٩ - منى الحديدى - نحو خطة قومية لتحقيق التكامل بين السياسات الثقافية الاعلامية فى الوطن العربى - المجلة العربية للثقافة العدد ٢٥ سبتمبر ١٩٩٨م.

٤٠ - محمد ابراهيم مبروك - الإسلام والعولمة - ندوة - القاهرة ١٩٩٩.

٤١ - محمد بهى الدين جون - الفضاء الخارجى واستخداماته السلمية - عالم المعرفة رقم ١٣٣ الكويت ص ٩٣ - ١٩٩٦ م.

٤٢ - مايكل تشوسادوفكس - " الفقر العالمى فى نهاية القرن العشرين " مجلة الثقافة العالمية العدد ٩١ ديسمبر ١٩٩٨م.

٤٣ - مصطفى سويف - المخدرات والمجتمع " عالم المعرفة رقم ٢٠٥ " الكويت ١٩٩٦م.

٤٤ - محمد سيد أحمد - مقال حول ندوة عن " العولمة الثقافية فى جامعة ليون بفرنسا " منشور فى صحيفة الراية القطرية يوم ٢ يوليو ١٩٩٨م.

٤٥ - محمد سبيلا وعبد السلام بنعبد العالى - ترجمة " الطبيعة والثقافة " - الدار البيضاء دار تويقال ١٩٩١ مص ١٣.

٤٦ - محمد شومان - عولمة الاعلام والهوية الثقافية العربية - بحث مقدم الى ندوة العولمة وقضايا الهوية الثقافية ، القاهرة - المجلس الأعلى للثقافة ١٢ - ١٦ أبريل ١٩٩٨م

٤٧ - منير شفيق - الفكر الإسلامى المعاصر والتحديات - تونس دار البراق ١٩٨٩م.

- ٤٨ - مسعود ضاهر - صدام الحضارات كمنقولة ايديولوجية لعصر العولمة الأمريكية الاتحاد الإماراتية ( ٢١ / ٤ / ١٩٩٧م )
- ٤٩ - مسعود ضاهر - الثقافة العربية فى مواجهة المتغيرات الدولية الراهنة بيروت - الفكر العربى المعاصر - العدد ١٠٠ - ١٠١ .
- ٥٠ - محمد عباس - ١٩٩٩ " الثقافة العربية وتحديات العولمة " مجلة شئون اجتماعية العدد ٦١ .
- ٥١ - محمد عابد الجابرى - " العولمة والهوية الثقافية " كتاب مركز دراسات الوحدة العربية ، العرب والعولمة ص ٢٧٩ - ٣٠٨ / ١٩٩٨م
- ٥٢ - محمود علم الدين - ثورة المعلومات ووسائل الاتصال " التأثيرات السياسية لتكنولوجيا الاتصال ، دراسة وصفية ، السياسة الدولية العدد ١٢٣ يناير ١٩٩٦م ص ١٠٢ ، ١١٦ .
- ٥٣ - نبيل على - العرب وعصر المعلومات - عالم المعرفة رقم ١٤٨ الكويت ١٩٩٤م
- ٥٤ - هشام جعيط - أوروبا وعصر المعلومات - عالم المعرفة رقم ١٤٨ الكويت ١٩٩٤م .
- ٥٥ - هالة مصطفى - العولمة ودور جديد للدولة " مجلة السياسة الدولية - العدد ١٣٤ أكتوبر ٤٣ - ٤٧ / ١٩٩٨م .
- ٥٦ - يوسف طراد وعبد الرحمن يوسف العالى - منظمة التجارة العالمية - العدد ٥٨ أكتوبر ١٩٩٧م .

- 57 – Amarnix Assessment 1998, Globalization And The International working Class, Australia Mehring Books
- 58 – Anthony G. Me Grew and Paul G Lewis et al 1992 Global politics, Cambridge, Polity press.
- 59 – Ann Marie Clark, op cit : Rachel Breu , The role and Limits of human rights NGOs at The United Nations political Studies vol 43, Special issue 1995
- 60 – Ann Marie Clark : Non Governmental organizations – and Their influence on International Society Journal of International Affairs, Vol 48 No .2 (Winter, 1994) : Paul Ghils , International civil society: international non governmental Organization in the international System , International social Science journal no. 133 ( August, 1992)
- 61 – Ann Seidman and Robert B. Seidman State Land in the development process: problem – Solving and Institutional Change the third world . London : St . Martin, Press, 1994.
- 62 – Clement M, Henry, promoting Democracy N .S. aid at the pace of Middle East policy , vol .No 1 January 1997.
- 63 – David P. Farsy The Human Rights and us foreign Policy: two Levels two worlds political Studies, vol 43, Special issue 1995.

- 64 – David Held: Democracy the Nation – State and the global System in David Held (ed) political Theory today Cambridge: polity press 1991
- 65 – Dani Rodrik, " sense and nonsense in the globalisation debate" foreign policy no 107 ( Summer,1997)
- Evan Luard The globalisation of World ( London: Macmillan, 1990 ) Richard Stibbs and Geoffrey R.D.Under Hill (eds) political Economy and the changing global order " London: Macmillan"
- 66 – Eugene B.Skolnikoff 1993, the Eiusive Transformation, Science and technology and the Evolution of international politics Princeton University press.
- 67 – Eriq Cater 1991 – 1995 in John Allen and Chris Hamnett ed A Shrinking World pp. 183 -221.
- 68 – George Sorensen: Democracy .Dictatorship and Development ( London Macmillan 1991).
- 69 – James Anderson and Allan Cochrane ed 1995 ,AGlobal World. The Open University oxford>
- 70 – Jonathan Friedman 1995 Global System and parameters of modernity in M.feather – Stone et al – ed Global Modernity.
- 71 – Joseph Nye 1990,Bound to Lead: the changing – Natur of American power, New York ,Basic Books.
- 72 – Mike Featherstone, Scott Lash and Ronald Robertson 1995 , Global Modernities LONDON, sage p.1.

- 73 – Malcolm water 1995 Globaligation, Routledge .  
London.
- 74 – Mike Featherstone "1997" Undqing Culture –  
Globalization, Postmodernism and gdemtity London,  
sage publication p,6 ,
- 75 – Paul Hirst and Graham Thompson 1996  
Globaiozaticn in Question Cambridge, polity press.p.6.
- 76 – Robertson Roland "1987" "Globalization and  
Societal Modernng – atign" ANote on  
Japan and Japanese Religionin Sociolo –gical  
Analysis,p.47.
- 77 – Ronald Robertson 1992 Globalization London  
Sge.
- 78 – Samuel p .Huntington 1996 – The Clash of  
Civillzations London, Touchstone Books.